سلسلة الدراسات الاجتماعية (١٤)

الأطفال العاملين في المجتمع العماني

ALMAQSURAH المقصورة

□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 1

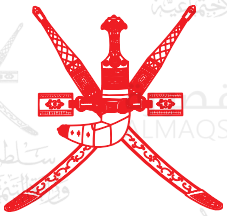

وزارة التنمية الاجتماعية

المديرية العامة للتخطيط والدراسات

الأطفال العاملون في المجتمع العماني

إشـــــراف

دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية

٢٠١٥

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 1 3/8/16 5:43 PM

كلمة الوزارة

إن مرحلة الطفولة من المراحل المهمّة في حياة الإنسان؛ لأنها المرحلة التي يتم من خلالها تكوين القدرات والاستعدادات الجسمية والنفسية والعقلية؛ من هذا المنطلق فإن الاهتمام بهذه الشريحة ورعايتها من مقومات النهوض بأي أمة فتية في سبيل الوصول إلى مستقبل أفضل.

إن تباين وجهات النظر حول عمالة الأطفال يحتم على العاملين في مجال التنمية الاجتماعية معرفة هذه القضية وابعادها في المجتمع العماني وهذا ما دفع بالوزارة لعمل هذه الدراسة .

ومع أن مشكلة عمالة الأطفال في سلطنة عمان محدودة نسبيًا من حيث حجمها، ومن حيث طبيعة العمل وظروفه إلا إن التحوط مطلوب تحسباًمن تحولها إلى ظاهرة وهذا يتطلب تعاون الجميع. وتمثل هذه الدراسة جهدًا علميًا نحو التصدي لمشكلات الطفولة، والتعرف إلى حجمها وأسبابها في المجتمع العماني.

وإذ تشكر الوزارة الدكتورة: مها عبد المجيد العاني الأستاذة المساعدة في جامعة السلطان قابوس على إشرافها ومشاركتها في إعداد الدراسة، والشكر موصول لجميع العاملين في دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية، والعاملين في دائرة شؤون الطفل، والباحثين الاجتماعيين في مديريات التنمية الاجتماعية من جميع المحافظات على تعاونهم المثمر في إخراج هذه الدراسة.

محمـــد بـــن ســـعيّد الكلـــباني

وزير التنـــمية الاجتمـاعية

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 2 3/8/16 5:43 PM

قائمة المحتويات:

الموضوع	الصفحة
كلمة الوزارة	٢
قائمة المحتويات	٣
ملخّص الدراسة	٥
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	٧
المقدمة	٨
مشكلة الدراسة	٩
أهمية الدراسة	١٠
أهداف الدراسة	١١
مصطلحات الدراسة	١١
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	١٤
الأسرة ودورها في حياة الطفل	١٥
حاجات الطفولة	١٧
الخلفية التاريخية لعمل الأطفال	٢٠
طبيعة مشكلة عمالة الأطفال وانتشارها في العالم	٢١
الأسباب والعوامل لمشكلة عمالة الأطفال	٢٤
الآثار المترتبة عن مشكلة عمالة الأطفال	٢٦
النظريات المفسرة لعمالة الأطفال	٢٩
المؤسسات العمانية المعنية بحماية الطفل في سلطنة عمان	٣٠
إستراتيجيات وطنية حول الطفولة	٣٢
حقوق الطفل في التشريعات العمانية	٣٣
القوانين والتشريعات المحلية	٣٩
انضمام السلطنة إلى المواثيق والاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الطفل	٤٠
الاتفاقيات الدولية	٤١
الدراسات السابقة	٤٣
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية	٥٠
مقدمة	٥١
مجتمع الدراسة	٥١

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 3 3/8/16 5:43 PM

عينة الدراسة	٥١
أدوات الدراسة	٥٢
صدق الأداة	٥٣
الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات وتحليلها	٥٣
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	٥٤
مقدمة	٥٥
أولاً: بيانات أولية عن الطفل العامل	٥٥
ثانياً: بيانات عن أسرة المبحوث	٦٣
ثالثاً: الحالة السكنية للأسرة	٧٤
رابعاً: الوضع الاقتصادي والمعيشي للأسرة	٧٦
خامساً: الحالة العملية للطفل العامل	٧٩
سادساً: رؤية الطفل العامل تجاه الأسباب التي دفعت به للعمل	٨٩
النتائج العامة	٩٧
التوصيات	١٠٠
أهم المراجع	١٠٤
الملاحق	١٠٩
فريق البحث	١١٩

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 4 3/8/16 5:43 PM

ملخص الدراسة

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمّة في حياة الإنسان؛ لأنها المرحلة التي يتم من خلالها تكوين القدرات والاستعدادات الجسمية والنفسية والعقلية، وكذلك إشباع حاجاته وميوله، وتزويده بالقيم والاتجاهات الاجتماعية، والأساليب السلوكية، والمهارات العلمية؛ ليستطيع من خلالها مواكبة التقدم والتكيف مع البيئة وبناء مجتمع متحضر قادر على مواكبة متطلبات العصر. إن الطفل عندما يلتحق بسوق العمل يتعرض للعديد من المشكلات والمخاطر وعقوبات العمل التي تؤثر بالسلب في جميع جوانب نموه، وتتمثل بنضج غير ثابت في انفعالاته، وميله إلى الثورة والغضب، ويكسبه ذلك القيم، والعادات، والاتجاهات، والسلوكيات السلبية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم مشكلة عمالة الأطفال وانتشارها الجغرافي في المجتمع العماني، والتعرف على الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية للطفل العماني العامل، وأهم الأسباب الصحية، والنفسية، والأسرية، والاقتصادية التي تقف وراء عمل الأطفال، وأبرز المخاطر والحوادث التي يتعرض لها الطفل العامل وما هي مجالات عمل الأطفال في السلطنة.

تحدد مجتمع الدراسة الحالية بالأطفال العاملين في محافظات السلطنة وبلغت عينة الدراسة (٣٣١) طفلا عمانيًا تراوحت أعمارهم من ٧ إلى ١٨ سنة، وتم بناء أداة (استبانة) اعتمدت على المقابلة مع الطفل العامل. تضمنت الاستبانة (٤٧) سبعا وأربعين سؤالا، قُسّمت إلى ستة أجزاء: يحتوي الجزء الأول على بيانات أولية عن الطفل العامل، والجزء الثاني على بيانات عن أسرة المبحوث والثالث على الحالة السكنية للأسرة، والرابع على الوضع الاقتصادي والمعيشي للأسرة، والخامس على الحالة العملية للطفل العامل، والسادس على رؤية الطفل العامل للأسباب التي دفعت به للعمل. وبعد تحليل البيانات إحصائيا تم التوصل إلى عدد من النتائج: منها أن الأطفال الغالبية العظمى من الأطفال العاملين هم من سكان محافظة مسقط، إذْ بلغت نسبتهم أثناء الدراسة (٣٧,٥٪)، ونسبة (٢٦,٩٪) من محافظة شمال وجنوب الباطنة. كما بينت الدراسة بأن أغلب الأطفال العاملين هم من الذكور بنسبة (٩٤٪) مقابل (٦٪) من نسبة الإناث وممن تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة، وأن (٥٦,٨٪)من هؤلاء الأطفال في المرحلة التعليمية بين العاشر-والثاني عشر. ومن خلال الدراسة أيضا وجد بأن معظم المبحوثين ينتمون إلى أسر فيها الآباء والأمهات بمستوى تعليمي منخفض، وبدخل للأسرة يبدأ من ٣٠٠ ريال فأكثر، وبالنظر إلى طبيعة عمل الأطفال لدى عينة الدراسة فإننا نجد أن غالبية الأعمال تتركز على الاعمال التقليدية المتوارثة مثل صيد الاسماك والزرعة والرعي والاعمال البسيطة الأرى ووالتي لا تحتاج إلى مهارة وتتسم بقربها من المسكن الذي يعيش فيه الطفل للاحساسه بالامن ، وخلصت إلى أن

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 5 3/8/16 5:43 PM

نسبة (٤٨,٣٪) منهم يعملون في مهنة صيد الأسماك، وتلتها مهنة بائع بنسبة (٢٣,٦٪)، وبيع اللحم المشويّ بنسبة (١٠,٦٪)، وكانت أهم المخاطر والحوادث التي يتعرض لها الطفل العامل سوء الأنواء الجوية (شدة الحرارة ، الأمطار ، الرياح وغيرها) إذ بلغت نسبتها (٢٤٪)، ومن المخاطر أيضًا الجروح وانقطاع وسيلة التواصل والمعاملة السيئة من أصحاب الأعمال ، إضافة لمخاطر البحر كالغرق وغيرها ، فضلا عن أن معظم الأطفال العاملين يعملون طيلة أيام الأسبوع، وهذا مؤشر سلبي؛ لأن له تأثيرات في الطفل العامل وصحته وحاجاته النفسية والاجتماعية. كما أن معظم ا الأطفال العاملين بدؤوا من فترات طويلة في العمل أكثر من ثلاث سنوات. خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات التي تسعى إلى وضع إستراتيجيات من شأنها التصدي لهذه المشكلة وحماية الأسرة وأفرادها من التأثيرات الخارجية والداخلية لتحقيق سياسة وطنية تكفل حماية الطفل ورعايته.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 6 3/8/16 5:43 PM

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 7 3/8/16 5:43 PM

المقدمة :

حظيت مشكلة عمالة الأطفال التي تعاني منها كثير من الدول وخاصة الدول النامية باهتمام واسع، وهي منتشرة في المجتمعات المختلفة ولكن بنسب متفاوتة، وهي عمالة حرمها القانون الدولي وتناهضها مؤسسات حقوق الإنسان، خاصة المعنية بحقوق الطفل، ورغم ذلك فهي تشكل مشكلة حقيقية بدأت بوادرها تظهر في المجتمع العماني، وهي تشكل عائقا أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن الآثار الاجتماعية والنفسية التي تخلفها والتي تلحق بالأطفال نتيجة حرمانهم في العيش بطفولة سعيدة أسوة بأقرانهم أطفال العالم ، ولا يوجد حتى الآن إحصائيات دقيقة عن أعداد الأطفال العاملين؛ ولا تعريف موحد للمشكلة.

وقد تباينت آراء الباحثين حول مفهوم عمالة الأطفال، فيرى البعض أنهم من يعمل من الأطفال نظير أجر، بينما يرى البعض الآخر أنه يشمل من يعمل داخل نطاق الأسرة بدون أجر، نظراً لعدم توحيد أسلوب الإحصاء المستخدم على مستوى العالم، كما تختلف الإحصاءات فيما بينها من حيث بداية المرحلة العمرية؛ فبعض الدول تبدأ إحصاءها من مرحلة الست سنوات، والبعض الآخر يبدؤها من سبع سنوات أو ثماني سنوات، كما تختلف أيضاً في المرحلة التي تنتهي عندها، فينتهى أحيانا عند اثني عشر عاماً أو خمسة عشرة عاماً.

وهناك عدة عوامل تتضافر مساهمةً في انتشار مشكلة عمالة الأطفال في البلدان النامية، كالبيئة الاجتماعية والاقتصادية وعناصرها كالنمو السكاني والتركيب العمري للسكان والنشاط الاقتصادي والعوامل التكنولوجية والاستقطاب الاجتماعي للثروة، وكذلك ما تحققه عمالة الأطفال لأصحاب العمل من مزايا انخفاض الأجور وعدم المسؤولية والالتزامات الحكومية، فضلاً عن عوامل مباشرة تتمثل في الفقر ورغبة الأسرة في زيادة الدخل، والتسرب الدراسي الذي يمثل المنبع الرئيس لعمالة الأطفال في أغلب دول العالم.

وهناك آراء متعددة في قضية عمالة الأطفال بين مؤيد، ومحايد ومعارض، فإن إطلاق عمالة الأطفال دون تدخل حكومي واعٍ قد يؤدي إلى مشكلات مجتمعية تمس كيانا أساسيا في المجتمع وهو الأسرة، وتسبب خللاً في البناء الاجتماعي والاقتصادي. وبالرغم من أن مشكلة عمل الأطفال في سلطنة عمان محدودة نسبياً من حيث حجمها ومن حيث طبيعة وظروف العمل الذي يمارسونه بالمقارنة مع الدول التي تستخدم الأطفال في العمل بأعداد كبيرة وبشكل منظم- فإن هناك مؤشرات عديدة مقلقة تشير إلى أنها قد تتحول إلى مشكلة يصعب علاجها إذا لم تضع وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع بعض الجهات المعنية البرامج المدروسة للوقاية منها وتفاقمها، وتمثل هذه الدراسة جهداً علمياً متواضعا للقائمين عليها، كما أنها تمثل محاولات للتصدي لمشكلات الطفولة وعلاجها، وكذلك التعرف إلى حجمها وأسبابها في المجتمع العماني.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 8 3/8/16 5:43 PM

مشكلة الدراسة :

تظهر مشكلة عمالة الأطفال في معظم دول العالم المتقدم والنامي، غير أنها تتفاقم بصورة كبيرة في الدول النامية على وجه الخصوص، حيث تنتشر كمشكلة بالشكل الذي يجعلها من أكثر الملامح المميزة للدول النامية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية، وغيرها (عبد الجواد وآخرون، ٢٠٠٩، ص).

لقد أضحى عمل الأطفال من المشكلات التي تؤرق الضمير الإنساني في كل مكان، نظرًا لما تتضمّنه من مظاهر استغلال نفسي وجسدي واجتماعي لهؤلاء الأطفال، و لما قد يترتب عليها من خسائر اجتماعية واضطرابات نفسية لهم، يصعب عليهم معالجتها في سنين عمرهم التالية؛ ومن هنا جاء اهتمام الأمم المتحدة في سنة ٢٠٠٢ وإعلانها اليوم الثاني عشر من حزيران / يونيو من كل عام يومًا عالميًا لمكافحة عمل الأطفال؛ للتركيز على جهود المناصرة، وتنظيم برامج وأنشطة على المستوى العالمي والمحلي تستهدف التوعية بقضايا عمل الأطفال (محمد ،٢٠١٥، ص٩).

وتعد مشكلة عمالة الأطفال من أخطر المشكلات المنتشرة التي تواجه العالم اليوم ، إذ تشكل عمالة الأطفال نحو ٢٥٠ مليون طفل في العالم ما بين ٥ – ١٤ سنة، وتعد من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية، فهم يمثلون حوالي (٤٥٪) من المجتمع في الوطن العربي ، أي أن ٩٠ مليون نسمة تقل أعمارهم عن (١٦ سنة)، وبالرغم من الجهود والمشروعات الدولية التي تبذل لرعاية وحماية الطفولة إلا أن الواقع كما أشارت العديد من الدراسات يؤكد على أن هذه الفئة من الأطفال " العاملين" ما زالت تعاني مِن ارتفاع نسبة مَن يتعرضون للحرمان سواء الجزئي أو الكلي، كما يتعرضون للعديد من الأوضاع المستغلة، والانتهاك البدني والنفسي (البنا،٢٠٠٩، ص٩٥).

وتفاقمت هذه المشكلة منذ أواخر القرن العشرين لتصل إلى درجة باتت فيها مصدر قلق وتحديًا تنمويًا كبيرًا للأنظمة والحكومات في تلك البلدان؛ لما أفرزته تلك المشكلة من آثار ونتائج على البناء الاجتماعي ، إذ يرى الباحثون أنها تشكل تهديدًا مباشرًا لمستقبل الأمن والاستقرار الاجتماعي لكثير من البلدان؛ ولذلك أولت الحكومات والهيئات الدولية (الرسمية وغير الرسمية)هذه المشكلة اهتمامًا كبيرًا خلال العقود الأخيرة ، وعمدت إلى تبني إستراتيجيات وسياسات وبرامج تهدف من خلالها إلى مواجهة هذه المشكلة والحد منها (الرميح ،٢٠١١ ، ص١٧٦).

والطفل عندما يلتحق بسوق العمل يتعرض للعديد من المشكلات والمخاطر وعقوبات العمل التي تؤثر بالسلب في جميع جوانب نموه، وتتسبّب بنضج غير ثابت في انفعالاته، وميله إلى الثورة والغضب، ويكسبه ذلك القيم، والعادات، والاتجاهات، والسلوكيات السلبية (أحمد،٢٠١٠، ص٦٤).

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 9 3/8/16 5:43 PM

والاهتمام بالطفل ورعايته من مقومات النهوض بأي أمة فتية في سبيل الوصول إلى مستقبل أفضل، فالأطفال يشكلون جيل الغد. والاهتمام بهم وإعدادهم لتحمل أعباء الحياة من أساسيات ومتطلبات التنمية الشاملة.

كما أن ارتفاع نسبة الأطفال في المجتمع العماني التي تقدر بنسبة (٤٤,٦٪) من إجمالي السكان (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات،٢٠١٤، ص ٧٤)، يتطلب مزيداً من الاهتمام بهذه الشريحة ومشاكلهم؛ ومن هذا المنطلق ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما حجم مشكلة عمالة الأطفال وانتشارها الجغرافي في المجتمع العماني؟
- ما الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية للطفل العماني العامل؟
- ما أهم الأسباب الصحية، والنفسية، والأسرية والاقتصادية التي تقف وراء عمل الأطفال؟
- ما أبرز المخاطر والحوادث التي يتعرض لها الطفل العامل؟
- ما أهم المجالات لعمل الأطفال في السلطنة؟

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمّة في حياة الإنسان؛ لأنها مرحلة تكوين القدرات والاستعدادات الجسمية والنفسية والعقلية، وكذلك إشباع حاجاته وميوله، وتزويده بالقيم والاتجاهات الاجتماعية، والأساليب السلوكية، والمهارات العلمية؛ ليستطيع من خلالها مواكبة التقدم والتكيف مع البيئة وبناء مجتمع متحضر قادر على مواكبة متطلبات العصر، تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على العديد من المعلومات الخاصة بالأسباب الرئيسة التي تدفع الكثير من الأطفال للعمل وتسلط مزيدًا من الضوء عليها لما لها من نتائج وآثار نفسية واجتماعية على الطفل والأسرة والمجتمع، ومحاولة وضع تصور وتوصيات للتعامل مع هذه الآثار وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال :

١. التعرف إلى أسباب عمل الأطفال وبحث مدى ارتباطها بالبناء الاجتماعي وأنساقه المختلفة.

٢. كونها من الدراسات الأولى التي تناقش أوضاع عمل الأطفال على مستوى محافظات وولايات سلطنة عمان.

٣. أنها توفر معلومات وبيانات عن الأطفال العاملين في القطاعات المختلفة، وتحدد وتصنف أهم العوامل المسببة لمشكلة عمل الأطفال.

٤. تزويد أصحاب القرار أو المسؤولين عن رسم السياسات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية، بقراءة لأهم الأسباب والعوامل الكامنة خلف مشكلة عمل الأطفال، والمرتبطة بأنساق البناء الاجتماعي، تمهيدًا لاتخاذ القرارات المناسبة للحيلولة دون اتساع نطاقها والقضاء عليها.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 10 3/8/16 5:43 PM

٥. إثراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع.

٦. معرفة احتياجات هذه الفئة من الأطفال وظروفهم؛ وذلك يساعد في رسم الإستراتيجيات التي يمكن من خلالها معالجة هذه المشكلة.

٧. التعرف إلى احتياجات هذه الفئة من الأطفال ليتم إشباعها.

٨. الوقوف على الآثار السلبية الناتجة عن عمل الأطفال على المجتمع بشكل عام، وعلى الأطفال بشكل خاص من خلال قيام بعض الأطفال العمانيين بمزاولة بعض الأعمال غير المناسبة لهم، والتي بدأت تظهر في المجتمع.

٩. اقتراح سياسات وبرامج قد تساعد المؤسسات العاملة في مجال الطفولة للحد من نطاق مشكلة عمالة الأطفال ضمن إستراتيجية واضحة.

١٠. إعطاء صورة واقعية وموضوعية عن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء عمل الأطفال بعيدًا عن الاجتهادات والتصورات الذاتية غير العلمية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى:

- حجم مشكلة عمالة الأطفال وانتشارها الجغرافي في المجتمع العماني.
- الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية للطفل العماني العامل.
- أهم الأسباب (الصحية والنفسية والأسرية والاقتصادية) التي تقف وراء عمل الأطفال.
- أبرز المخاطر والحوادث التي يتعرض لها الطفل العامل.
- مجالات عمل الأطفال في السلطنة.
- التوصيات التي تسهم في تقليلها والحد منها.

مصطلحات الدراسة:

اقتصرت مصطلحات الدراسة الحالية على المفاهيم الآتية:

أولاً: مفهوم العمل:

١) العمل لغةً: يقال عمل عملاً: مهن وصنع، وعمل فلان على الصدقة بمعنى سعى في جمعها. (مجمع اللغة العربية / معجم الوسيط، ص٦٢٨).

٢) العمل اصطلاحاً: يمكن أن تكون مصطلحات الوظيفة، والمهنة، والعمل مترادفات إلا أنها مختلفة. والعمل يمثل تلك الطاقة والجهد الحركي الذي يبذله الإنسان، من أجل تحصيل أو إنتاج ما يؤدي إلى الشعور بالأمن وتمكين الفرد من إشباع الحاجات المادية (غنام، ٢٠٠٩، ص١١).

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 11 3/8/16 5:43 PM

٣) ويعرف علماء الاجتماع العمل بأنه «ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمع، وسمة أساسية ومهمّة يتميز بها الفرد والجماعات في كل المجتمعات الإنسانية، باعتباره يمثل السلوك اليومي الذي تدور حوله كافة الأنشطة الإنسانية في المجتمع، وهو أسلوب من أساليب معيشة الإنسان بهدف تحقيق غايات الفرد والجماعة» (عبد الحميد، ٢٠٠١، ص١٢٤).

وتعرف الدراسة مفهوم العمل إجرائياً بأنه «ذلك الجهد العضلي والفكري الذي يبذله الفرد لتلبية حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية؛ لتحقيق الرضا الذاتي والحفاظ على بقائه واستمراره في الحياة».

ثانياً: مفهوم الطفل

١. عرفه (سلامة ٢٠١٢م) «أنها الفترة بين المرحلة الجنينية والبلوغ. ويرى علماء الاجتماع أنها الفترة التي يعتمد فيها الطفل على والديه في المأكل والملبس والمأوى والتعليم والصحة والترويح، سواء كانت مرحلة الطفولة تنتهي بالبلوغ أو تنتهي بالنضج النفسي، والاجتماعي، والاقتصادي»(سلامة، ٢٠١٢، ص٦).

٢. عرفت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في مادتها الأولى الطفل بأنه» كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه» (قانون الطفل العماني ،٢٠١٤، ص٣).

ثالثاً: عمالة الأطفال

١. عرفه مكتب العمل الدولي (٢٠٠٠) « تلك الأعمال التي يقوم بها الأطفال وتشكل ضرراً على الطفل، سواء بسبب طبيعتها أو ظروف تنفيذها، ويستغل الطفل ويحرم من حقوقه (مكتب العمل الدولي، ٢٠٠٠، ص٢).

وصنف (مكتب العمل الدولي ،٢٠٠١) عمالة الأطفال إلى ثلاث فئات هي:

- العمل الذي يؤديه الطفل دون الحد الأدنى للسن المحدد لذلك النوع من العمل، والذي يرجح أن يعوق تعليم الطفل ونموه الكامل.
- العمل الذي يعرّض سلامة الطفل البدنية، أو الأخلاقية للخطر، إما بسبب طبيعتها، أو بسبب الظروف التي ينفذ فيها ويعرف باسم العمل الخطر.
- أسوأ الأشكال الأخرى المطلقة لعمل الأطفال والمعروفة دولياً بالرق، والاتجار بالطفل وتجنيد الأطفال قسرا لاستخدامهم في نزاع مسلح أو تصوير إباحي أو أنشطة محرمة (مكتب العمل الدولي، ٢٠٠٢، ص٩).

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 12 3/8/16 5:43 PM

٢. عرّفه (محافظه ،٢٠١١) «هم الأطفال الذين تقل أعمارهم عن (١٦) سنة، ويعملون في الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية والخدمية، بعيدًا عن الأسرة ومقابل أجر مادي»(محافظه ،٢٠١١، ص٣٩).

وتعرف الدراسة الحالية عمالة الأطفال بأنها» تلك الأعمال المأجورة، التي يقوم بها الأطفال في سن مبكرة وقبل بلوغهم السن القانونية المحددة للعمل والتي تتراوح بين ٧ – ١٨سنة، وفي نشاطات غير مهيكلة تلحق أضرارًا بالطفل العامل».

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 13 3/8/16 5:43 PM

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

- الأسرة ودورها في حياة الطفل
- حاجات الطفل
- الخلفية التاريخية لعمل الأطفال
- طبيعة مشكلة عمالة الأطفال وانتشارها في العالم
- الأسباب والعوامل لمشكلة عمالة الأطفال
- الآثار المترتبة على مشكلة عمالة الأطفال
- النظريات المفسرة لعمالة الأطفال
- المؤسسات العمانية المعنية بحماية الطفل
- إستراتيجيات وطنية حول الطفولة
- حقوق الطفل في التشريعات العمانية
- القوانين والتشريعات المحلية
- انضمام السلطنة إلى المواثيق والاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الطفل
- الاتفاقيات الدولية
- الدراسات السابقة

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 14 3/8/16 5:43 PM

الأسرة ودورها في حياة الطفل:

تعد الأسرة النواة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي المكان الذي تنموفيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تزود الطفل بمختلف الخبرات، والمهارات والقيم والمعايير والتقاليد، وتقوم الأسرة بتهيئة الظروف الملائمة للرعاية والتوجيه السليم، فهي مصدر للإشباع المنظم والمناسب لحاجات الطفل الجسمية والنفسية والعقلية، إذ إن حالات التفكك الأسري والحرمان العاطفي وأي خلل في أدوار الأسرة سينعكس سلباً على حياة الطفل المستقبلية (غنام، ٢٠٠٩، ص٢٥٠). ويتفق علماء الاجتماع والنفس على ثلاثة أهداف للأسرة التقليدية في كل المجتمعات تقريبا نلخصها في الآتي:

١. تنمية أفراد الأسرة جميعهم من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية.

٢. الإنجاب وتنشئة الأجيال، وحفظ المجتمع، ونقل ثقافته من جيل إلى جيل.

٣. إعطاء الحياة معنى أو قيمة تجعلها جديرة بأن يعيشها الإنسان (مرسي، ٢٠٠٩، ص ٤٤).

وتحقق الأسرة أهدافها السابقة من خلال قيامها بوظائف عديدة لا يستغنى عنها الفرد ولا الأسرة ولا المجتمع، وهذه الوظائف متداخلة ومترابطة، ومن أهم هذه الوظائف الآتي:

الوظيفة الأولى. إشباع حاجات أفراد الأسرة:

فكل أسرة مسؤولة عن إشباع حاجات أفرادها الصغار والكبار. وهي حاجات كثيرة ومتنوعة يصعب حصرها، لكن يمكن تصنيفها إلى حاجات: وسيليه (منها المسكن، والمأكل، والملبس، والمشرب) وغيرها من الحاجات التي تقوم عليها الحياة، فهي وسيلة لحفظ حياة الأفراد، وتعبيرية أو نفسية منها (الأمن، والمودة، والمحبة، والتراحم، والمساندة، والانتماء) وغيرها من الحاجات التي يقوم عليها ترابط الأسرة وسعادة أفرادها، وأهم الحاجات هي:

أ. الحاجات الجسمية أو العضوية: وتشمل الحاجات التي ترتبط ببقاء الإنسان وحفظ نوعه، وتسهم في تنمية جسمه، وحمايته من الأمراض، ومن أهم هذه الحاجات: الحاجة إلى الطعام والماء، والحاجة إلى المأوى والملبس، والحاجة إلى النوم والراحة، والحاجة إلى الجنس والإنجاب، والحاجة إلى النشاط والحركة، وغيرها من الحاجات التي ترتبط بحياة الإنسان واستمرار وجوده (مرسي،٢٠٠٩، ص٤٥).

ب . الحاجات النفسية: وهي حاجات غير عضوية ترتبط بالنمو النفسي وتزكية النفس، وتنمية الصحة النفسية والوقاية من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، ومن أهم هذه الحاجات: الحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحاجة للإنجاز، والحاجة إلى الاعتماد على النفس، والحاجة إلى الإحساس بالكفاءة والجدارة، والحاجة إلى حب الاستطلاع، والحاجة إلى التعلم واكتساب الخبرات، وغيرها من الحاجات المكتسبة في معظمها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 15 3/8/16 5:43 PM

وهذه الحاجات وإن كان يمكن إشباعها في الأسرة وخارجها، إلا أن إشباعها في الأسرة له تأثير كبير على نمو شخصية الإنسان، ونجاحه في الحياة وسعادته في الدنيا، أما حرمانه من إشباعها في الأسرة - ولا سيما في مرحلة الطفولة فله علاقة قوية بالوهن النفسي والخلل في الشخصية والانحرافات السلوكية (مرسي، ٢٠٠٩، ص٤٦).

ج - الحاجات الاجتماعية: وهي كالحاجات النفسية حاجات غير عضوية، هدفها تنمية علاقة الإنسان بالآخرين والارتباط بهم، والانتماء إليهم. وتشمل الحاجة لأن نُحب ونُحَب، والحاجة إلى الاستحسان والتقدير، والحاجة إلى الانتماء وغيرها من الحاجات التي لا يستطيع الإنسان إشباعها إلا من خلال تفاعله مع الآخرين، وتوافقه معهم، وحصوله على الاستحسان منهم، وشعوره بالتقبل منهم، والرضا عنهم ولا سيما الأشخاص المهمين في حياته، وهم الوالدان بالنسبة للأبناء أو الزوج بالنسبة للزوجة، أو الزوجة بالنسبة للزوج، أو الرئيس بالنسبة للمرؤوس في العمل وغيرهم (مرسي، ٢٠٠٩، ص٤٦).

وهذه الحاجات وإن كان الإنسان يستطيع إشباعها من داخل الأسرة ومن خارجها، فإن إشباعها في الأسرة أفضل للصحة النفسية والجسمية من إشباعها خارجها؛ لأن أفراد أسرة الإنسان هم أهم الناس الذين يحرص على أن يحبهم ويحبونه، ويسعد بالاستحسان والتقدير منهم، ويعتز بالانتماء إليهم، ويسعى إلى الحصول على تقبلهم ورضاهم.

د - الحاجات الروحية: وهي كالحاجات النفسية والاجتماعية حاجات غير عضوية، ترتبط بالبعد الروحي في الإنسان، وتدفعه إلى عبادة الله من خلال الزواج، وبناء الأسرة، والإنجاب وتربية الولد الصالح، وبر الوالدين وصلة الرحم (مرسي، ٢٠٠٩، ص٤٧).

الوظيفة الثانية .: التناسل عن طريق الزواج المشروع:

وهذه الوظيفة مرتبطة بالوظيفة الأولى، وهي إشباع حاجات الأفراد؛ لأن الإنجاب وتربية الأطفال من الحاجات الأساسية عند الرجل والمرأة بعد الزواج، ولاسيما في المجتمعات الإسلامية التي تحث على الزواج من أجل الإنجاب وتربية الأبناء الصالحين.

وتأتي أهمية التنشئة الاجتماعية في الأسرة من حرص الوالدين على إكساب أبنائهما: الأدوار الاجتماعية وما هو متوقع منهم ومتوقع من الآخرين في ضوء العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، مما يسهم في حفظ ثقافة المجتمع. ونقلها من جيل إلى جيل، ويساعد الأبناء على التوافق النفسي والاجتماعي في المجتمع، ولن يتحقق النضج النفسي والاجتماعي والانفعالي للأبناء إلا بالتنشئة الاجتماعية في الأسرة الصالحة (مرسي، ٢٠٠٩، ص٤٧).

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 16 3/8/16 5:43 PM

الوظيفة الثالثة .الرعاية والحماية والعلاج:

كل أسرة مسؤولة عن رعاية أفرادها ولاسيما الصغار وكبار السن، فتوفر للصغار الرعاية والحماية حتى يكبروا ويرشدوا، ويحصلوا على عمل ويتزوجوا ويُكَوِّنُوا لهم أسرا، وتوفر لكبار السن من الأجداد والآباء والأقارب الحياة الإنسانية الكريمة التي ترحم ضعفهم، وتشد من أزرهم، وتحفظ كرامتهم، وتحميهم من اليأس والعجز والوحدة.

تتضمن وظيفة الرعاية حماية أفراد الأسرة من الانحرافات والأمراض، وعلاج انحرافاتهم وأمراضهم، ومساعدتهم في التغلب على الأزمات والمشكلات، والإفادة من الخدمات الوقائية والعلاجية التي تقدمها المستشفيات والمستوصفات والعيادات والمراكز الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية وغيرها من المؤسسات التي ينشئها المجتمع لمساعدة الأسرة في القيام بوظيفتها في الرعاية والوقاية والعلاج (مرسي،٢٠٠٩، ص٤٧).

الوظيفة الرابعة .التعليم:

ويقصد به تعليم الأبناء الخبرات والمهارات والمعلومات والمعارف التي تناسب قدراتهم وميولهم، وتناسب جيلهم وزمانهم، وتعدهم للحياة راشدين معتمدين على أنفسهم. ومع أن هذه الوظيفة هدف أساسي من أهداف التنشئة الاجتماعية في الأسرة إلا أننا نناقشها، ونعدها وظيفة مستقلة لإبراز أهميتها، وأهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تعليم أبنائها في المدارس والجامعات ومراكز التدريب والتأهيل المهني وغيرها.

فكل أسرة مسؤولة عن تعليم أبنائها العلم النافع والعمل الصالح، حتى يكتسبوا المهارات والخبرات والمعلومات التي تجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم ومجتمعهم وعقيدتهم، فيحصلون على العمل ويتزوجون ويُكَوِّنون الأسرة، ويعيشون زمانهم مسلحين بالعلم والعمل والإيمان (مرسي، ٢٠٠٩، ص٤٨).

حاجات الطفولة:

الحاجة تعرف بأنها « الافتقار إلى شيء ما، هو في حالة توافر هذا الشيء والحصول عليه».

وحاجات الطفل متعددة وكثيرة ليس من السهل حصرها وعدها، ويختلف الاختصاصيون والعلماء في بيانها وتحديدها؛ ولأن تكوين الطفل ومتطلباته عميقة ومتباينة وليس مما يحددها هو ضروري وما هو غير ضروري. كما أن هذه الحاجات تختلف من مجتمع إلى آخر، ولكن لا يمنع أن تكون هناك حاجات مشتركة في شكلها الأساسي بين المجتمعات.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 17 3/8/16 5:43 PM

فالطفل هو كائن حي إنساني له خصائص أساسية مشتركة، ولكن شكل الحاجة وطريقة الإشباع هي التي تختلف من مجتمع لآخر، فالحاجة للغذاء مثلا أساسية، ولكن طبيعة الغذاء والتغذية وأنواعها تختلف من مجتمع لآخر، ومن حاجات الطفل الأساسية:

أولا: حاجات عضوية فسيولوجية: ويتمثل في حاجات النمو الجسمي والعقلي، فتشمل حاجات النمو الجسمي في الحاجة للغذاء الصحي، والإخراج، والنوم الكافي، والملبس الواقي، والمسكن الصحي، والوقاية من الأمراض وعلاجها، والوقاية من الحوادث المختلفة داخل المنزل وخارجه:

١- **حاجة الطفل للغذاء الصحي:** تؤدي دورا مهمًا في نمو الطفل؛ فهذا يزود الجسم بالطاقة التي يحتاج إليها للقيام بنشاطه، سواء كان هذا النشاط بدنيا أم عقليا، وكذلك إصلاح الخلايا التالفة وإعادة بنائها وفي تكوين خلايا جديدة في زيادة مناعة الجسم ضد بعض الأمراض وحمايته منه. ولا شك أن الغذاء الجيد الذي تتنوع فيه القيمة الغذائية المفيدة والصحية يزيد ويعمل على نمو الطفل بشكل جيد وصحي؛ مما يجعل الطفل أقل عرضة للأمراض (سلامة، ٢٠١٢، ص٧).

٢- **حاجاته للنمو العقلي والصحي** والذي يتمثل في البحث والاستطلاع، والحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية، والحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير والإبداع، ويزداد هذا مع توفير الرعاية الصحية للطفل والتي تغذي ذكاءه، وقد يظهر هذا واضحا عندما يكلف الطفل بالأعمال الروتينية التي تساعده على اكتساب المهارات كمساعدة أبيه في أعمال سهلة كفك بعض المعدات الإلكترونية وتركيبها مثلا، فهذه الأعمال تتناسب مع قدرات الطفل الجسمية والعقلية، بينما يكلف أحيانا بعمل لا يتناسب وقدراته الجسمية والعقلية كحمل بعض الأشياء الثقيلة التي تستنزف من صحته البدنية، وترهق صحته العقلية، وما ينعكس هذا على نفسيته بعدم الرضا على ما هو فيه (سلامة، ٢٠١٢، ص٨).

ثانيا: حاجات نفسية اجتماعية. فالحاجات النفسية للطفل لا تقل أهمية عن حاجاته الجسمية، فهي الدافع إلى الفاعلية وتحقيق الكيان الذاتي والاستقرار العاطفي.

١- **الحاجة إلى الأمن والطمأنينة:** أي أن يكون الطفل موضوع عطف ومودة وعناية من والديه وذويه، وهي من الحاجات التي يتعين إشباعها وإرضاؤها، وأن يشعر الطفل بالأمن والأمان والطمأنينة مع أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه، وأن يوفر له الحماية ويصون له حقوقه، ومما يرضي هذه الحاجة أيضا وجود سلطة ضابطة ترسم له الحدود، وتبين له ما يجب عمله وما يجب تركه، أي يجب أن يشعر الطفل بأن هناك من يشعره بالأمن والاستقرار والضبط الاجتماعي والسلطة؛ حتى إذا ما تنازل الكبار عن سلطاتهم عليه يفقده الشعور بالأمن، وإن شعور الطفل

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 18 3/8/16 5:43 PM

بانتمائه إلى أسرته يقوي دعائم الطمأنينة في نفسه، هذا مع مراعاة عدم الإفراط في الاهتمام الزائد، والسلطة المحتكرة غير العادلة؛ فإذا وصلت إلى هذا الحد تصبح هذه الحاجة مهددة ومحبطة لدى الطفل، ويؤدي كبت هذه الحاجة أو إحباطها بشدة إلى أن يصبح الطفل متوجسا ويشعر بأنه أقل من الناس غير قادر على المنافسة والإقدام والابتكار. ومن ثم يجب الموازنة في إشباع الحاجة؛ حتى نستطيع أن نصل إلى خلق شخصية سوية ومتوازنة لدى الطفل (سلامة، ٢٠١٢، ص٩).

٢- **الحاجة إلى النمو الاجتماعي السليم:** فحاجة الطفل إلى التنشئة الاجتماعية السليمة التي أساسها الأول يرجع إلى الأسرة في كيفية التوجيه والإرشاد لدى الطفل وتعليمه العادات المطلوبة اجتماعيا كالنظافة والتعاون والاعتماد على النفس وما إلى ذلك من الصفات التي يتطلبها التعامل الاجتماعي المرغوب، (وللطفل الحق في التربية الدينية والخلقية والجمالية بالأسلوب المناسب، ومن حق الأطفال علينا أن نقيهم من أي أضرار اجتماعية يتعرضون لها كالبيئة غير الصالحة، أو العمل المبكر، أو سوء الاستغلال، وحق الحياة في كنف أسرته يعتبر أساس الحقوق (سلامة، ٢٠١٢، ص١٠).

٣- **الحاجة إلى تأكيد الذات والتعبير عنها:** تبدو هذه الحاجة في ميل الطفل إلى التعبير عن نفسه والإفصاح عن شخصيته من خلال كلامه وألعابه وأعماله ورسومه وما يقدمه من خدمات للآخرين، وقد يظهر هذا واضحا من خلال اعتماد الطفل على نفسه في القيام بحاجاته الخاصة، ويكون أكثر وضوحا خلال الطفولة الوسطى، وهي فترة المراهقة حيث يتم تأكيد الذات والتعبير عنها، وذلك بفرض شخصيتهم وفرض كلامهم. ويحاول الطفل جاهدا لإرضاء الكبار المهتمين به من أباء أو معلمين؛ حتى يشبع حاجاته إلى التقدير واحترام الذات، فإن هذه الحاجة بدورها تنمي تأكيده لذاته، ولا شك أن برامج التليفزيون المختلفة وبرامج الأطفال خاصة يمكن أن تشبع هذه الحاجة لدى الطفل؛ ذلك أن مشاهدة الطفل لتمثيلية تدور حول سلوك طفل يعمل بجد، وقد يفشل أحيانا، لكنه يمنح الفرصة ليصحح فشله، وينجح في النهاية، ويأخذ مكانه في المجتمع ويحترم عمله ، فمثل هذه القصة تجعل الطفل يتوحد مع الشخصية التي أحبها، ويحاول أن يثبت شخصيته من خلالها، كأن يحاول أن يبحث عن عمل يمكنه من ذلك حتى يجد نفسه في هذا العمل أمام أسرته وزملائه وجماعته، بحيث يشعر بأنه مرغوب فيه، وأن وجوده في هذه الجماعة ضروري، فهذا كله يشبع عند الطفل الحاجة للاحترام، وتأكيد الذات، وتشجيعه على العمل، وإبراز مكانته ومهارته؛ فيستشعر الثقة بنفسه، والثقة في عمله، وأن التأكيد على هذه الحاجة تدفع إلى النشاط والعمل المنتج الذي يعود بفائدة على الطفل والمجتمع؛ ولهذا يخلق الشعور

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 19 3/8/16 5:43 PM

بالمسؤولية والقدرة على تحمل الأعباء والرغبة بأن يقوم الطفل بدوره في تنمية المجتمع وتطوره (سلامة، ٢٠١٢، ص١١)

٤- **الحاجة إلى الحرية والاستقلال:** تبدو هذه الحاجة في ميل الطفل إلى القيام ببعض الأعمال دون معونة والديه، وهي تؤكد له الحرية والاستقلال الشخصي؛ مما تنمي عنده هذه الحاجة إلى الاستقلال الاقتصادي، وذلك بالاعتماد على نفسه في حالة وجود فرص للعمل، وهذا مما يدفع بالطفل إلى ممارسة الحرية بحجة الاستقلال؛ فيتعين هنا وجود ضابط داخل الأسرة يحد من تلك التصرفات، ويوجهه التوجيه السليم وكذلك تقع هذه المسؤولية على المجتمع بوضع حد أدنى لممارسة الحرية، فيحتاج الطفل إلى التوجيه السليم والقيادة الصحيحة، وهنا لا بد من المرشد الموجه الذي لا يكبت، ولكن يحول الحيوية التي عند الطفل إلى الاتجاه النافع والصحيح؛ لأن الحرية وحدها دون رابط عامل مدمر وهدام وخاصة للطفل الذي ليس له من العقل المجرب ولا من الخبرة ما يمكنه من الاختيار السليم؛ فلذا يجب أن نكون حريصين على أطفالنا أبناء المستقبل، ونحدد لهم ما ينفعهم ونمنعهم مما يضرهم (سلامة، ٢٠١٢، ص١١).

الخلفية التاريخية لعمل الأطفال

إن مشكلة عمل الأطفال احتلت موقع الصدارة في اهتمامات الفكر الإنساني السياسي والاقتصادي والاجتماعي والقانوني منذ مطلع القرن التاسع عشر، إن التاريخ يؤكد ارتباط هذه المشكلة بالثورة الصناعية، وحيث إن بريطانيا كانت قد شهدت عمل الأطفال) بكثافة غير معهودة في قطاعي صناعة النسيج والمناجم؛ ليبدأ بعد ذلك معدل مشاركة الأطفال في المجموعة العمرية (١٠-١٤) عاما بالتناقص؛ ليسجل نسبة ٣٠٪ في) ١٨٥١)، ثم لينخفض إلى نسبة ١٧٪ في العام (١٩٠١)، بعد أن تم توفير التعليم المجاني في البلاد في العام) ١٨٧٠). وفي الولايات المتحدة بلغت نسبة مشاركة الأطفال في العمل ١٧٪ في العام ((١٩٠٠في حين أشار أول تعداد في هذا الشأن أجري في فرنسا أن معدل مشاركة الأطفال في قوة العمل بلغ ٢٠ ٪في العام) ١٨٩٦) (كاظم، ٢٠١١، ص١٦٣).

وبما أن بريطانيا البيئة الأولى التي عرفت ظاهرة عمل الأطفال ، كانت هي أيضاً السباقة إلى أن تتدخل حكومتها في الحد من الآثار السلبية لهذه الظاهرة ، مستخدمة التشريع أداة لتحقيق هذا الغرض ، فأصدرت في عام (١٨٠٢) قانوناً لحماية الأطفال العاملين – يشار إليه تاريخياً على أنه يمثل أولى القواعد القانونية لتدخل الدولة في تنظيم علاقات العمل ،إلا أن هذا القانون لم ينل نجاحاً يذكر في التطبيق على الرغم من ضيق نطاق تطبيقه، ثم أعقبت الحكومة البريطانية ذلك القانون بخطوة أكثر نجاحاً تمثلت بإصدار قانون في العام (١٨٣٣) عرف باسم قانون المصنع (The Factory Act)

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 20 3/8/16 5:43 PM

وقد تضمن ذلك القانون الذي كان يطبق على مصانع النسيج العديد من الأحكام التي أريد بها حماية الأطفال العاملين منها : تحريم العمل الليلي على من تقل سنه عن ثماني عشرة سنة ، ومنع تشغيل الأطفال الذين تقل سنهم عن ثلاث عشرة سنة أكثر من تسع ساعات في اليوم ، وتحديد يوم عمل الأطفال بين الساعة الخامسة والنصف صباحاً والثامنة والنصف ليلاً ، وتخصيص ساعتين من يوم العمل لتعليم الأطفال القراءة والكتابة، وتلقي الدروس الدينية في مدرسة تنشأ لهذا الغرض(إلياس،٢٠٠٨، ص٤٦).

وتلت بريطانيا فرنسا في إصدار قانون لحماية الأطفال في العام (١٨٤١) ، كان يطبق على المصانع التي تستخدم أكثر من عشرين عاملاً ، وكانت أهم أحكامه هي تلك التي قضت بحظر استخدام الأطفال الذين تقل سنهم عن ثمانية أعوام ، ومنعت تشغيل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) سنة أكثر من ثماني ساعات، وقضت أيضاً بحظر تشغيلهم في العمل الليلي أو في أيام الاعياد والعطلات ، كما قضت بعدم جواز تشغيل الأحداث الذين تقل أعمارهم عن ست عشرة سنة أكثر من اثنتي عشرة ساعة يومياً، وما لبث الاهتمام بالتنظيم القانوني لعمل الأطفال أن انتقل من المستوى الوطني إلى المستوى الدولي ، فكان (عمل الأطفال) على رأس القضايا التي ناقشها أول مؤتمر دولي بحث إمكانية وضع مستويات دولية لتنظيم علاقات العمل ، وهو مؤتمر برلين الذي انعقد في العام (١٨٩٠) ، حيث قرر : أن الأطفال الذين تقل سنهم عن الثانية عشر يجب ألا يسمح لهم بالعمل – كائناً ما كانت الظروف – كما لا يجوز السماح للأطفال الذين تزيد أعمارهم على ذلك بالعمل ليلاً ، أو أكثر من ست ساعات عمل في اليوم ، كما قرر هذا المؤتمر حظر تشغيل الأطفال الذين تقل سنهم عن أربع عشرة سنة في المناجم . وأعدت الجمعية الدولية للحماية القانونية للعمال خلال انعقاد مؤتمرها الثاني في برن بسويسرا في العام (١٩١٣) ، مشروعين لاتفاقيتين دوليتين رقم (٥) و(٦) بشأن عمل الأطفال، وما زال هذا الموضوع شاغلاً أساسياً للمنظمة في جميع جهودها، وواحداً من المفردات المهمّة على جدول أعمال مؤتمر العمل الدولي، بعد أن تقرر اعتبار عمل الأطفال إحدى القضايا التي تتابع وفقاً لإجراءات المتابعة الخاصة بإعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل. وعلى المستوى العربي عنيت منظمة العمل العربية بعمل الأطفال في المواد الخاصة بها، وأقرت معايير عربية (٥٧-٦٤) من كل من اتفاقيتي مستويات العمل رقم (١) لعام (١٩٦٦) و(٦) لعام (١٩٧٦)، ثم أفردت اتفاقية خاصة بعمل الأحداث برقم (١٨) أقرها مؤتمر العمل العربي في دورة انعقاده في العام ١٩٩٦ (إلياس،٢٠٠٨، ص٤٧-٤٨).

طبيعة مشكلة عمالة الأطفال وانتشارها في العالم

تشير أحدث التقديرات لمنظمة العمل الدولية (٢٠١٣) إلى أن ١٦٨ مليون طفل في جميع أنحاء العالم قد انخرطوا في عمل الأطفال للفئة العمرية بين (٥(١٧ – سنة، أي ما نسبته ١١٪ من إجمالي عدد أطفال العالم في هذا العمر. ويشكل الأطفال في الأعمال الخطرة أكثر من نصف جميع الأطفال

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 21 3/8/16 5:43 PM

العاملين، حيث يبلغ عددهم ٨٥ مليون طفل بالقيمة المطلقة. وفيما يتعلق بفئة الأطفال التي يتم توظيفها وهي الفئة التي تشمل الأطفال العاملين مع الأطفال المستخدمة في أشكال من التوظيف لا تمثل نوعا من أنواع عمل الأطفال، فيبلغ عددهم تقريبا ٢٦٤ مليون طفل او ١٧ ٪ من أطفال العالم في الفئة العمرية بين (٥– ١٧) سنة. الا ان خلف هذه الأرقام العامة ثمة اختلافات جوهرية حسب الإقليم والعمر والنوع (محمد ،٢٠١٥، ص٧١).

ففي الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٢ حصل تقدم مهم من ناحية انخفاض عدد الأطفال العاملين حيث أصبح العدد أقل ب ٧٨ مليون. ومن الجدير ذكره أن انخفاض عدد الإناث كان بنسبة ٤٠ ٪ مقارنة ب ٢٥ ٪ للذكور، كما انخفض عدد الأطفال في الأعمال الخطرة إلى النصف، مع العلم أن الأعمال الخطرة تشكل الجزء الأكبر من أسوأ أشكال عمل الأطفال. كما حصل انخفاض ملحوظ في عدد الأطفال العاملين الأصغر سناً بنسبة تزداد عن الثلث. وقد كان الانخفاض في عمل الأطفال بنسبة أعلى خلال فترة السنوات الأربع الأخيرة ٢٠٠٨ – ٢٠١٢، وفي الفترة نفسها سجلت كل من آسيا ومنطقة المحيط الهادئ أكبر انخفاض في عمالة الأطفال ولاسيما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ –١٧ سنة.

لقد حصل هذا التقدم بالرغم من المخاوف التي سادت من أثر المترتبات الاجتماعية الناجمة عن الأزمة الاقتصادية العالمية في ٢٠٠٨ –٢٠٠٩ وما بعدها وإمكانية زيادة عدد الأسر التي تلجأ إلى تشغيل الأطفال من أجل تغطية نفقاتها. وتبين الإحصائيات أن معدل عمل الأطفال يتزايد في البلدان الأكثر فقراً. الأمر الذي ينعكس على الأسر وأفرادها؛ ومن ثَمّ فإن أي جهود دولية أو إقليمية لمكافحة عمل الأطفال ينبغي أن تركز على البلدان الأشد فقراً والمناطق المحرومة من التنمية، وعلى البلدان التي تشهد نزاعات مسلحة وكوارث طبيعية. (International Programme on the Elimination of Child Labour (IPEC) 2013) وعلى المستوى الإقليمي نجد تنامى عمل الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء، كما ويتركز بشكل مطلق أكبر عدد من الأطفال العاملين في منطقة آسيا والمحيط الهادي (١١٤ مليون). تليها أفريقيا جنوب الصحراء (٦٥ مليون)، ثم أمريكيا اللاتينية والكاريبي (١٤ مليون). أما من ناحية الانتشار النسبي، فتمثل أفريقيا جنوب الصحراء المنطقة الأكثر إثارة للقلق، إذ تبلغ نسبة عمل الأطفال فيها واحدًا من أصل أربعة بالمقارنة مع منطقة آسيا والمحيط الهادي، حيث يعمل طفل واحد من أصل ثمانية، وطفل واحد من أصل عشرة أطفال في أمريكيا اللاتينية والكاريبي (منظمة العمل الدولية، ص٣).

وتعد قارة آسيا من أكثر القارات التي تعاني من مشكلة عمالة الأطفال، وتتصدر الهند قائمة الدول الآسيوية من حيث تشغيل الأطفال؛ إذ يبلغ عدد الأطفال بها (٤٤) مليون طفل؛ لتكون بذلك أكبر دولة في العالم من حيث عدد الأطفال العاملين ، في حين بلغ حجم الأطفال العاملين بقارة أفريقيا (٨٠) مليون

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 22 3/8/16 5:43 PM

طفل، يمثلون ما نسبتهم (٣٢٪) من إجمالي عدد الأطفال العاملين بالعالم ، أما في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي فقد بلغ حجم عمالة الأطفال بها (١٣,٥) مليون طفل، يمثلون حوالي (٧٪) من جملة الأطفال العاملين بالعالم (World Bank,2005,p48) ، أما في كل من أمريكا وكندا وأوربا فتقدر نسبة الأطفال العاملين (١٪) من جملة الأطفال العاملين ، وفي قارة أستراليا يوجد حوالي نصف مليون طفل عامل بنسبة تقدر بحوالي (٠,٢٪) من إجمالي الأطفال العاملين في العالم (Douments,p21).

ومجالات عمل هؤلاء الأطفال تشمل كل القطاعات الاقتصادية تقريباً مع غلبة واضحة للقطاع الزراعي، فطبقاً لإحصاء منظمة العمل الدولية للدول النامية يتركز (٨٠٪) من الأطفال العاملين بالقطاع الزراعي، ويشارك أقل من (٩٪) منهم في الصناعات التحويلية، والعدد نفسه في تجارة التجزئة والمطاعم والفنادق، تلي ذلك الخدمات المجتمعية والاجتماعية والشخصية والخدمة المنزلية (٦,٥٪)، ويشارك نحو (٣٪) من الأطفال في أعمال التشييد والمناجم والمحاجر.

أما على مستوى البلدان العربية فبالرغم من وضوح الظاهرة في العديد من البلدان العربية ، فإن الإحصاءات المتوافرة عن عمالة الأطفال فيها يكتنفها الغموض والالتباس وعدم الدقة ، وهي عادة أقل من الحجم الحقيقي للمشكلة ، ويشير أحد التقارير عن حجم عمالة الأطفال في العالم العربي إلى أن عدد الأطفال العالمين يبلغ قرابة (١٢) مليون طفل، يتركزون بشكل رئيس في كل من المغرب، واليمن، وتونس، والجزائر، ومصر، والأردن، وسوريا، ولبنان (العسيري، ٢٠٠٥، ص٢)، أما منسقة مشروع عمل الأطفال في المجلس العربي للطفولة والتنمية فتشير إلى أن حجم عمالة الأطفال في العالم العربي بلغت (١٣,٤) مليون، يمثلون حوالي (٥,٤٪) من جملة الأطفال العالمين على مستوى العالم(Saudi in Focus,6939) .

ففي لبنان يبلغ الأطفال العاملين في الفئة العمرية ١٠ – ١٧ سنة (٤٣٤١٥) طفلا يمثلون (٨,٣٪) من إجمالي الأطفال في لبنان من ذات الفئة العمرية، ويشكلون (٦,٤٪) من إجمالي القوى العاملة في لبنان وأن الغالبية من الأطفال العاملين هم من الذكور، ويشاركون في مهن متعلقة بالإنشاءات المدنية، والمهن ذات الطابع الحرفي كالحلاقة والنجارة، وأعمال البيع والمناجم، وصيانة السيارات، والحدادة، والكهرباء (ذياب،٢٠٠١، ص٨٥ -٨٦). وفي اليمن فإن مشكلة عمالة الأطفال تنتشر وتتضاعف، فهناك أكثر من ٦٥٥٢٣١ طفلاً عاملاً ينتمون للفئة العمرية (١٠-١٤) سنة، ويمثل الذكور فيهم أكثر من الإناث (العسيري،٢٠٠٥، ص٥٦).

وفي الأردن تشير الإحصاءات إلى أن عدد الأطفال العاملين يقدر بحوالي (٩٤٠٠) طفل وأن نسبة الذكور تزيد عن الإناث، وتتمثل مجالات عمل الأطفال في أعمال الميكانيكا والحدادة وأعمال التحميل

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 23 3/8/16 5:43 PM

والنظافة وأعمال النجارة، وفي السودان فإن حوالي ٣٤٪ من الأطفال في سن المدرسة (٦ -١٤) سنة هم خارج المدرسة، ويقدر عددهم بحوالي ١,٩ مليون طفل، وأن عمالة الأطفال تمثل ١٠٪ من هذه الشريحة (العسيري، ٢٠٠٥، ص٦٤).

وفي المغرب يُوجد حوالي ٥٣٨،٤٨٥ طفلاً دون سن الخامسة عشرة يمارس العمل، ويمثل هذا العدد ٥،٧٪ من إجمالي أطفال المغرب والبالغ عددهم ٩ ملايين طفل، ويمثل العاملون في المناطق القروية منهم (٨٨٪)، وتمثل الإناث (٥١,٤٪) (Arabia News,1999,p6191). في حين أشارت الإحصائيات للمكتب المركزي للإحصاء بالتعاون مع جامعة دمشق إلى أن نسبة عمالة الأطفال تبلغ ١٧٪ من العدد الإجمالي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠ – ١٧) عاماً ويمثلون حوالي ٥,١٤٪ من إجمالي الأطفال في الفئة العمرية (٥ –١٤) سنة ، أما في فلسطين فقد أدت الأوضاع الاقتصادية السيئة إلى تزايد نسبة الأطفال العاملين، وأشارت بعض الدراسات إلى أن عمل الأطفال يتركز في المدن الرئيسة، وأن أعمارهم تتراوح بين (٨ – ١٥) سنة، وتتباين الأعمال التي يقومون بها بين الصناعة، وأعمال البيع المتجول، والبناء، والزراعة، والتجارة (WW.tharaorg,p3)

وفي المجتمع المصري تشير الإحصائيات إلى أن نسبة الأطفال العاملين في الحضر يمثلون نسبة (٢٨,٩٪) من مجموع الأطفال في حين (٧١,١٪) في الريف، وأن عدد الأطفال العاملين في المرحلة العمرية (٦ – ١١) سنة يمثلون ٤٠٪ من أطفال المرحلة العمرية، بينما تصل نسبة الأطفال العاملين في الفئة العمرية (١٢ – ١٤٩ سنة حوالي ٦٠٪، ونسبة الذكور أكثر من الإناث، ويعملون في مهن شتى (الرميح ،٢٠١١، ص١٨٥).

أما في دول الخليج العربي فأنه لا توجد أرقام توضح حجم مشكلة عمالة الأطفال، إلا أنه تشير بعض الدراسات إلى أن هذه المشكلة بدأت في الظهور في بعض الدول الخليجية كالسعودية والبحرين على شكل قيام بعض الأطفال ببيع بعض السلع (المناديل الورقية، وعبوات المياه وغيرها) عند إشارات المرور الضوئية (الرميح ،٢٠١١، ص١٨٨).

الأسباب والعوامل لمشكلة عمالة الأطفال:

هناك عدة عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية وديموغرافية مرتبطة بمشكلة عمالة الأطفال وهي كالآتي:

١. العوامل الاقتصادية: تحتل عادة العوامل الاقتصادية موقع الصدارة بين العوامل المسببة لمشكلة عمالة الأطفال، ودليل ذلك انحسار هذه المشكلة في البلدان الغنية قياساً إلى البلدان الفقيرة، ففي قارة أوربا بأكملها لا يزيد عدد الأطفال العاملين ممن هم دون سن (١٥) سنة عن مليون

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 24 3/8/16 5:43 PM

طفل، أما في قارة آسيا التي تدرج بلدانها عادة ضمن قائمة البلدان النامية، فيقدر عدد الأطفال العاملين فيها دون السن ذاته بحوالي ١٤٠ مليون طفل (سليمان ومرقة ،٢٠٠٢، ص ١٣٦).

لقد أكدت الدراسات والتقارير الدولية التي استعرضت أسباب عمل الأطفال على أن عمل الأطفال هو في آن واحد سبب ونتيجة الفقر ، فقر الأسر المعيشية يدفع الأطفال إلى سوق العمل في سن مبكرة؛ لكسب المال من أجل دخل الأسرة أو حتى من أجل البقاء (Gali,2007,p21).

٢. العوامل الاجتماعية والثقافية: ترتبط هذه العوامل بالقيم الاجتماعية والثقافية السائدة التي تهيئ البيئة المساعدة، وتؤكد أهمية عمل الأطفال، فسيطرة مجموعة من المفاهيم المتعلقة بعدم جدوى التعليم وأهميته لدى كثير من الأسر بسبب الرغبة في تعليمهم مهنة تضمن لهم مستقبلا آمنا من الأسباب المؤدية لعمالة الأطفال، إذ ترى هذه الأسر أن عمل أطفالهم فيه مصلحة لهم وللمجتمع، حيث يعد عمل الأطفال في بعض المجتمعات مقبولاً اجتماعياً ، كما تسهم القيم الاجتماعية في دعم المشكلة وانتشارها، ويتمثل في رغبة كثير من الآباء في إكساب أبنائهم القدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات (مكتب العمل الدولي ،١٩٩٦، ص١٣). وقد يؤدي التفكك الأسري خاصة إذا ما اقترن بظروف اقتصادية أو بيئية صعبة وما يرتبط به من تسرب الأطفال من المدارس إلى سوق العمل، وقد كشفت بعض الدراسات علاقتها المباشرة في إفراز مشكلة عمل الأطفال، وكذلك تأثير جماعة الأصدقاء بالحي السكني (اشتى، ١٩٩٥، ص ٣٠).

٣. عوامل ديموغرافية : إن هذه العوامل لا تقل أهميتها عن العوامل الاقتصادية لزيادة مشكلة عمالة الأطفال، وتمثلت في الزيادة والانفجار السكاني الذي تشهده العديد من البلدان النامية، إضافة إلى الهجرات القسرية المرتبطة بالكوارث الطبيعية والحروب، كذلك التحولات الديموجرافية المرتبطة بالأسرة ومنها تزايد معدلات الولادة والإنجاب وكبر حجم الأسرة (اليوسف ،٢٠٠٢، ص٣٥).

٤. التغيرات الهيكلية (البنائية): وتشمل مجموعة عوامل مرتبطة بالبناء الاجتماعي، والنظم المكونة له، والتغيرات التي تطرأ عليه بشكل يؤثر في بروز بيئة مساعدة لنمو مشكلة عمالة الأطفال، فنمط السياسة الاقتصادية التي تتبعها بلد ما، وبرامج التكيف الهيكلي التي تتبناها كثير من البلدان من شأنها أن تساعد في بروز مشكلة عمل الأطفال وتفاقمها (مكتب العمل الدولي ،٢٠٠٢، ص ٥٦-٦٣).

وتتفق منظمة اليونيسيف مع تعدد الأسباب، إلا أن تقريرها في (١٩٩٧) ركز على ثلاثة عوامل تدفع الأطفال إلى عالم العمل وهي:

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 25 3/8/16 5:43 PM

- عامل الفقر الذي يدفع الأطفال إلى اللجوء إلى أعمال محفوفة بالمخاطر.
- انخفاض الإنفاق على التعليم وعدم استيعاب كافة الأطفال المؤهلين للالتحاق بالمدارس.
- الضائقة الاقتصادية في كثير من البلدان، إضافة إلى التقاليد والأنماط الاجتماعية المتأصلة ودورها في توجيه الأطفال للعمل.

ويشير أحدث تقرير صادر عن منظمة العمل الدولية العالمي في عام ٢٠١٣ بعنوان "عمل الأطفال والهشاشة الاقتصادية، والحماية الاجتماعية، والتصدي لعمالة الأطفال" إلى أن هناك إثباتات نظرية وميدانية بأن الضعف الاقتصادي المرتبط بالفقر والمخاطر والصدمات تلعب دوراً رئيسا في دفع الأطفال إلى العمل. فالأسر الفقيرة التي تفتقر للدخل لا تستطيع تأجيل اشتراك الأطفال في العمل والاستثمار في تعليمهم؛ ومن ثَمَّ يزيد الاحتمال لديها باللجوء إلى عمل الأطفال؛ لتلبية حاجاتها الأساسية، والتصدي لحالة عدم الاستقرار كما أن التعرض للأزمات الاقتصادية يمكن أن يكون له تأثيرٌ مماثل على قرارات الأسرة فعادة تلجأ الأسر إلى الاقتراض عندما يتدنى دخله، ا لكن عند عدم توفر ذلك أو بالحجم المطلوب تلجأ الأسر إلى عمل الأطفال. وهناك أيضا أدلة كثيرة على أن الأسر غالباً ما تلجأ إلى عمل الأطفال كدرع حامي ضد الأزمات السلبية فقد أظهرت دراسات أجريت في كمبوديا (Guarcello et al., 2008)، وتنزانيا (Beegle et al., 2003) أن نسباً أعلى من الأطفال يعملون في القرى التي تعاني من أزمات متصلة بالزراعة مثل الجفاف، والفيضانات وقلة المحاصيل. وفي دراسة أخرى أجريت في البرازيل في منطقة حضرية حول البطالة بينت أن فقدان الوظيفية لدى الراشدين بسبب الأزمات الاقتصادية له تأثيرٌ كبيرٌ في احتمال تسرب الأطفال من التعليم والتحاقهم بالعمل (Duryea et al., 2007) ، وقد بينت دراسة أخرى في فنزويلا بحثت في تأثير الانكماش الاقتصادي بين ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ ، أن نسبة عمل الأطفال تضاعفت بانخفاض الناتج المحلي، عادت النسبة وانخفضت بعد تعافي الاقتصاد (23-International Labour Office,2013,p22)

الآثار المترتبة عن مشكلة عمالة الأطفال:

تختلف الآثار المترتبة على عمالة الأطفال حسب اختلاف المستويات، فقد تكون على مستوى الأسرة باعتبارها الوسط المباشر الذي يعيش فيه الطفل، وقد تتعدى هذه الآثار لتمس المجتمع ككل.

أولاً: آثارها على مستوى الطفل:

(أ) الآثار الصحية: لقد أوضحت الدراسات أن عمالة الأطفال في سن مبكرة لها أثر سلبي على النمو الجسمي، فقد تجعل الطفل يصاب ببعض الأمراض أو الإصابات الجسمية المزمنة التي يصعب

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 26 3/8/16 5:43 PM

علاجها مثل: التشوهات العضلية بسبب حمل الطفل للأوزان الثقيلة كتشوهات العمود الفقري والقفص الصدري وغيرها، وهذه المخاطر التي يتعرض لها الأطفال أثناء وجودهم بالعمل تؤثر في معدل النمو وتوازن الأجهزة المختلفة في الجسم؛ لأنهم أقل تحملا لمصاعب العمل وهذا لصغر سنهم، ومن أهم هذه الآثار فيما يأتي:

١. سرعة الشعور بالإجهاد نظرا لطول ساعات العمل بالنسبة للأطفال.

٢. نقص الخبرة بين الأطفال العاملين؛ مما يؤدي إلى الاستعمال الخاطئ للمعدات، وعدم الاهتمام باستخدام وسائل الوقاية الشخصية مثل القفازات.

٣. تكرار العمل في بعض الصناعات؛ مما يؤدي إلى عدم التركيز عند الأطفال.

٤. زيادة مخاطر إصابة الأطفال بالأمراض، خاصة جامعي النفايات؛ وذلك لوجود طفيليات في القمامة.

٥. تعرض الأطفال العاملين في الزراعة إلى عوامل الطقس والعمل الشاق والمواد الكيمائية السامة والحوادث الناجمة عن الأدوات الحادة والمعدات التي تعمل بمحركات (غنام، ٢٠٠٩، ص١١٣-١١٤).

٦. **التعرض للمخاطر الطبيعية:**

ويتمثل ذلك في الكثير من المخاطر نورد فيما يأتي أبرزها:

- «الضوضاء الشديدة، وخاصة في مصانع النسيج والورش الميكانيكية المختلفة، وينتج عنها الصمم المهني، وعدم التركيز والتأثير السلبي في الجهاز العصبي.
- التعرض للحرارة الشديدة في بعض الصناعات مثل: الحديد الصلب والزجاج والأفران وما ينتج عنها من التهابات جلدية وحروق.
- الإضاءة الضعيفة وما تسببه من ضعف الإبصار وقلة التركيز وزيادة نسبة الحوادث» (عبدالفتاح، ٢٠٠١، ص ٩٢).

٧. **التعرض للكيماويات:** ويصاحب هذه الأعمال استخدام الأحماض أو مبيدات الحشرات وبعض المنظفات ومواد الصباغة، وهذا يؤدي إلى التهابات جلدية أو حروق وأمراض عضوية أخرى كالإصابة بمرض الجهاز التنفسي، وهذه المواد الكيماوية لو تم استنشاقها بشكل مستمر قد يكون لها تداعيات مخيفة على أجساد الصغار.

٨. **مخاطر العمل في سن مبكرة:** قد يتعرض الطفل العامل في سن صغيرة إلى العنف الجسدي أو المعنوي من زملائه في العمل، أو الزبائن الذين يتعامل معهم، أو من قبل صاحب العمل، «ففي

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 27 3/8/16 5:43 PM

الأعمال التي تكون في الشوارع يتعرض الأطفال إلى تقلبات الطقس، أو إلى عنف الكبار من شتم وضرب، وحتى وإن توفر لهم مكان عمل مستقر فإنه تنعدم فيه شروط النظافة الصحية».

ب- الآثار النفسية: يؤثر عمل الطفل في التطور العاطفي والمعرفي والسلوكي لديه فيفقد احترامه لذاته، ويشعر بالدونية والاختلاف عن الآخرين، ويصاب بالتوتر والقلق واضطراب السلوك والكثير من الأمراض النفسية (غنام، ٢٠٠٩، ص٣٠).

ثانياً: آثارها على مستوى الأسرة: ويتجلى ذلك في جانبين: يمكن للأسرة أن تنظر إلى عمالة الأطفال نظرة إيجابية باعتبارها «موردا ماليا إضافيا يساعد الأسرة على توفير المصاريف في مثل حالات الأسر ذات المداخيل المحدودة أو الفقيرة، كما نراه اليوم في الجزائر حيث انخفضت القدرة الشرائية بنسبة كبيرة جدا؛ مما أثر في الدور الطبيعي للأسرة كمؤسسة اجتماعية» هذا من جانب (مرسي والعايش،٢٠٠٩، ص١٢٠)،وفي الجانب الثاني فإن عمالة الأطفال سلبية باعتبار أن الأسرة في هذه الحالة قد تجد نفسها في مواجهة عادات وتقاليد جديدة دخيلة على الأسرة، يأتي بها الطفل العامل من الشارع، وقد تكون هذه العادات والتقاليد غير سوية؛ ومن ثم تجد الأسرة نفسها في صراعات ومشاكل أخرى ، خاصة إذا تسبب العمل في انحراف الطفل مثل (التدخين، وتناول المخدرات، والسرقة، وارتكاب الجرائم وغيرها).

ثالثاً: آثارها على مستوى المجتمع: تعد عمالة الأطفال وزيادة معدلاتها ضرراً سلبياً للبناء الاجتماعي للمجتمع؛ لأن خروج الطفل للعمل يعد نتيجة لفشل المجتمع الذي يترجم إلى فوضى في بنية الأسرة، علاوة على نقص الوعي الثقافي الداعي إلى ضرورة حماية حقوق الطفل والتخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي يعاني منه المجتمع، كما أن انتشار مشكلة عمالة الأطفال تمثل مظهرا مشوها للعمران والتحضر؛ ومن ثَمَّ إعطاء صورة سيئة عن شكل المدينة وتقاليدها.

رابعاً: آثارها على المستوى التعليمي: إن عمل الطفل قد يؤدي إلى عدم استكمال الطفل تعليمه أو تسربه من المدرسة؛ مما يؤدي إلى توريث ثقافة الجهل؛ وهذا يؤدي في النهاية إلى زيادة معدلات الأمية وارتفاع نسبتها في المجتمع (الرميح،٢٠١١، ص١٩٣).

خامساً: آثارها على المستوى الأمني: إن قضاء الأطفال العاملين أوقاتاً كثيرة في الشارع وخارج المنزل قد يؤدي إلى اكتساب عادات سيئة مثل: التدخين وتعاطي المخدرات وغيرها، والتعرض لأعمال النصب والاحتيال، وجرائم الخطف، أو التعرض لأشكال مختلفة من الاستغلال الجنسي، أو اضطرار كثير من الأطفال إلى الانخراط في شبكات العصابات المنظمة كالسرقة وتجارة المخدرات وغيرها (العسيري، ٢٠٠٥، ص١١٦).

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 28 3/8/16 5:43 PM

النظريات المفسرة لعمالة الأطفال:

على الرغم من اختلاف العوامل والأسباب التي قد تدفع بالأطفال إلى سوق العمل في سن مبكرة من مجتمع لآخر وفقاً للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لكل مجتمع، إلا أن هناك بعض التفسيرات النظرية التي تمثل قواسم مشتركة في تفسير المشكلة، وهناك العديد من النظريات التي تفسر عمالة الأطفال، ومن هذه النظريات:

١. نظرية الضغط الاجتماعي: Social Stress

إن الضغوط الاجتماعية هي الحالة التي تتجاوز فيها الاحتياجات الأساسية للفرد حدود قدراته وإمكاناته؛ فتنشأ الضغوط الاجتماعية عندما يواجه الفرد موقفاً صعباً لا يستطيع التكيف معه؛ مما يؤدي إلى قيام الفرد بسلوك غير صحيح ينتج عنه نتائج سلبية (حنا،٢٠٠٧، ص٢٣). وتتعدد مصادر الضغط الاجتماعي التي يتعرض لها الإنسان، فمنها ضغوط البيئة الاجتماعية، والبيئة الفيزيقية، والضغوط المادية والاقتصادية، ووفقا لهذه النظرية فإن عمالة الأطفال تعد نتاجا للضغوط المحيطة مثل (الفقر – والتفكك الأسري) والتي لا تستطيع أسرة الطفل التكيف معها، ومنها أيضاً الضغوط الاقتصادية المتمثلة في داخل لا يلبي احتياجات الأسرة؛ مما يمثل ضغطًا على رب الأسرة، فيخرج أبناؤه من التعليم ويدفعهم إلى سوق العمل (الرميح، ٢٠١١، ص ١٩٥).

٢. نظرية ثقافة الفقر: Culture of Poverty

وفقاً لهذه النظرية فإن الفقراء يتميزون بصفات معينة يتم إعادة إنتاجها بشكل مستمر، فهم لا يعدون أنفسهم ذوي قيمة (الإحساس بالدونية)، ولديهم مفاهيم سلبية عن أنفسهم، وتدني الطموح الدراسي، كما تنقصهم القدرة على التخطيط للمستقبل. لقد دلت نتائج البحوث على أن أبناء الأسر الفقيرة يتعرضون أكثر من غيرهم لتدني مستواهم التعليمي، والتسرب من التعليم وعدم استمرارهم فيه، كذلك لا يستطيعون تأجيل إشباع حاجاتهم الحالية للحصول على إشباعات أكبر في المستقبل، فهم يفضلون عمل الأطفال عن تعليمهم، كما أنهم يتسمون بعدم الطموح والتفكير في الحاجات المادية أكثر من الحاجات المعنوية؛ نتيجة الأمية والجهل وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، ولديهم بعض العادات والتقاليد التي تفضل عمل الأطفال على تعليمهم (حنا،٢٠٠٧، ص٤).

٣. نظرية القرار الأسري: Household Decision

تشير هذه النظرية التي طورها بيكر (Becker) عام ١٩٦٤ إلى كون الطفل مسلوب الإرادة ولا يستطيع تحديد مصيره بنفسه، وبناء على ذلك فإن الأبوين يقرران عنه ما يتوافق مع مصالحهما ويخدم ويحقق رغباتهما دون أن يضعا في الحسبان مدى تأثير ذلك القرار على مستقبل الطفل، وإمكانية الإضرار

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 29 3/8/16 5:43 PM

بمصالحه (العسيري، ٢٠٠٥، ص ٣٥-٣٦).

وتنظر هذه النظرية إلى الأطفال على أنهم أعضاء مساعدون وفاعلون في الأسرة مما يعطيهم أهمية أكبر، ويدفع هذا الاتجاه الأسر إلى النظر للأطفال على أنهم مشاريع استثمارية لمستقبل الأسرة، فنماذج الاختيار الأبوي لاتخاذ القرار بإرسال الأطفال إلى العمل بدلاً من المدرسة يفترض أن الآباء يتخذون قراراتهم وفق معايير اقتصادية أو لأسباب تتسم بالأنانية أو نتيجة الجهل (مكتب العمل الدولي ،٢٠٠٢، ص٥٩) ، ولهذا فإن قرار إنجاب الأطفال – كما يرى بيكر Becker يتوقف على نظرة الأسرة لنوعية الأطفال الذين تريد إنجابهم وعددهم ، فالأسرة التي تختار التوجه الكمي لعدد الأطفال نادراً ما تهتم بمستقبل أطفالهم أو بحصولهم على التعليم، وإنما ينظر إليهم كأدوات يمكن استغلالها واستعمالها لتحقيق المزيد من الدخل للأسرة؛ وبناء على ذلك فإن الأسرة التي تأخذ بهذا التوجه تحاول إنجاب أكبر قدر ممكن من الأطفال، وبعد ذلك يتم الزج بهم في سوق العمل في سن مبكرة جداً، ويعتمد قرار الأسرة في إلحاق الأطفال بسوق العمل في مرحلة مبكرة على أمرين هما: حجم الأسرة وهيكلها من ناحية، وترتيب الطفل بين إخوته، ونوعه من ناحية أخرى (الرميح ،٢٠١١، ص١٩٦).

المؤسسات المعنية بحماية الطفل في سلطنة عمان:

على المستوى المؤسسي عملت السلطنة على إنشاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، واللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر، واللجنة الوطنية لشؤون الأسرة. كما تم إنشاء دوائر للطفل والمرأة والأسرة ضمن المديرية العامة للتنمية الأسرية بوزارة التنمية الاجتماعية، وكذلك دوائر أو أقسام في بعض الوزارات، وعدد من المراكز الحكومية للتأهيل النسائي، إضافة إلى وحدات خاصة بالنوع الاجتماعي في الوزارات المسؤولة في السلطنة.

كما تساهم المنظمات الأهلية المعنية بمتابعة بعض الجوانب المرتبطة بحقوق الإنسان من خلال الجمعيات المعنية بحقوق النساء والأطفال ذوي الإعاقة، مثل: جمعيات المرأة العمانية، وجمعية التدخلِ المبكرِ للأطفال ذوي الإعاقة، وجمعية رعاية الأطفال المعوقين، وجمعية دار العطاء ... وغيرها.

وعلى المستوى التشريعي هناك العديد من القوانين التي عنيت بحقوق الطفل وتشكل مظلة لحماية الأطفال من جوانب مختلفة، وهي: قانون الجزاء العماني، وقانون تنظيم الجنسية العمانية، وقانون الضمان الاجتماعي، وقانون الأحوال الشخصية، وقانون المخدرات والمؤثرات العقلية، وقانون الأحوال المدنية، وقانون الإجراءات الجزائية، وقانون العمل، وقانون الخدمة المدنية، وقانون مساءلة الأحداث، وقانون رعاية وتأهيل المعاقين، وقانون سلامة الغذاء، وقانون الاتجار بالبشر، وقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات. كما تم إصدار قانون الطفل العماني بمرسوم سلطاني رقم ٢٢/ ٢٠١٤م، وتم دمج مبادئ

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 30 3/8/16 5:43 PM

وأحكام اتفاقية حقوق الطفل مع قانون الطفل العماني، حيث يكفل هذا القانون للطفل العماني على وجه الخصوص الحقوق الآتية:

أ- الحق في البقاء والنمو.

ب - الحق في عدم التمييز بسبب اللون، أو الجنس، أو الأصل، أو اللغة، أو الدين، أو المركز الاجتماعي، أو غير ذلك من الأسباب.

ت - الحق في إيلاء مصالحه الفضلى الأولوية في كافة القرارات والإجراءات التي تتخذ بشأنه، سواء من قبل وحدات الجهاز الإداري للدولة، أم الجهات القضائية، أم الجهات المنوط بها رعايته.

ث- الحق في المشاركة، وإبداء الرأي والتعبير في إطار يتفق وحقوق الغير، والنظام العام والآداب العامة والأمن الوطني، وإتاحة الفرصة الكاملة له للإفصاح عن آرائه.

وعملت وزارة التنمية الاجتماعية على توفير بيئة قانونية متطورة لضمان حقوق الفئات أو عمل المؤسسات المعنية بالتنمية، كما وجهت الوزارة برامجها وأنشطتها لتعزيز دور الأسرة وتمكينها. وعملت الوزارة على دعم أوضاع الأسر الفقيرة والمحتاجة من خلال برامج تنموية لفئات المجتمع الثمان المحسوبة كحالات ضمان اجتماعي (الأرامل، والأيتام، والمطلقات، والشيخوخة، والبنات غير المتزوجات، والعجزة، وأسر السجناء، والفئات الخاصة).

ونفذت الوزارة العديد من البرامج والمشروعات لتمكين أفراد أسر الضمان الاجتماعي ومن في حكمهم من أجل اكتساب مهارات للاعتماد على الذات في العيش، وتتوازى هذه الجهود مع برامج أخرى تحصل عليها أسر الضمان الاجتماعي مثل: تخصيص قطع أراضي سكنية وتجارية في مختلف محافظات ومناطق السلطنة، والمساعدات المالية الطارئة، والإعفاء من رسوم الخدمات العامة، ومنح الدراسة الجامعية للأبناء على نفقة الدولة.

وتهتم دائرة شؤون الطفل بالمديرية العامة للتنمية الأسرية بوزارة التنمية الاجتماعية، بالجوانب التنفيذية المرتبطة بصالح الطفولة في مجالات عديدة بالتنسيق مع الوزارات المعنية من خلال لجنة متابعة قانون الطفل العماني وتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل.

ولتعزيز حماية الأطفال المعرضين للإساءة عملت الوزارة على تشكيل فرق عمل لدراسة الحالات الخاصة بالأطفال المعرضين للإساءة بالمحافظات والمناطق؛ لدراسة ومتابعة حالات الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة والإهمال، ووضع الخطط والبرامج الوقائية والرعائية والعلاجية بالتعاون مع الجهات المتخصصة.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 31 3/8/16 5:43 PM

وحرصا من السلطنة على حماية الأطفال المعرضين للخطر، فقد عملت على توفير الرعاية والتأهيل للعديد من هذه الفئات كالأحداث والأيتام والأشخاص ذوي الإعاقة من خلال إنشاء المراكز التأهيلية الحكومية والأهلية، وتحديداً تختص وزارة التنمية الاجتماعية برعاية الأطفال المحتاجين للرعاية الاجتماعية كالأيتام والأطفال مجهولي الأبوين، وتولي اهتماما خاصا بهم، سواء عن طريق الرعاية البديلة المباشرة، أو الرعاية البديلة غير المباشرة، وتهدف إلى اقتراح السياسات والبرامج العامة لرعاية الأسرة في مختلف المجالات الاجتماعية والصحية والثقافية، ومتابعة تطبيقها بالتنسيق مع الجهات المختصة، والتنسيق بين الجهود التي تقوم بها الجهات والهيئات الرسمية والتطوعية العاملة في شؤون الأسرة، وتوفير الرعاية البديلة للأطفال المحتاجين للرعاية الاجتماعية، وذلك من خلال إيجاد أسر حاضنة ذات كفاءة اجتماعية واقتصادية، وذلك بعد بحث مدى توافر الشروط المقررة في الأسرة الحاضنة، وتقديم مساعدات مالية للأسر الحاضنة إذا ثبت من واقع البحث الاجتماعي أن الأسرة تحتاج إلى مساعدة مالية، وذلك طول مدة رعايتها للطفل وحتى يستطيع الاعتماد على نفسه ماديا، وتعتبر دار رعاية الطفولة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي أنشئت لتقديم الرعاية للأطفال الأيتام المحتاجين للرعاية، وتقدم الدار مجموعة من الخدمات المتكاملة والشاملة بهدف مساعدة الأطفال على الاندماج في المجتمع، والعيش حياة كريمة وتأمين أفضل الخدمات المعيشية كالتغذية الجيدة والمسكن الملائم والملبس المناسب، والرعاية الصحية اللازمة، والرعاية النفسية، والرعاية الاجتماعية والتربوية عن طريق التنشئة الاجتماعية السليمة النابعة من تعاليم ديننا الحنيف، وتوفير فرص التعليم من مرحلة الحضانة إلى التعليم الجامعي، وتوفير النشاط الترفيهي الهادف. كما تقوم وزارة التنمية الاجتماعية بتأمين رعاية الأطفال المعاقين من خلال دائرة تأهيل المساندة للأطفال المعاقين بالمديرية العامة للرعاية الاجتماعية، ودار رعاية الأطفال المعاقين، ومراكز الوفاء الاجتماعي التطوعي بالمناطق، ومركز رعاية وتأهيل المعوقين بالخوض، وجمعية رعاية الأطفال المعاقين، وجمعية التدخل المبكر.

استراتيجية وطنية حول الطفولة:

يعد إعداد إستراتيجية وطنية للطفولة من أهم الإنجازات التي تقوم بها الوزارة بالتعاون مع مكتب اليونيسيف، وتنبثق أهداف الإستراتيجية الوطنية للطفولة من الخصائص والحاجات والمتطلبات التي تميز هذه الفئة العمرية، وترتكز إعداد الإستراتيجية الوطنية للطفولة على نتائج دراسة تحليل وضع الأطفال في السلطنة، إضافة إلى الاستعانة بالدراسات والمعلومات والبيانات المتوافرة ذات العلاقة، مثل دراسة آراء اليافعين واليافعات وتطلعاتهم. والقضايا والطموح والتحديات، وتركز الإستراتيجية الوطنية للطفولة في السلطنة على جميع الأطفال ضمن الفئة العمرية منذ الولادة وحتى بلوغ سن الثامنة عشرة من عمرهم.

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 32 3/8/16 5:43 PM

وتتمثل الأهداف العامة للإستراتيجية الوطنية للطفولة فيما يأتي:

- توفير البيئة المناسبة من سياسات وتشريعات وبرامج وخدمات تضمن بقاء الأطفال ونموهم، وتلبية احتياجاتهم وحمايتهم، ومشاركتهم الفاعلة في تحقيق التنمية الشاملة المتوازنة للأطفال في الفئة العمرية المستهدفة.
- رفع وعي الأسرة والمجتمع بقضايا الطفل، وبأهمية مرحلة الطفولة وخصائصها، ومتطلباتها، وتقديم الدعم اللازم لهذا الغرض.
- توفير الدعم والموارد لتنفيذ مبادرات تنمية الطفولة على كافة المستويات.
- إيجاد آليات جديدة وفعالة لتعزيز التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف المعنية بعملية نماء الأطفال وحمايتهم، بما فيها المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص.
- إيجاد آلية لتقديم مبادرات قطاع الطفولة بغرض جعلها أكثر فاعلية.

حقوق الطفل في التشريعات العمانية

تجدر الإشارة قبل صدور قانون الطفل العماني أن التشريعات العمانية أوردت الطفل تحت مصطلحات مختلفة كالحدث أو القاصر أو الطفل، فقانون الأحوال الشخصية جعل سن الأهلية الكاملة إتمام الثامنة عشر من العمر بالتقويم الهجري، وما عدا ذلك فيعد الطفل صغيرا ناقصا للأهلية، أو عديما للأهلية بحسب الأحوال، فالصغير غير المميز هو من لم يتم السابعة من عمره، أما الصغير المميز فهو من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر من عمره. والجدير بالذكر أن هذا القانون قد أورد نصاً خاصاً في المادة (٢٨٠) منه مفاده الاحتكام للتقويم الهجري في حساب المدد المنصوص عليها فيه بخلاف بقية القوانين التي يؤخذ فيها في تحديد السن بالتقويم الميلادي، وقد رتب هذا القانون بعض النتائج على التفرقة بين الصغير غير المميز والصغير المميز سوف نتناولها بالتفصيل لاحقا، كما عرف قانون مساءلة الأحداث الحدث (الطفل) بأنه كل ذكر أو أنثى لم يكمل الثامنة عشر من عمره بالتقويم الميلادي، فضلاً عن ذلك فقد عرف قانون الاتجار بالبشر (الحدث) بأنه كل ذكر أو أنثى لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره. (النبهاني، ٢٠١٣، ص٢)

ويمكن تفصيل الحقوق التي كفلتها تلك التشريعات للطفل على الآتي قبل صدور قانون الطفل العماني:

أولاً: المعاملة المتميزة للأطفال في التشريعات الجزائية العمانية:

١-حماية الطفل المجني عليه بموجب أحكام قانون الجزاء العماني، وقانون مكافحة الاتجار بالبشر.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 33 3/8/16 5:43 PM

ونصت العديد من نصوص مواد قانون الجزاء العماني على حماية الأطفال، ومن هذه المواد المادة (٢١٢) المتصلة بتجريم ترك الولد في حالة الاحتياج، حيث قضت هذه المادة بمعاقبة الأب أو الأم بالسجن عشرة أيام إلى ثلاثة أشهر، وبغرامة لا تتجاوز عشرة ريالات، إذا تركا في حالة الاحتياج ولدهما الشرعي أو غير الشرعي أو ولدًا تبنياه، سواءً رفضا إعالته، أو أهملا الحصول على الوسائل التي تمكنهما من إعالته. والمادة (٢١٣) المتصلة بتجريم عدم دفع النفقة، والتي تعاقب بالسجن من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات، وبغرامه توازي ما تأخر دفعه كل من حكم عليه بحكم مبرم بتأمين نفقة شرعية أي شخص ملزم بإعالته.

كما عاقب المادة (٢١٤) (التعدي على ولاية القاصر) كل من خطف أو أبعد قاصراً دون الثامنة عشر من عمره، ولو برضاه بقصد نزعه عن سلطة من له الولاية عليه، وذلك بالسجن من ستة أشهر إلى ثلاثة سنوات، وبالغرامة من عشرة ريالات إلى خمسمائة ريال، أما إذا كان القاصر المخطوف أو المبعد يقل عمره عن الثالثة من عمره فتكون العقوبة مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، ولا تزيد على خمسة عشرة سنة، وقد حمي المشرع بموجب أحكام هذه المادة الطفل من الإبعاد أو الخطف ولو تم ذلك برضاء من الحدث، إذ إن إرادة الطفل في مثل هذه الأحوال لا تكون محل اعتبار في وقوع الجرم من عدمه، وذلك إمعاناً من المشرع في حماية الطفل صغير السن لضعفه، كما أن المشرع قد جرم وفقا للمادة(٢١٧) كل من سيب قاصراً دون السابعة من عمره، وعاقب كل من يرتكب هذا الفعل بالعقوبات الرادعة.

وقد جرم قانون الجزاء العماني فعل ارتكاب الفجور على شخص لم يبلغ الخامسة عشر من عمره على النحو الوارد في البند (٣) من المادة (٢١٨)، وعاقب كل من يقترف هذا الفعل المجرم بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على خمسة عشر سنة.

وكذلك عاقب القانون سالف الذكر بموجب المادة (٢٣٦) بالسجن المطلق لمن يرتكب جريمة القتل قصداً على حدث دون الخامسة عشر من عمره، علماً بأن ذات القانون قد عاقب على القتل العمد بالسجن خمسة عشر سنة، وقد غلظ العقوبة إذا كان المجني عليه حدثاً دون الخامسة عشر من عمره. بالإضافة إلى الحماية المقررة في قانون الجزاء نجد أن نصوص قانون الاتجار بالبشر الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/١٢٦ قد تضمنت حماية الطفل الحدث من خلال تجريم أفعال استخدام الحدث في عملية الاستغلال على النحو الوارد في عملية الاستغلال على النحو الوارد في تعريف الاستغلال بذلك القانون، فضلاً عن أنه تضمن بموجب أحكام المادة (٣) منه عدم الاعتداد برضاء الحدث في حالة الجرائم المتصلة بالاتجار بالبشر، وكأثر لتلك الحماية التي استظل بظلها الأحداث شدد المشرع العقوبة على من يرتكب تلك الجريمة في مثل هذه الحالة السجن مدة لا تقل عن سبع سنوات، ولا تزيد على خمس عشرة سنة، وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف ريال عماني ولا تزيد عن مائة ألف ريال عماني، وذلك على النحو الذي أوردته أحكام المادة (٩) من قانون الاتجار بالبشر.

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 34 3/8/16 5:43 PM

٢- حماية الطفل الجاني (الحدث) بموجب أحكام قانون مساءلة الأحداث الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٣٠، وذلك من خلال ما نص عليه هذا القانون من معاملة متميزة للأحداث مرتكبي الجرائم من حيث إنشاء تشكيل بشرطة عمان السلطانية باسم وحدة شرطة الأحداث، يتولى جمع الاستدلالات وضبط الأحداث الجانحين أو المعرضين للجنوح، كما نص القانون على قيام أعضاء مخصصين لقضايا الأحداث بتولي إجراءات التحقيق مع الأحداث ورفع الدعوى العمومية ومباشرتها في تلك القضايا، وأخيراً تم إنشاء قضاء متخصص للأحداث.

وتحقيقاً للأهداف النبيلة المتوخاة من المعاملة المتميزة للأحداث فقد نص القانون على إنشاء ثلاثة دور للأحداث: تتمثل في دار ملاحظة الأحداث، وهي الدار التي تنشأ بشرطة عمان السلطانية لإيداع الأحداث الجانحين لحين تقديمهم للمحاكمة، ودار توجيه الأحداث، وهي الدار التي يتم إنشاؤها بوزارة التنمية الاجتماعية لإيواء الأطفال المعرضين للجنوح ورعايتهم ، وأخيراً دار إصلاح الأحداث والتي تستخدمها وزارة التنمية الاجتماعية وفقاً لأحكام القانون، وتخصص لإيواء ورعاية وتقويم وتأهيل الأحداث الجانحين، كما يتم اتخاذ تدابير الرعاية والإصلاح للأحداث عوضاً عن العقوبات الجزائية، فضلاً عن تنفيذ عقوبة السجن للأحداث الذين بلغوا سن السادسة عشر في دار إصلاح الأحداث، إلى غير ذلك من معاملة متميزة للأطفال(النبهاني،٢٠١٣، ص٣-٦) .

ثانياً: الحقوق المدنية للطفل

١-الحق في الشخصية المستقلة والاسم والهوية.

يعد مسمى الشخص إحدى الحقوق الأساسية التي لا بد من أن يتمتع بها الأفراد؛ ومن ثم فقد نصت اللائحة التنفيذية لقانون الأحوال المدنية الصادرة بالقرار رقم (٢٠٠٧/٤٠) في ضوء التفويض التشريعي الممنوح لهذه اللائحة بموجب أحكام المادة (٤) من قانون الأحوال المدنية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٩٩/٦٦، وقد بينت هذه اللائحة على أن هذا الاسم يجب أن يكون متفقاً مع الأعراف والتقاليد العمانية، وفي ضوء ذلك يحظر أن يكون الاسم منطوياً على تحقير أو مهانة لكرامة الطفل أو منافياً للعقائد الدينية، الأمر الذي يستقيم مع ما قررته اتفاقية حقوق الطفل.

٢-الحق في الجنسية: كفل قانون تنظيم الجنسية العمانية لكل طفل اكتساب جنسية عند ولادته على النحو الذي تقضي به بنود مواد اتفاقية حقوق الطفل، وفي ضوء ذلك سحبت السلطنة تحفظها على نص الاتفاقية الذي يكفل لكل طفل الحق في الحصول على جنسية؛ نظراً لأن القانون كفل تمتع الأطفال المولودين في السلطنة بالجنسية العمانية.

وبمطالعة نصوص قانون تنظيم الجنسية العمانية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٨٣/٣، أنها قد جعلت اكتساب الأطفال للجنسية العمانية عن طريق الأب، فأبناء العمانيين يكتسبون بحكم القانون

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 35 3/8/16 5:43 PM

جنسية أبيهم، سواءً ولدوا في السلطنة أو خارجها، إلا أن الطفل المولود في السلطنة سيكتسب الجنسية العمانية طالما لم يكتسب جنسية دولة أخرى ، سواءً كانت أمه عمانية ولم تثبت بنوته لأب شرعاً، أو كان أبوه عمانياً وأصبح فاقد الجنسية واستمر كذلك.

٣- الحق في النسب لوالديه: كفل كل من قانون الأحوال الشخصية وقانون الأحوال المدنية نسب الولد لوالديه، ولا يمكن نسبه لغيرهما، فقد قضى قانون الأحوال المدنية بوجوب الإبلاغ عن جميع المواليد داخل السلطنة وعن المواليد العمانيين خارج السلطنة، وفي هذه الحالة يشمل الإبلاغ اسم كل من والدي الطفل وقبيلتهما، كما بين ذات القانون الأوضاع التي يتم فيها نسب الشخص مجهول النسب، فقد ألزم القانون الآنف الذكر كل من يجد طفلاً حديث الولادة أن يسلمه لأقرب مركز شرطة، ومن ثم يجب على المختصين بشرطة عمان السلطانية تدوين محضر بالواقعة يبين جميع ملابساتها، وقد فوض قانون الأحوال المدنية اللائحة التنفيذية للقانون ببيان إجراءات قيد الطفل غير الشرعي في سجل الأحوال المدنية، ومن ثم فقد وردت المادة (٨) من تلك اللائحة الصادرة بالقرار رقم ٢٠٠٧/٤٠ معدلة بالقرار رقم ٢٠١٢/٢٥٩، بما يقضي بمنح المولود غير الشرعي بتسميته اسما رباعياً متبوعاً بقبيلة معينة بعد تعبئة الإستمارة المحددة لهذا الغرض، وفي حالة ثبوت نسبه يتم تصحيح قيده في السجل المدني، الأمر الذي يسهم في دمج هذه الفئة في المجتمع العماني بخلاف ما كان يقضي به النص قبل تعديله.

٤- الحق في التعبير: إن النظام الأساسي للدولة قد كفل لجميع الأفراد حرية التعبير عن الرأي باعتبارها حقا مكفولا سواءً تم بالقول أو الكتابة أو سائر وسائل التعبير، وذلك وفقاً لأحكام القانون، ومن ثم فإن لأي طفل التعبير عن آرائه بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو الفن أو بأي وسيلة أخرى يختارها بكل يُسْر طالما كان هذا التعبير متسقاً مع أحكام القانون، وغير مخالف للنظام العام أو الآداب العامة، علماً بأن مشروع قانون الطفل العماني تضمن الإشارة إلى مثل هذا الحق، فضلاً عن أنه بين الأوضاع التي يتم من خلالها ممارسة حق الطفل في التعبير عن آرائه، بما يمكّن الطفل من التعبير عن تلك الآراء (النبهاني،٢٠١٣، ص٦-٨) .

ثالثاً: الحقوق الاجتماعية:

١- العيش في كنف الأسرة: الأسرة هي أساس المجتمع على النحو المبين في النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٩٦/١٠١، ومن ثم فقد نظم قانون الأحوال الشخصية الأوضاع الكفيلة بتماسك الأسرة والحفاظ على كيانها، وقد أورد قانون الأحوال الشخصية في المادة الرابعة منه أن الزواج هو عقد شرعي بين رجل وامرأة غايته الإحصان وإنشاء أسرة مستقرة، باعتبارها الغاية التي شرع الزواج من أجلها، وقد بين القانون المشار إليه أن حق الطفل في العيش في كنف أسرته يعد من الحقوق

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 36 3/8/16 5:43 PM

التي تقع على عاتق كلا الزوجين، كما أن للطفل المنفصل عن والديه أو عن أحدهما الحق في الاحتفاظ بعلاقات شخصية واتصالات مباشرة بصورة منتظمة معها، ومن ثم ففي حالة انفصال الزوجين وأيلولة الحضانة لأحدهما فإن الطفل له الحق في التواصل مع الطرف الآخر، بشكل منتظم ودون أية عوائق.

٢-الحق في التعليم المجاني: أورد قانون الطفل الصادر بالمرسوم السلطاني رقمة ٢٠١٤/٢٢ بالمادة (٣٦) حق الطفل في التعليم المجاني في المدارس الحكومية حتى إتمام التعليم ما بعد الأساسي، كما أشارت المادة إلى أن يكون التعليم في هذه المرحلة إلزامياً.

٣-الضمان: أورد قانون الضمان الاجتماعي الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٨٤/٨٧ حق الأطفال في الحصول على معاش الضمان الاجتماعي وفقاً للشروط والأحوال المبينة فيه، فقد بين القانون حق الأطفال المعاقين والأطفال الأيتام ومجهولي الأب أو الأبوين وغيرهم ممن لا عائل لهم، أو ليس لهم مصدر رزق في الضمان الاجتماعي.

٤-التربية: التربية تدخل تحت نطاق الحضانة، وقد عرفها قانون الأحوال الشخصية على أنها حفظ الأولاد وتربيتهم بما لا يتعارض، وقد بين هذا القانون الشروط التي يجب توافرها في الحاضن.

الجدير بالبيان أن الحضانة ليست حقا مطلقا، ومن ثم فإنها قد تسقط من الشخص المستحق لها طالما توافر فيه شأنه، أي من حالات سقوط الحضانة المبينة في المادة (١٣٥) من القانون المذكور.

وأخيراً فلا يجوز للحاضن السفر بالمحضون خارج الدولة إلا بموافقة وليه، فإذا امتنع وليه رفع الأمر إلى القاضي المختص؛ ليحكم بما يراه مناسباً في هذا الشأن مع مراعاة المبدأ المعمول به في هذا الشأن، وهو مصلحة الطفل الفضلى (النبهاني،٢٠١٣، ص٨-٩).

رابعاً: الحقوق الاقتصادية:

١- الذمة المالية المستقلة: للطفل ذمة مالية مستقلة عن والديه، إلا أن القانون قرر ولاية لأب الطفل على أموال ولده القاصر حفظاً، وتصرفاً واستثماراً، فأب الطفل يقوم بسائر التصرفات القانونية باسم طفله، وحماية للطفل مما قد يقوم به أبوه من تصرفات، قرر القانون بطلان تصرفات الأب طالما تمت بسوء أو لم تكن للقاصر فيها أي مصلحة، أو كانت هذه التصرفات نتيجة خطأ جسيم قام به الأب، فيكون هو في هذه الحالة مسؤولاً عنها، كما أحاط القانون القاصر بمعاملة متميزة في مجال التصرفات القانونية التي يقوم بإبرامها؛ وذلك حماية له من الاستغلال من خلال ما يأتي:

أ. تصنيف الصغير إلى صنفين بحسب السن إلى صغير غير مميز، وهو الصغير الذي لم يتم السابعة من العمر، والصغير المميز الذي أتم السابعة من العمر.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 37 3/8/16 5:43 PM

ب. قرر القانون بطلان سائر التصرفات التي يقوم بها الصغير غير المميز، أما الصغير المميز فإن تصرفاته الضارة ضرراً محضاً تكون باطلة، في حين تصرفاته النافعة نفعاً محضاً تكون صحيحة، أما التصرفات الدائرة بين النفع والضرر فإنها تكون قابلة للإبطال لمصلحة الصغير حين بلوغه، إلا إذا أجازها الصغير بعد بلوغه، أو أجازها وليه أو القاضي ولو قبل بلوغه.

ويجوز أن يأذن للقاصر الذي أتم الخامسة عشر من عمره التصرف في أمواله من قبل ولي أمره أو من القاضي إذا امتنع ولي الأمر، على أنه لا بد في هذه الحالة أن يكون من حسني التصرف في الأموال، وفي ضوء ذلك يكون القاصر كامل الأهلية فيما أذن له فيه من أموال.

٢-حق العمل: كفل قانون العمل حماية الطفل من الاستغلال والعمل، إلا أنه أجاز عمل الأطفال لبلوغهم سناً محددة مبيناً الأوضاع التي يجوز فيها للأطفال العمل والأحكام الكفيلة بعدم إضرار هذه الأعمال بالطفل.

فقد عرف قانون العمل الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٣/٣٥ العامل الحدث على أنه «كل شخص طبيعي بلغ الخامسة عشرة ولم يبلغ الثامنة عشرة»، ومن ثم فقد قرر القانون جواز تشغيل الأحداث بضوابط محددة من شأنها حماية الأحداث من الاستغلال الاقتصادي لهم، فلا يجوز تشغيل الأحداث الذين لم يبلغوا سن الخامسة عشر في أماكن العمل، ومن خلال مطالعة الفصل الأول من الباب الخامس من قانون العمل، نجد أن المشروع قرر معاملة خاصة لأصحاب للأحداث من خلال ما يأتي:

أ. عدم جواز تشغيل الأحداث العاملين بين السادسة مساءً والسادسة صباحاً، وعدم جواز تشغيلهم فعلياً مدة تزيد على ست ساعات في اليوم الواحد.

ب. عدم جواز إبقاء الأحداث العاملين في مكان العمل أكثر من سبع ساعات متواصلة.

ج. يجب أن يتخلل وقت العمل أوقات راحة لا تقل عن ساعة في اليوم الواحد، وتحدد هذه الفترة بحيث لا يجوز للحدث أن يعمل أكثر من أربع ساعات متواصلة.

د. عدم جواز تشغيل العامل الحدث ساعات إضافية، أو إبقائهم في مكان العمل بعد انتهائه.

هـ. عدم جواز تشغيل العامل الحدث في أيام الإجازات الأسبوعية أو الرسمية.

وإمعاناً من المشرع في حماية الأحداث فقد قرر المشرع بموجب ما قضت به المادة (١١٨) من قانون العمل تجريم من يقوم بتشغيل الأحداث بالمخالفة لأحكام الباب الخامس من القانون بغرامة لا تزيد على خمسمائة ريال عماني، وتتعدد العقوبة بتعدد الأحداث الجاري تشغيلهم بالمخالفة للقانون، وإذا ارتكبت المخالفة مرة ثانية خلال سنة من تاريخ الحكم يجوز معاقبة صاحب العمل فضلاً عن الغرامة بالسجن مدة لا تزيد على شهر.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 38 3/8/16 5:43 PM

٣-الحق في التدريب والتوجيه المهني: كفلت القوانين السارية في السلطنة تنشئة الشباب وتهيئتهم للعمل، على أن يكون ذلك بعد بلوغ السن المحدد للعمل، وقبل بلوغ هذا السن يتم تدريب الأطفال وتأهيلهم لتولي الأعمال في المستقبل، فقد ناط المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٤/٧٦ بوزارة القوى العاملة العمل على توفير التعليم التقني والتدريب المهني وتطويره، فضلاً عن تطوير المناهج التدريبية وفقاً للمعايير والمستويات المهنية.

وتنفيذاً للمهام الموكلة لها قامت وزارة القوى العاملة بتنظيم عملية التدريب والتوجيه المهني، سواء تم ذلك من خلال مراكز التدريب المهني الحكومية التي تم تنظيم أوضاعها وفقاً للائحة التنظيمية لمراكز التدريب المهني الحكومية الصادرة بالقرار الوزاري رقم (٢٠٠٨/٤٢٩)، أو تم من خلال مراكز التدريب الخاصة التي تحكمها اللائحة التنظيمية للمؤسسات التدريبية الخاصة الصادرة بالقرار الوزاري رقم (٢٠١٠/٤٩٠)، كما توجد الكليات التقنية التي نظمت أوضاعها بناءً على اللائحة التنظيمية للكليات التقنية الصادرة بالقرار رقم (٢٠٠٤/٧٢).

٤-حظر الاستغلال الاقتصادي للطفل: انتظمت أحكام قانون مكافحة الاتجار بالبشر الأوضاع التي تحمي الطفل من الاستغلال الاقتصادي، معتبرة أن ذلك الفعل يعد من الجرائم المعاقب عليها وفقاً للقانون.

وقد عرف القانون الاستغلال على أنه الاستخدام غير المشروع للشخص، ويشمل الدعارة، وأي شكل من أشكال الاستغلال الجنسي، أو السخرة، أو العمل قسراً، أو الاسترقاق، أو المعاملات الشبيهة بالرق أو الاستعباد أو النزع غير المشروع للأعضاء، وقد كفل هذا القانون إيقاع عقوبات رادعة على كل من تسول له نفسه الاستغلال الاقتصادي للأطفال (النبهاني،٢٠١٣، ص١٠-١٣).

القوانين والتشريعات المحلية:

- **قانون الطفل الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠١٤/٢٢)**

المادة (٤٤): تنص على حظر استغلال الطفل أو تسليمه للغير بقصد التسول.

المادة (٤٥): بشأن حظر تشغيل أي طفل في الأعمال والصناعات التي يرجح أن تؤدي بطبيعتها أو بفعل الظروف التي تزاول فيها إلى الإضرار بصحته وسلامته.

المادة (٤٦): تنص على حظر تشغيل أي طفل لم يكمل سن (١٥) الخامسة عشرة في غير الأعمال التي ينص عليها القانون.

المادة (٤٩): لا يجوز أن تزيد ساعات العمل اليومي للطفل على (٦) ست ساعات، ويجب أن تتخللها فترة للراحة، كما يحظر تشغيل الطفل أكثر من (٤) أربع ساعات متتالية أو بقاؤه في مكان العمل لفترة تزيد على (٧) سبع ساعات. (وزارة التنمية الاجتماعية ،٢٠١٢)

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 39 3/8/16 5:43 PM

- **قانون العمل العُماني الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٣/٣٥)**

المادة (٧٥): منع تشغيل الأحداث من الجنسين، أو السماح لهم بالدخول في أماكن العمل قبل بلوغ سن الخامسة عشرة، ويجوز بقرار من الوزير رفع هذه السِّنِّ في بعض الصناعات والأعمال التي تقتضي ذلك

المادة (٧٧): « لا يجوز في جميع الأحوال تكليف الأحداث بالعمل ساعات إضافية أو إبقاؤهم في مكان العمل بعد المواعيد المقررة لهم، كما لا يجوز تشغيلهم في أيام الراحة أو العطلات الرسمية».

المادة (٧٩): لا يجوز تشغيل الأحداث الذين تقل سنهم عن (١٨) سنة فيما بين الساعة السادسة مساءً والسادسة صباحا، ولا تشغيلهم تشغيلا فعليًّا مدة تزيد على ست ساعات في اليوم الواحد.

- **قرار الاتحاد العُماني لسباقات الهجن رقم (٢٠٠٩/٧) بإصدار لائحة تنظيم سباقات الهجن**

المادة (٩): عدم السماح لأي راكب في المشاركة في سباقات الهجن إذا قل عمره عن ١٨ عاما، المادة (١٦) من اللائحة تقوم بفرض مخالفات على كل من يخالف أحكام هذه اللائحة والنظام الأساسي للاتحاد والقرارات المنفذة له وذلك على النحو الآتي: (التنبيه – الإنذار–الحرمان من المشاركة في جميع السباقات لمدة عام، وفي حال التكرار تضاعف العقوبة). (وزارة التنمية الاجتماعية ،٢٠١٢).

انضمام السلطنة إلى المواثيق والاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الطفل

سعت السلطنة في مجال حماية الطفل من الإساءة والاستغلال إلى تحقيق مستويات متقدمة من الخدمات والحماية والرعاية المقدمة للطفل على مختلف الأصعدة التشريعية والصحية والتربوية والثقافية والاجتماعية وغيرها.

حرصت سلطنة عمان منذ انضمامها إلى اتفاقية حقوق الطفل وعدد من الاتفاقيات المعنية بحقوق الإنسان إلى إدخال مفاهيم حقوق الطفل في العديد من خططها التنموية وبرامجها الموجهة للأطفال، ومنها الإجراءات الخاصة بحماية الطفل العماني. فقد انضمت سلطنة عمان إلى أربع من اتفاقيات الأمم المتحدة الرئيسة لحقوق الإنسان، وهي اتفاقية حقوق الطفل في عام ١٩٩٦، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام ٢٠٠٦، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في عام

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 40 3/8/16 5:43 PM

٢٠٠٨، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري في ٢ يناير ٢٠٠٣. وانضمت أيضا إلى البروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل، بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، وبيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية في عام ٢٠٠٤، وفي عام ٢٠٠٥ صادقت على برتوكول منع وقمع الاتجار بالأشخاص وبخاصة النساء والأطفال المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية.

كما انضمت كذلك إلى أربع من اتفاقيات منظمة العمل الدولية، وهي: «الاتفاقيتان (٢٩) و(١٠٥) الخاصتان بإلغاء السخرة والعمل الإجباري»، و«الاتفاقيتان (٨٢) و(١٣٨) الخاصتان بمنع استخدام الأطفال والقاصرين».

الاتفاقيات الدولية:

اتفاقية حقوق الطفل

١- المادة (٣٢): تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي، ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيرا، أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضارا بصحة الطفل، أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو العقلي أو المعنوي أو الاجتماعي.

٢- تتخذ الدول الأطراف التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية التي تكفل تنفيذ هذه المادة ولهذا الغرض، ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة تقوم الدول الأطراف بوجه خاص بما يأتي:

- تحديد عمر أدنى أو أعمار دنيا للالتحاق بالعمل.
- وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه.
- فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة لضمان إنفاذ المادة.

- الاتفاقية الصادرة عن منظمة العمل الدولية رقم(١٨٢) بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والمصادقة عليها بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠١/٣٨م.
- التصديق على بعض أحكام الاتفاقية العربية رقم (٩٦/١٨) بشأن عمل الأحداث والاتفاقية العربية رقم (٩٨/١٩) بشأن تفتيش العمل بموجب المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٦/٤٧).
- **سلطنة عمان عضو في منظمة العمل الدولية منذ العام ١٩٩٤ وصدقت على ٤ من أصل ٨ اتفاقيات أساسية:**

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 41 3/8/16 5:43 PM

- اتفاقية رقم (٢٩) اتفاقية العمل الجبري ١٩٩٨/١٠/٣٠

- **المادة** (١١) لا يجوز أن يطلب أداء عمل جبري أو إلزامي إلا الذين يفترض أن تكون أعمارهم لا تقل عن ١٨ سنة ولا تزيد على ٤٥ سنة.

- اتفاقية رقم (١٠٥) اتفاقية القضاء على العمل الجبري٢٠٠٥/٧/٢١

- اتفاقية رقم (١٣٨) اتفاقية الحد الأدنى للسن ٢٠٠٥/٧/٢١

المادة (٢) ٣-لا يجوز أن يكون الحد الأدنى للسن المقرر أدنى من سن إنهاء الدراسة الإلزامية، ولا يجوز على أي حال أن يقل عن ١٥ سنة.

المادة (٣) لا يجوز أن يقل الحد الأدنى للسن عن ١٨ سنة للقبول في أي نوع من أنواع الاستخدام أو العمل الذي يحتمل أن يعرض للخطر بالصحة والسلامة.

- اتفاقية رقم (١٨٢) اتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال ٢٠٠١/٦/١١.

- المادة (٣) تتضمن (أسوأ أشكال عمل الأطفال) (وزارة التنمية الاجتماعية ،٢٠١٢).

أ. كافة أشكال الرق أو الممارسات الشبيهة بالرق كبيع الأطفال والاتجار بهم وعبودية الدين والعمل القسري بما في ذلك التجنيد القسري أو الإجباري للأطفال واستخدامهم في صراعات مسلحة.

ب. استخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لأعراض الدعارة أو لإنتاج أعمال إباحية أو أداء عروض إباحية.

ج. استخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لمزاولة أنشطة غير مشروعة ولاسيما إنتاج المخدرات بالشكل الذي حددت في المعاهدات الدولية ذات الصلة والاتجار بهم.

د. الأعمال التي يرجح أن تؤدي بفعل طبيعتها أو بفعل الظروف التي تزاول فيها إلى الإضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي.

الاتفاقية العربية رقم (١٨) لتشغيل الأحداث :

- لائحة نظام تشغيل الأحداث والظروف والأحوال التي يتم فيها التشغيل لازالت في الإعداد.

- المادة ٧٩ أعطت هذه المادة للوزير المسؤول عن تطبيق قانون العمل الحق في إصدار لائحة لتنظيم الأحداث والظروف والأحوال التي يتم فيها التشغيل والأعمال والمهن والصناعات التي يعلمون بها وفقاً لمراحل السن المختلفة.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 42 3/8/16 5:43 PM

- مرسوم سلطاني (٢٠٠٦/٤٧) بالتصديق على بعض أحكام الاتفاقية العربية رقم (١٩٩٦/١٨) بشأن عمل الأحداث والاتفاقية العربية رقم (١٩٩٨/١٩)

- مرسوم سلطاني (٢٠٠٨/٣٠) بإصدار قانون مساءلة الأحداث. (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٢).

الدراسات السابقة:

١. **دراسة محمد** (٢٠١٥) هدفت الدارسة وصف ظاهرة عمالة الأطفال في دول منظمة التعاون الإسلامي وتحديد حجمها والتعرف إلى أسباب انتشار الظاهرة وتأثيراتها والتدابير التي اتخذتها الدول لمعالجة الظاهرة واستخلاص التصورات للتصدي والوقاية منها واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقد خرجت الدراسة بعدد من التصورات والمقترحات لمعالجة هذه الظاهرة.

٢.**دراسة رزق الله**(٢٠١٥) هدفت الدراسة التعرف إلى واقع عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري وهل يعد الفقر سبباً رئيسا في عمالة الأطفال، وأن خروج الطفل للعمل في عمر مبكر يعرضه للمخاطر، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والكيفي والذي تم تطبيقهما على عينة (١٥) طفلاً تم اختيارهم بشكل عرضي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الفقر يعد سبباً رئيسا لخروج الطفل للعمل وأن الأب كان هو المسؤول الوحيد في الأسرة، وأن أكثر الأعمار التي تخرج للعمل ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ – ١٤) سنة فضلا عن وجود مخاطر عديدة للطفل بسبب خروجه للعمل.

٣.**دراسة محافظه**(٢٠١١) هدفت إلى معرفة الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والصحية للأطفال العاملين في الأردن، بالإضافة إلى معرفة الأسباب التي دفعت بهؤلاء الأطفال للانخراط في سوق العمل مبكرًا وترك المدرسة. تكونت عينة الدراسة من (٨١) طفلا يعملون في المحافظات التي تكثر فيها ظاهرة عمالة الأطفال. ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث أداة مكونة من خمسة محاور، بالإضافة إلى أسئلة مفتوحة موجهة لأفراد عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن أهم أسباب عمالة الأطفال مساعدة الأسرة ماديًا وضعف مستوى التحصيل الدراسي وضغط الأسرة، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك الكثير من الآثار والمخاطر الصحية والاجتماعية والنفسية تنجم عن عمالة الأطفال في سن مبكرة، والتعرض للضجيج والاهتزازات العنيفة، والوقوف لفترات طويلة تحت الشمس أو في البرد، والتعرض للمواد الكيميائية، بالإضافة إلى الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية.

٤. **دراسة الرميح** (٢٠١١) هدفت إلى معرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والأسرية للأطفال العاملين في السعودية ومعرفة الأسباب والدوافع للعمل في سن مبكرة، وتألفت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل ممن تراوحت أعمارهم (٥-١٤) سنة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات الميدانية، ومن نتائج الدراسة إلى أن غالبية أعداد أسر الأطفال كبيرة الحجم وانخفاض

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 43 3/8/16 5:43 PM

وتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي والدراسي لها، مع عدم وجود عمل دائم للأب وعدم قدرة الأسرة على الإنفاق.

٥. دراسة منظمة العمل الدولية بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء في الجمهورية اليمنية (٢٠١٠) هدفت المسح الوطني حول عمل الأطفال وإلى تعزيز استيعاب انتشار عمالة الأطفال والأطفال المشتغلين، كذلك الخصائص الأساسية للأطفال العاملين والعواقب المحتملة للعمل التي تم قياسها على أساس النتائج الدراسية والصحية. وغطى المسح (٩,٥٧١) أسرة معيشية تتضمن (٦٧,٦١٧) فرداً من بينهم (٢٣,٥٣٥) طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً، وقد استخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وتشير نتائج المسح أن ١,٦ مليون أو (٢١ ٪) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥و١٧ عاماً هم عاملون. وتبلغ نسبة العمل (١,٣٩٪) في صفوف الأطفال الأكبر سنا بين سن ١٥و١٧ عاماً، غير أن انتشار العمل مرتفع حتى في صفوف الأطفال الأصغر سناً، حيث تتوزع النسب كالآتي: (١١٪) للأطفال بين ٥و١١ عاماً و(٢٨,٥ ٪) للأطفال بين ١٢و١٤ عاماً. ويبلغ متوسط ساعات العمل الأسبوعية للأطفال ٢٣ ساعة. ويعمل الأطفال المشتغلون غالباً في الزراعة (١,٥٦٪) وفي منازل خاصة (٢٩ ٪) وكعمال زراعين بدون أجر أو كعاملين في مهن أولية. وتعمل نسبة أدنى من الأطفال العاملين (٧,٩٪) في التجارة بالجملة وبالتجزئة. أما على أساس ظروف العمل وطبيعته، يقدر أن (١٧٪) في المائة من الأطفال و(١,٨١٪) من الأطفال العاملين هم أطفال عمال.

٦. دراسة أبو سعن وآخرون (٢٠١٠) هدفت التعرف إلى المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لعمل الأطفال في الأردن، وتقدير الأبعاد والجوانب الصحية لمشكلة عمل الأطفال، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الذكور من الأطفال العاملين بلغت ٩٦٪، بينما نسبة الإناث ٤٪، وذلك عائد إلى بعض العادات والتقاليد السائدة في الأردن، حيث إن معظم الأسر لا ترغب بدخول الفتيات إلى سوق العمل، وإن أكبر نسبة كانت في الأطفال الذين يعملون في ورش تصليح السيارات (الكراجات)، يليها العمل في الشارع، وأن ٩٤٪ من هؤلاء الأطفال يحصلون على أجور متدنية تقل عن الحد الأدنى للأجور مقابل ساعات طويلة قد تصل إلى ٩ أو ١٠ ساعات يوميا.

٧. دراسة المشهداني (٢٠٠٩): هدفت التعرف إلى النواحي الصحية لمشكلة عمالة الأطفال، فأشارت إلى الآثار الناتجة عن عمل الأطفال في سن مبكرة بين (٥-١٥) سنة على النمو الجسدي والنفسي للطفل، وما يتعرض له من أمراض مهنية ناتجة عن عمالة الأطفال ساعات طويلة في ظروف تعرضه لمخاطر صحية شديدة مثل: الإصابة بالكثير من الأمراض خاصة في أيام الشتاء كالالتهابات المختلفة بسبب برودة الجو، فضلاً عن تعرضهم لأشعة الشمس الحارقة في الصيف والتي تؤدي إلى إصابتهم بأمراض ضربة الشمس والتيفوئيد، بالإضافة إلى عدم تناولهم الوجبات الرئيسة الغنية بالمواد الضرورية لنمو

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 44 3/8/16 5:43 PM

الجسم خاصة أن أغلبهم من العوائل الفقيرة، مما يعرضهم للإصابة بأمراض سوء التغذية، وتأخر النمو الجسمي والنفسي لهم، وكذلك أكد أن بعض الأعمال تعرض الطفل لإصابات خطيرة وكسور.

٨. **دراسة القواسمي (٢٠٠٩)**: هدفت التعرف إلى مشكلة عمالة الأطفال من منظور إعلامي، ناقش فيه صحفيون وإعلاميون ضمن مشروع استخدام وتفعيل وسائل الإعلام في نشر وترويج ثقافة حقوق الطفل، والذي أقامه مركز المصادر للطفولة المبكرة في الخليل بدعم وتمويل من الاتحاد الأوربي، عمالة الأطفال في فلسطين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مشكلة عمالة الأطفال تفشت في المجتمع الفلسطيني كثيرا نتيجة الحصار والظروف الاقتصادية السيئة، وبالإضافة لعوامل أخرى ، منها: انفصال الأب عن الأم، ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وانحراف الأب، والعنف الأسري، والتمييز بين الأبناء، والتسرب من المدرسة.

٩. **دراسة أحمد (٢٠١٠)** هدفت التعرف إلى عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية ، ومن أهم نتائج الدراسة: معظم أفراد العينة ٨٠,٥٪ هم الأطفال الأكبر سناً حيث تقع أعمارهم بين (١٢-١٤) سنة، وأن الغالبية العظمى ٩٦,٥٪ من أفراد العينة هم من الذكور، ونسبة ٦٩,٥٪ متسربون من المدارس وتركزت نسبة التسرب عند الصفين الخامس والسادس الابتدائي، وأفاد معظم أفراد العينة بنسبة ٦٨,٥٪ أنهم اتجهوا إلى العمل بقرار شخصي، ونسبة ٩٣٪ من الأطفال العاملين أفادوا بأنهم يعانون من الإرهاق في عملهم، بينما أشار أن حوالي ٦١٪ من أفراد العينة راضون عن عملهم ولا يفكرون في تركه.

١٠. **دراسة البنا (٢٠٠٩)**: هدفت التعرف إلى ماهية عمالة الاطفال وأشكالها، والعوامل المسببة لها، والكشف عن واقع عمالة الأطفال في المجتمع الصناعي بدمياط بمصر، وبلغت عينة الدراسة (١١٦) طفلا ممن تراوحت أعمارهم من (٦ – ١٣) سنة، وعينة من أولياء أمورهم، وتم استخدام أداتي الدراسة الاستبانة والمقابلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، وتعرض الأطفال لظروف الأنواء الجوية القاسية، والعمل أكثر من ٦ ساعات يومياً، وكشفت عن أن أهم الأسباب الاقتصادية لعمل الطفل كثرة النفقات المدرسية وكثرة الأعباء والاحتياجات الأسرية، فضلاً عن تسرب الأطفال من المدرسة، وعدم الالتحاق بالمدرسة.

١١. **دراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن (٢٠٠٧)**: هدفت إلى استعراض وضع الأطفال العاملين في العديد من الأعمال، توصلت نتائج الدراسة إلى تزايد مشكلة عمالة الأطفال وأن نسبة ٤٠٪ من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٥-١٦) سنة متسربون من المدارس، ولا يعرفون القراءة والكتابة، ويعمل ما نسبته ٦٠٪ منهم ساعات عمل تصل إلى (٦٠) ساعة أسبوعياً، وانخفاض المستوى الاقتصادي والفقر، وأن عمالة الأطفال تتناسب طرديا مع تردي الوضع الاقتصادي في البلاد، منوهة إلى أن عدد

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 45 3/8/16 5:43 PM

أفراد الأسرة الكبير، وغلاء المعيشة، وازدياد الطلب على الحاجات الأساسية دفع الأسرة إلى أن تضحي بطفل أو طفلين من خلال إرغامهم على ترك مقاعد الدراسة والاتجاه للعمل لإعالة الأسرة.

١٢. **دراسة قحطان** (٢٠٠٧) هدفت التعرف إلى عمالة الأطفال للمدينة الجديدة في اليمن، ومن نتائج الدراسة أن الأطفال يعملون في سن مبكر، وفي مهن تؤثر في نموهم البدني والصحي والذهني، وأن جميع الأطفال يعيشون في أماكن غير مناسبة للسكن وغير مريحة، وتتمثل في البعد عن الأسرة، والنوم في قوارب الصيد، وفي أماكن العمل، أو فوق سطوح المباني، وأن متوسط معدل الالتحاق بالمدارس بين مختلف مجموعات الأطفال ذكوراً وإناثاً في مختلف مجالات العمل تبلغ ٢,٥١٪، ومعدل التسرب من الدراسة حوالي ٢,٩٢٪ من مجموع الأطفال المشمولين بالدراسة، وأن الأطفال العاملين لا توجد لديهم معرفة بالجهات التي تعمل من أجل تحسين أوضاع الأطفال وحماية حقوقهم.

١٣. **دراسة خطاب** (٢٠٠٧): هدفت الدراسة إلى الكشف عن البناء النفسي للطفل العامل في مصر فيما بين ٩ الى ١٩ سنة أي مرحلتي الطفولة والمراهقة، وبينت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الفئات العاملة كانت في المدرسة ٤٨٪ (العمل والدراسة في نفس الوقت) ، و قد ظهرت فيهم بعض الأعراض العصابية مثل: الميل الهستيري، والقلق الحاد والتوتر، والعدائية مما يشير إلى فقدان الشعور بالأمان، وعدم التكيف مع البيئة المحيطة، والافتقاد إلى المهارات الاجتماعية اللازمة للتواصل الاجتماعي؛ ومن ثَمَّ يحتاج الطفل إلى التوافق النفسي سواء كان على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو المهني.

١٤. **دراسة سوالمية** (٢٠٠٦): هدفت التعرف إلى عمل الأطفال في مدينة القسطنطينية وبلغ حجم العينة ٢٢٢ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٦-١٦سنة ،واعتمدت أداتي الدراسة على المقابلة والإستمارة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة تتحمل جزءا من مسؤولية خروج الأطفال للعمل، كما أوضحت أن معظم الأطفال العاملين من فئة المستوى الاقتصادي الضعيف والمتوسط، حيث بلغت نسبتهم بين ٣٠,٦٪ و٤٥,٥٪، وبينت أيضاً عامل التقليد في خروج الطفل للعمل، كما أوضحت أن نسبة ٦٥,٣٪ من الأطفال مدخنون، و٣٦,٥٪ تناولوا مواد مخدرة، ونسبة ٢٧٪، ارتكبوا مخالفات قانونية، ونسبة ٦٣,١٪ يعملون أكثر من ٨ ساعات، ونسبة ٣٥,١٪ يتعرضون للخطر الصحي والاعتداءات.

١٥. **دراسة الكردوسي** (٢٠٠٦)، هدفت الدراسة إلى التحليل السيسيولوجي لعمالة الأطفال بمدينة القاهرة ومحاولة فهم وتفسير الظروف البنائية التي تخلقت من خلال مشكلة عمالة الأطفال في محافظة القاهرة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه كلما انخفض المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطفل العامل كانت أسباب العمل تميل إلى الاقتصادية، في حين أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي لأسرة

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 46 3/8/16 5:43 PM

الطفل العامل كلما كانت أسباب العمل تميل إلى التعليمية، ويوجد هناك آثارٌ إيجابية تتمثل في مشاركة الطفل في تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وإنقاذ الأسرة من الانهيار الاقتصادي.

١٦. **دراسة مركز المعلومات والبحوث في مؤسسة الملك الحسين بن طلال (٢٠٠٥)** هدفت إلى معرفة خصائص الأطفال العاملين وأسرهم في مدينة إربد. وتألفت عينة الدراسة من (١٣٢) طفلا عاملا، و(٧٣) أسرة، و(٦) من آباء الأطفال العاملين، و(١٢) من أمهات الأطفال العاملين، و(٩) من القيادات المحلية. وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال يتعرضون للإساءة في البيت، والمدرسة، والعمل وفي المجتمع.

شعور الأطفال بأنهم منبوذون من أسرهم وأصحاب العمل والمجتمع بشكل عام. ومحدودية وعي الأسر بالمتطلبات النمائية للأطفال، واقتصار تركيز الأسر على الجانب الغذائي على الرغم من محدودية توفيره وتدني المستوى الاقتصادي حال دون قدرة بعض الأسر على تغطية الاحتياجات التعليمية للأطفال ومحدودية النظام التعليمي في توفير البيئة التعليمية المناسبة لفئة الأطفال العاملين.

١٧. **دراسة المالكي (٢٠٠٤)**: هدفت إلى تحديد الآثار السلبية لعمالة الأطفال على الصحة النفسية والجسدية في محافظة الزرقاء في الأردن، واشتملت عينة الدراسة على(٣٨٠) طفلاً عاملاً، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٧) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك دوافع عديدة لتوجه الأطفال للعمل، وقد كان وراء ذلك دافع واحد أو عدة دوافع مشتركة، إلا أن السعي وراء الكسب المادي وعدم الرغبة في الدراسة، والتفكك الأسري، والرغبة في الاستقلال المادي، والتخلص من السلطة الأبوية، وغياب الوالد، وعدم عمله وقلة الوعي لدى الطفل في مقدمتها.

١٨. **دراسة النجار وشكري (٢٠٠٣)**: هدفت إلى التعرف على العوامل والمحددات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في بروز ظاهرة عمالة الأطفال في البحرين، تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) فردًا من الأطفال العاملين في المجالات التي تستقطب الأطفال، وأهمها: نقل الأمتعة، وتنظيف السيارات، والبيع على مفارق الطرق والإشارات الضوئية. وكشفت نتائج الدراسة عن العوز الاقتصادي للأسرة، وعجزها عن الوفاء بحاجاتها الضرورية، أو بعض الحاجات الأساسية لأبنائها الأطفال الداخلين في سوق العمل. كما بينت نتائج الدراسة أيضًا أن الغالبية العظمى من الأطفال العاملين تقطن في القرى (٧٨,٦ ٪)، ومعظمهم جاؤوا من الأسر التي يزيد عدد أفرادها على ٩ أفراد (٧٣,٤ ٪)، ومن أسر لا يعمل غالبية آبائهم (٨٧,٣ ٪). ومن ذوي الدخول المتدنية. وإلى أن غالبية أفراد العينة (٨٢,٩ ٪) مازالوا طلبة في المدارس وأغلبهم في المرحلة الإعدادية (أي الصف السابع وحتى العاشر).

١٩. **دراسة الأطرش (٢٠٠٢)** : هدفت التعرف إلى عمالة الأطفال في قطاع زراعة التبغ في جمهورية لبنان، ومن نتائج الدراسة أن ١١٪ من عمالة الأطفال في لبنان تتركز في القطاع الزراعي، وأن معظم

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 47 3/8/16 5:43 PM

الأطفال العاملين في زراعة التبغ لا يتقاضون أجرا مقابل عملهم، يشير نحو ٥٧٪ من الأطفال أن لعملهم في زراعة التبغ تأثيراً سلبياً على تحصيلهم العلمي، وذكرت الدراسة أن ٢٥٪ من الأطفال قد حصلت لهم إصابات على الأقل مرة واحده أثناء العمل، وأكثر هذه الإصابات شيوعاً هي بكل بساطة الجروح، بسبب أن الأطفال لا يرتدون قفازات، ولا يملكون ثيابا خاصة بالعمل.

٢٠. **دراسة درويش (٢٠٠٢)**: هدفت إلى التعرف على مشكلة عمالة الأطفال من خلال منظور نظري اعتمد فيه على البحوث والدراسات، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم الأسباب التي تؤدي للشعور بعدم الرضا عن العمل انخفاض الدخل مقارنة بالجهد، والعمل الممل، وعدم توفير العلاقات الجيدة مع الزملاء، ووجود الحوافز الكبيرة بين العامل ورؤسائه في العمل، والشعور بعدم الأمان، كما توصلت الدراسة إلى أن الرضا عن العمل يؤدي إلى التقليل من السلوك المعوق كالتخريب، والسرقة، وإثارة المشاكل، والشائعات، وسوء الأداء، وقلة الإنتاج.

٢١. **دراسة أبو حوسة (٢٠٠٢)** استهدفت التعرف إلى خصائص الأطفال العاملين والوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسرهم في مدينة عَمّان ، والكشف عن الظروف التي دفعتهم لترك المدرسة، والخروج للعمل وتألفت عينة الدراسة من (١٥٠) ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٧) سنة، وكانت إدارة الدراسة تعتمد على المقابلة، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة الأطفال العاملين تزداد بازدياد أعمارهم، وكان معظمهم من الضعفاء دراسياً، وكان لتدني المستوى التعليمي لأولياء الأمور وسوء الوضع الاقتصادي للأسرة إسهامٌ في دفع الأطفال نحو البحث عن فرص العمل، وكبر حجم الأسرة يعد من أهم العوامل المهنية لخروج الطفل للعمل .

٢٢. **دراسة كرستوبل (Cristobel,2002)** هدفت التعرف إلى أثر عمل الطفل على الدراسة والتعليم وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عمل الأطفال أثناء التحاقهم بالمدرسة له تأثير سلبي على نتائج التعليم، حيث يقل لديهم الرغبة في مواصلة التعليم، فالدراسة إلى جانب العمل يقلل الدافع في مواصلة التعليم؛ مما يدفع بالطفل باتجاه سوق العمل.

٢٣. **دراسة ايزابيل (Isabel,2003)** هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير العوامل الاقتصادية في عمالة الأطفال والانتظام بالمدرسة، وتوصلت إلى تأثير العوامل الاقتصادية على عمالة الأطفال، وأن تدني العامل الاقتصادي يدفع بالطفل للعمل والتسرب من المدرسة، كما أوضحت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الدخل المنخفض كانوا أقل ميلاً للاستمرار في مدارسهم، أما الأطفال ذوي الدخل المرتفع فقد ظلوا في مدارسهم بالإضافة إلى العمل.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 48 3/8/16 5:43 PM

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة عمالة الأطفال يتبين من خلالها عدة نقاط تتمثل فيما يأتي:

إن مشكلة عمالة الأطفال تمثل مجالاً واسعاً من المجالات التي اهتمت بها الدراسات التربوية والاجتماعية، وتضمنت مجال التعرف على حجم انتشار المشكلة في مختلف دول العالم، وأسبابها ومجال معرفة الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والصحية للطفل العامل، ومجال الآثار النفسية والاجتماعية والصحية، وطبيعة المخاطر التي يتعرض لها الطفل العامل.

عدم وجود دراسة تتناول تلك المشكلة في سلطنة عمان؛ مما دفع وزارة التنمية الاجتماعية إلى القيام بإجراء دراسة ميدانية حديثة، كون هذه المشكلة من المشاكل التي احتلت اهتماما كبيراً ومتزايداً من قبل المؤسسات واللجان الحقوقية والإنسانية العربية والعالمية.

بالرغم من اختلاف الباحثين والدارسين في توجهاتهم وتخصصاتهم، واختلاف المجال الجغرافي لهذه البحوث والدراسات، فهناك إجماع على خطورة مشكلة عمالة الأطفال وآثارها في المجتمع؛ مما دفع المختصين في الوزارة لإجراء هذه الدراسة للتعرف إلى حجم المشكلة وآثارها في الأسرة والمجتمع.

وقد أفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، وفي إمكانية تصميم أداة الدراسة، وتأتي الدراسة الحالية لتبحث حجم مشكلة عمالة الأطفال وأسبابها وخصائصها في محافظات سلطنة عمان.

تباينت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال تطبيقها ومجتمع وعينة الدراسة والوسائل الإحصائية المستخدمة، وقد تفاوت عينات الدراسات السابقة، إذ بلغت دراسة رزق الله (١٥) طفلاً عاملاً، في حين دراسة المالكي بلغت (٣٨٠) طفلاً. واعتمدت الدراسات السابقة على الأدوات والمقاييس والاستبانات، ودراسة الحالة، والمقابلة، والملاحظة، كما استخدمت البحوث والدراسات السابقة بعض المناهج التي تتناسب مع طبيعة المشكلة وخصائصها، مثل: المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، والمنهج التاريخي، واعتمدت الدراسات في تحليلها الإحصائي على النسب المئوية والتكرارات والاختبار التائي، واختبار مربع كاي، وتحليل التباين لمعالجة بياناتها.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 49 3/8/16 5:43 PM

الفصل الثالث

- الإجراءات المنهجية

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 50 3/8/16 5:43 PM

مقدمة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي؛ لأنه من أفضل المناهج التي تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية للتعرف إلى حجم عمالة الأطفال وأسبابها والآثار السلبية المترتبة عليها، ويتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المنهجية وخصائص مجتمع الدراسة.

١. مجتمع الدراسة :

تحدد مجتمع الدراسة الحالية بالأطفال في محافظات السلطنة.

٢. عينة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية في اختيار عينة الدراسة على الطريقة العشوائية البسيطة، إذ بلغ عددها (٣٣١) طفلاً عمانياً عاملاً، تراوحت أعمارهم من ٧ إلى ١٨ سنة، وقد أخذت نسبة مئوية تقارب الـ (٦,٢٪) من المجتمع الأصلي (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٤، ص٧٤)، الجدول رقم (١) يوضح عينة الدراسة موزعة حسب العدد والنسبة المئوية:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة على محافظات السلطنة حسب العدد والنسبة المئوية

المحافظة	عدد الأطفال العاملين	النسبة المئوية
مسقط	١٢٤	٣٧,٥٪
الباطنة شمال	٢٧	٨,٢٪
الباطنة جنوب	٦٢	١٨,٧٪
الداخلية	٥	١,٥٪
الشرقية شمال	٢	٠,٦٪
الشرقية جنوب	٢١	٦,٣٪
الظاهرة	٣٤	١٠,٣٪
ظفار	٢١	٦,٣٪
مسندم	٣٣	١٠٪
الوسطى	٢	٠,٦٪
الإجمالي	٣٣١	١٠٠٪

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 51 3/8/16 5:43 PM

أدوات الدراسة :

تمت الاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة والإفادة من نتائجها فيما يتعلق بموضوع الدراسة والأدوات المستخدمة فيها؛ وذلك لإعداد أداة الدراسة الحالية وصياغتها بشكل أولي بوصفها خطوة أساسية من خطوات بناء المقياس، إذ تضمنت الأداة (٤٧) سؤالا، تم تقسيمها إلى (٦) أجزاء وهي:

١. **بيانات أولية عن الطفل العامل:** وهي بيانات عن المبحوث (الطفل العامل)، وشملت المتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، ومحل الاقامة، وموقع العمل، والحالة الاجتماعية، والعمر، والحالة الصحية، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب بين الإخوة والأخوات).

٢. **بيانات عن أسرة المبحوث:** وتتضمن (حالة الوالدين، وبيانات الأسرة المعيشية، وتشمل «صلة المبحوث بالأسرة، والجنسية، والعمر، والنوع الاجتماعي، والحالة الزواجية، والمستوى التعليمي، والحالة الصحية، والحالة العملية «).

٣. **بيانات عن الحالة السكنية للأسرة:** وتشمل (نوع المسكن، والخدمات المتوافرة في المسكن، وملكية المسكن، وأثاث المسكن).

٤. **بيانات عن الوضع الاقتصادي والمعيشي للأسرة:** وتتضمن (مصادر الدخل الشهري للأسرة، ودخل الوالدين النقدي الشهري، ووجود مساعدة مالية ثابتة، ومدى مناسبة الحالة المعيشية الحالية).

٥. **بيانات عن الحالة العملية للطفل العامل:** وتتضمن (نوع العمل، وأيام العمل، والبدء بالعمل، كم العمر عند البدء بالعمل، والعمل السابق، ووجود التدريب، ووجود الخطر في العمل، ومقدار الراتب الشهري، والرضا عن العمل الحالي، وتضمن هذا السؤال عددًا من العبارات، وإجمالي مبلغ الدخل الشهري).

٦. بيانات عن رؤية الطفل العامل تجاه الأسباب التي دفعت به للعمل: وتتضمن (١٩) عبارة عن الأسباب التي دفعت بالمبحوث للعمل في مثل هذا العمر، و(٦) عبارات عن طبيعة صلة الطفل بوالديه وإخوته، و(٥) عبارات عن النصائح التي يقدمها لإخوته وأصدقائه.

كما تضمنت أداة الدراسة عددا من الأسئلة المفتوحة التي لها علاقة مباشرة بمتغير الدراسة (الملحق/١).

وقد صممت الاستبانة لمعالجة إجابات العينة على فقرات الأداة؛ وذلك لأن تعدد الإجابات أمر ضروري للحصول على تنوع البيانات من خلال إعطاء المستجيب حرية الاختيار؛ مما ينعكس على موضوعية نتائج التحليل الإحصائي ودقتها.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 52 3/8/16 5:43 PM

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس، فضلاً عن المختصين في وزارة التنمية الاجتماعية؛ للتأكد من مدى قياس كل فقرة للجانب المراد قياسه، ومدى وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، وقد أبدوا بعض الملاحظات، واقترحوا بعض التعديلات التي تم مراعاتها عند إعداد الاستبانة بصورتها النهائية.

إجراءات التطبيق الميداني:

تم تدريب فريق من الباحثين والباحثات على كيفية التطبيق الميداني لاستبانة الدراسة على العينة ومن مختلف الولايات والمحافظات في السلطنة، وحرصت الدراسة الحالية على أن تكون تعليمات الأداة واضحة وسهلة ودقيقة، تتماشى مع طبيعة مقياس أداة الدراسة الحالية، إذ طلب من الباحث أن يمكن الطفل العامل (المبحوث) من الإجابة بكل صدق وموضوعية، وأن يذكر لهم أنه لا داعي لذكر الاسم، وأن الإجابات ستكون سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة العلمية؛ وذلك لكي يطمئن المبحوث على سرية الإجابة، والتغلب على عامل المرغوبية الاجتماعية، وقد استغرقت عملية التطبيق مدة شهرين من ٢٠١٤/٥/١ الى ٢٠١٤/٦/٣٠م.

الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات وتحليلها:

تمّ معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، إذ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 53 3/8/16 5:43 PM

الفصل الرابع

- نتائج الدراسة ومناقشتها

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 54 3/8/16 5:43 PM

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وما أسفرت عنه البيانات والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تم إعدادها بهدف التعريف بالأطفال العاملين في سلطنة عمان، وإعطاء تصور عنهم.

أولاً: التعرف إلى حجم مشكلة عمالة الأطفال في المجتمع العماني:

من خلال البيانات العامة التي تمّ جمعها عن المبحوثين (عمالة الأطفال) كان عددهم (٣٣١)، وإن هذه العينة لا تعكس الواقع الفعلي لحجم هذه المشكلة رغم تأكيد عدد من الدراسات إلى اعتبار العينات مؤشرات توضح حجم المشكلة.

ثانياً: التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية للطفل العامل:

تحديد خصائص مجتمع الدراسة؛ وذلك بهدف التعرف إلى صفات مجتمع المبحوثين من حيث التركيبة العلمية والعملية والاجتماعية، حيث إن هذه الصفات تمثل متغيرات قد يؤثر تغيرها في نتيجة هذه الدراسة إذا ما أعيد تطبيقها في وقت لاحق، وكذلك قد يؤثر تغيرها في نتائج الدراسات المماثلة إذا ما طبقت على نفس مجتمع هذه الدراسة، واتخذت نتيجة هذه الدراسة كمحك لنتائجها. لهذا تمّ إيجاد التوزيعات التكرارية للمتغيرات الديموغرافية لكل من:

أولاً: بيانات أولية عن (الطفل العامل):

١- **النوع الاجتماعي:** يوضح الشكل (١) توزيع المبحوثين بحسب متغير النوع الاجتماعي:

الشكل (١) يبين نسبة المبحوثين وفق النوع الاجتماعي

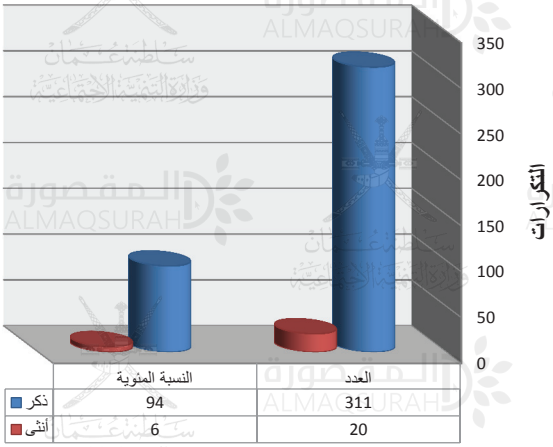

يُظهر الشكل (1) أن (94%) من مجموع المبحوثين من الذكور وهم الأغلب. أمّا أقل النسب المئوية فكانت المبحوثات من الإناث إذ بلغت نسبتهم (6%)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من أحمد (2009) وأبي سعن وآخرين(2010)، وهذا يدل على أن الأطفال العاملين من الذكور هم الأكثر، وربما يعود السبب إلى طبيعة

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 55 3/8/16 5:43 PM

يُظهر الشكل (١) أن (٩٤٪) من مجموع المبحوثين من الذكور وهم الأغلب. أمّا أقل النسب المئوية فكانت المبحوثات من الإناث إذ بلغت نسبتهم (٦٪)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من أحمد (٢٠٠٩) وأبي سعن وآخرين(٢٠١٠)، وهذا يدل على أن الأطفال العاملين من الذكور هم الأكثر، وربما يعود السبب إلى طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية بالنسبة للأنثى، وتحديد خروجها حتى وإن كانت طفلة، ومعظم الأسر لا ترغب بدخول الفتيات إلى سوق العمل.

٢- محل الاقامة:

إشارة إلى الجدول (١) توزيع أفراد العينة وفق محل الإقامة يتبين أن أعلى نسبة من الأطفال العاملين كانت في محافظة مسقط بنسبة (٣٧,٥٪)، وتلتها الباطنة جنوب بنسبة (١٨,٧٪)، في حين احتلت أدنى النسب والبالغة (٠,٦٪) في كل من محافظتي الوسطى والشرقية شمال، وأن ارتفاع النسبة في محافظة مسقط؛ ربما يعود السبب إلى الكثافة السكانية العالية فيها كونها العاصمة، وكما يوجد تنوع في سوق العمل، فضلا إلى غلاء المعيشة؛ هذا مما ساعد على انخراط الأطفال في العمل.

٣- موقع العمل (متنقل): يوضح الجدول رقم (٣) بيانات المبحوثين بحسب متغير موقع العمل (متنقل):

جدول (3)

توزيع المبحوثين وفق موقع العمل

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفق موقع العمل

موقع العمل (متنقل)	العدد	النسبة ٪
نعم	32	9.7
لا	14	4.2
عدم وجود إجابة	٢٨٥	٨٦,١
المجموع	٣٣١	١٠٠

الشكل (2)

يبين توزيع نسبة المبحوثين وفق موقع العمل (متنقل)

الشكل (٢) يبين توزيع نسبة المبحوثين وفق موقع العمل (متنقل)

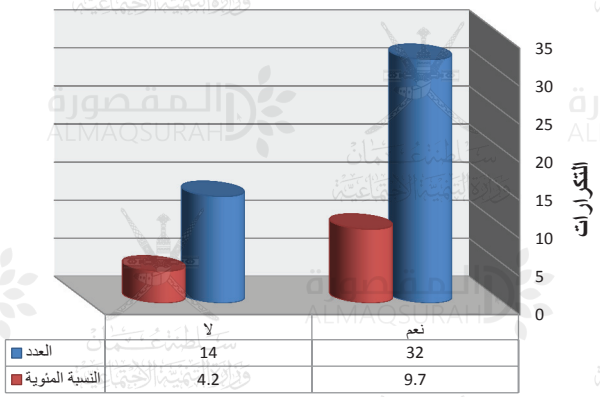

ويتبين من الجدول (3) والشكل (2) أن النسبة الأكبر من الأطفال العاملين عملهم متنقل بنسبة (9.7%)؛ وهذا يدل على أن طبيعة العمل الذي يتناسب مع قدراتهم وطبيعة المناطق التي تتطلب تلك الأعمال تحمل

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 56 3/8/16 5:43 PM

ويتبين من الجدول (٣) والشكل (٢) أن النسبة الأكبر من الأطفال العاملين عملهم متنقل بنسبة (٩٠,٧٪)؛ وهذا يدل على أن طبيعة العمل الذي يتناسب مع قدراتهم وطبيعة المناطق التي تتطلب تلك الأعمال تحمل الأطفال العاملين مشقة الانتقال في العمل؛ مما يعد مؤشراً إلى أن عملهم متنقل وليس ثابتاً.

٤-**الحالة الاجتماعية:** يوضح الجدول رقم (٣) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب متغير الحالة الاجتماعية:

جدول (٣) توزيع المبحوثين وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة ٪
متزوج	١	٠,٣
غير متزوج	٣٠٧	٩٢,٧
عدم وجود إجابة	٢٣	٦,٩
المجموع	٣٣١	١٠٠

يتبين من الجدول (٣) أن غير المتزوجين هي النسبة الأعلى (٩٢,٧٪)، وهذا ويدل على أن أعمارهم غير مناسبة للزواج ولمسؤوليات الزواج وتبعاته.

٥-**العمر:** يوضح الجدول رقم (٤) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب متغير العمر:

جدول (٤) توزيع المبحوثين بحسب العمر

العمر	العدد	النسبة ٪
من (٧- ٩) سنة	١٠	٣
من (١٠ -١٢) سنة	١٨	٥,٤
من (١٣- ١٥) سنة	٦٠	١٨,١
من (١٦-١٨) سنة	٢٣٩	٧٢,٢
عدم الإجابة	٤	١,٢
المجموع	٣٣١	١٠٠

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 57 3/8/16 5:43 PM

الشكل (٣) يبين توزيع عينة المبحوثين بحسب العمر

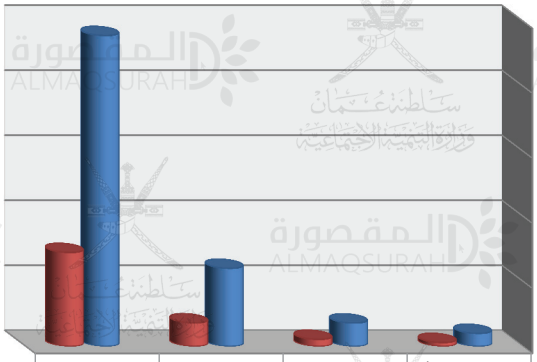

	من (16–18) سنة	من (13- 15) سنة	من (10 -12) سنة	من (7- 9) سنة
العدد	239	60	18	10
النسبة المئوية	72.2	18.1	5.4	3

يُظهر الجدول رقم (5) والشكل (4) من مجموع المبحوثين من فئة العمر (16–18) سنة وهم الأغلب بنسبة (72.2%). أمّا أقل النسب المئوية فكانت للمبحوثين من فئة العمر (7–9) سنة؛ إذ بلغت نسبته (3%) واتفقت

يُظهر الجدول رقم (٤) والشكل (٣) من مجموع المبحوثين من فئة العمر (١٦–١٨) سنة وهم الأغلب بنسبة (٧٢,٢ ٪). أمّا أقل النسب المئوية فكانت للمبحوثين من فئة العمر (٧–٩) سنة؛ إذ بلغت نسبته (٣٪) واتفقت هذه النتيجة مع دراسة منظمة العمل الدولية (2010)، ودراسة أحمد (2009)، ودراسة قحطان (2007)، وهذا يدل على أن الفئة العمرية (16–18) سنة من الأطفال العاملين هم ضمن مرحلة المراهقة ويرغبون في الاستقلال وإثبات الذات، وهذا يدل على أن الفئة العمرية (١٦–١٨) سنة من الأطفال العاملين هم ضمن مرحلة

٦- **الحالة الصحية**: يوضح الجدول رقم (٥) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب متغير الحالة الصحية:

جدول (6)

٦- **الحالة الصحية**: يوضح الجدول رقم (٥) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب متغير الحالة الصحية:

توزيع المبحوثين بحسب الحالة الصحية

جدول (٥) توزيع المبحوثين بحسب الحالة الصحية

الحالة الصحية	العدد	النسبة ٪
سليم	٣٠١	٩٠,٩
معاق	٦	١,٨
مريض	٥	١,٥
عدم الإجابة	١٩	٥,٧
المجموع	٣٣١	١٠٠

يُظهر الجدول رقم (٥) أن (٩٠,٩ ٪) من مجموع المبحوثين هم من الأصحاء، وهم الأغلب، أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثين من المرضى فقد بلغت نسبتهم (١,٥ ٪)، وهذا يدل على أن السلامة الصحية مكنت الأطفال العاملين من العمل والاستمرار فيه؛ لأن العمل يحتاج إلى بنية جسمية سليمة قادرة على أدائه وتحمله وفق متطلبات العمل.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 58 3/8/16 5:43 PM

الصحية مكنت الأطفال العاملين من العمل والاستمرار فيه؛ لأن العمل يحتاج إلى بنية جسمية سليمة قادرة على أدائه وتحمله وفق متطلبات العمل.

٧- الحالة التعليمية: يوضح الجدول (٦) رقم (٤) البيانات توزيع المبحوثين بالحالة التعليمية: متغير الحالة التعليمية:

الجدول (٦) توزيع المبحوثين بحسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	العدد	النسبة ٪
طالب منتظم	١٨٣	٥٥,٦
ترك الدراسة	١٤٠	٤٢,٦
عدم الالتحاق بمدرسة نظامية	٦	١,٨
عدم الإجابة	٢	٠,٦
المجموع	٣٣١	١٠٠

الشكل (٤) يبين توزيع عينة المبحوثين الحالة التعليمية

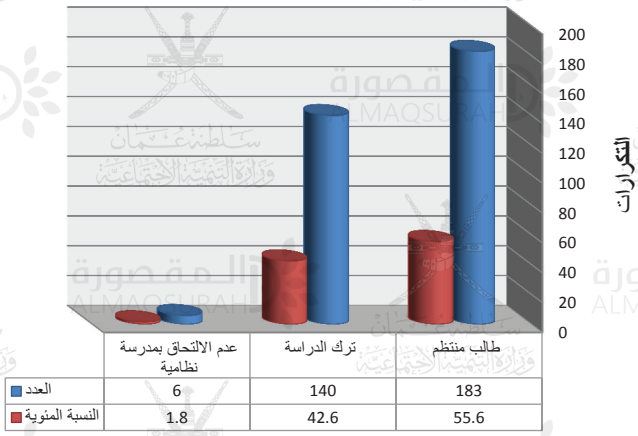

يُظهر الجدول رقم (٦) والشكل (٤) أن (٥٥,٦٪) من مجموع المبحوثين هم من الطلبة المنتظمين في الدراسة، وهم الأغلب، أمّا أقل النسب المئوية فكانت لفئة المبحوثين من غير الملتحقين بمدرسة نظامية فقد بلغت نسبتهم (١,٨ ٪) ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كرستوبال (Cristobal,2002)، ودراسة إيزابيل (Isabel،٢٠٠٢)، ودراسة جمعية حماية الأسرة والطفولة (٢٠٠٥)، ودراسة قحطان(٢٠٠٧)، ودراسة المجلس الوطني في الأردن (٢٠٠٧)، ودراسة أحمد (٢٠٠٩)، واتفقت مع دراسة النجار وشكري (٢٠٠٣)، ودراسة خطاب (٢٠٠٧)، وتدل النتيجة على أن الأطفال العاملين رغم العمل مازالوا مستمرين بالانتظام في الدراسة . وكذلك يوضح الجدول (٨) وجود نسبة (٤٢,٦٪) من الأطفال قد تركوا الدراسة، وهذا ما يتطلب بذل المزيد من التوعية والتوجيه الاجتماعي والتربوي لعودتهم إلى المدارس والحد من التسرب الدراسي.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 59 3/8/16 5:43 PM

٨- **المستوى التعليمي ممن انتظم في الدراسة:** كان عددهم ممن انتظم في الدراسة(١٨٣) طفلا، يوضح الجدول رقم (٧) بياناً للمبحوثين عن هذا المتغير:

الجدول (٧) توزيع المبحوثين بحسب المستوى التعليمي ممن انتظم في الدراسة

المستوى التعليمي (الصف)	العدد	النسبة ٪
(١-٣)	٤	٢,٢
(٤-٦)	٢٢	١٢,٠
(٧-٩)	٥٣	٢٩,٠
(١٠-١٢)	١٠٤	٥٦,٨
المجموع	١٨٣	١٠٠

يبين الجدول (٧) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هم ممن مستوى تعليمهم للصف (١٠ – ١٢)، وبنسبة (٥٦,٨٪)، وأقل نسبة هي (٢,٢٪) للصف (١ -٣)؛ وهذا يدل على أن المستوى للتعليمي ارتفع؛ مما مكن الطفل للعمل؛ لأن بعض الأعمال تتطلب قدرات ومهارات وغيرها يكون الطفل الأصغر في المراحل الدراسية غير قادر عليها.

٩- **المستوى التعليمي ممن ترك الدراسة:** كان عدد الأطفال ممن ترك الدراسة (١٤٠) طفلا، ويوضح الجدول رقم (٨) بياناً للمستوى التعليمي للمبحوثين ممن ترك الدراسة:

الجدول (٨) توزيع المبحوثين ممن ترك الدراسة بحسب آخر مستوى تعليمي

المستوى التعليمي (الصف)	العدد	النسبة ٪
(١-٣)	٢	١,٤
(٤-٦)	٢١	١٥,٠
(٧-٩)	٥٤	٣٨,٦
(١٠-١٢)	٦٣	٤٥,٠
المجموع	١٤٠	١٠٠

يبين الجدول (٨) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هم ممن تركوا الدراسة في آخر مستوى تعليمهم للصف(١٠–١٢)، وبنسبة (٤٥٪)، وأقل نسبة هي (١,٤٪) للصف (١ -٣)، وهذا يدل على أن الأطفال في المستوى التعليمي المرتفع قرروا ترك الدراسة أكثر من المستويات الدراسية الأقل؛ لشعورهم بالمسؤولية تجاه أسرهم وأنفسهم.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 60 3/8/16 5:43 PM

١٠- المستوى التحصيلي الدراسي: يوضح الجدول رقم (٩) بياناً للمبحوثين عن المستوى التحصيلي الدراسي:

الجدول (٩) توزيع المبحوثين بحسب المستوى التعليمي ممن هو منتظم في الدراسة

المستوى التحصيلي الدراسي	العدد	النسبة ٪
ممتاز	٣	٠,٩
جيد جدا	١٨	٥,٤
جيد	١٧٨	٥٣,٨
مقبول	٧١	٢١,٥
ضعيف	٤٩	١٤,٨
عديم الاجابة	١٢	٣,٦
المجموع	٣٣١	١٠٠

يبين الجدول (16) والشكل (7) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للمستوى التحصيلي هي جيد وبنسبة (53.8%)، وأقل نسبة هي (0.9%)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو حوسة (2002)، ودراسة محافظه (2011)، ودراسة الرميح (2011) للمستوى التحصيلي ممتاز؛ وهذا يدل على أن المستوى التحصيلي الجيد جعلهم أكثر وعياً وإدراكاً، وربما دفعهم إلى تحسين المستوى الاقتصادي لأسرهم.

يبين الجدول (٧) والشكل (٥) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للمستوى التحصيلي هي جيد وبنسبة (٥٣,٨٪)، وأقل نسبة هي (٠,٩٪)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو حوسة (٢٠٠٢)، ودراسة محافظه (٢٠١١)، ودراسة الرميح (٢٠١١) للمستوى التحصيلي ممتاز؛ وهذا يدل على أن المستوى التحصيلي الجيد جعلهم أكثر وعياً وإدراكاً، وربما دفعهم إلى تحسين المستوى الاقتصادي لأسرهم.

الشكل (٥) يبين توزيع عينة المبحوثين بحسب المستوى التحصيلي الدراسي

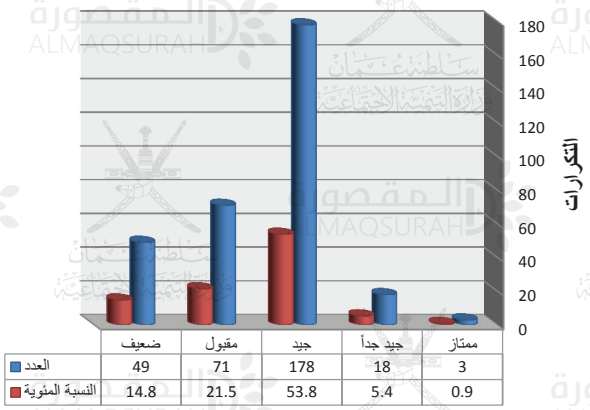

١١-عدد أفراد الأسرة التي يعيش معها الطفل: وتضمن هذا السؤال عدداً من الأسئلة وهي:

أ. عدد أفراد الأسرة بما فيهم الأب والأم **ب. عدد الإخوة**

جـ. عدد الأخوات

د. عدد الاقارب الآخرين، يوضح الجدول رقم (١٠) بياناً للمبحوثين عن عدد أفراد الأسرة التي يعيش معها الطفل:

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 61 3/8/16 5:43 PM

الجدول (١٠) توزيع المبحوثين بحسب عدد أفراد الأسرة التي يعيش معها الطفل

	عدد أفراد الأسرة		عدد الإخوة		عدد الأخوات		عدد الأقارب / الآخرين	
عدد الأفراد	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
١ – ٤	٦	١,٨	١٦	٤,٨	٣٩	١١,٨	٢٥٠	٧٥,٥
٥ – ٨	٣٨	١١,٥	١٨٦	٥٦,٢	٢٢٤	٦٧,٧	٧٣	٢٢,١
٩ – ١٢	١١٥	٣٤,٧	١١٧	٣٥,٣	٦٣	١٩,٠	٧	٢,١
١٣ – ١٦	١٣٩	٤٢,٠	٨	٢,٤	٢	٠,٦	٠	٠,٠
١٧ – ٢٠	٢٩	٨,٨	١	٠,٣	٣	٠,٩	١	٠,٣
عدم الإجابة	٤	١,٢	٣	٠,٩	٠	٠,٠	٠	٠,٠

يبين الجدول (١٠) أن النسبة الأعلى للمبحوثين لعدد أفراد الأسرة مع الأب والأم كان (٩-١٢) وبنسبة (٤٢٪)، وأقل نسبة هي (١٧-٢٠) وبنسبة (١,٢٪)؛ وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان عدد أفراد أسرتهم كبيرة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو حوسة (٢٠٠٢)، ودراسة النجار وشكري (٢٠٠٣)، ودراسة المجلس الوطني في الأردن (٢٠٠٧)، ودراسة الرميح(٢٠١١) ، وتدل هذه النتيجة على أن كبر حجم الأسرة قد يعد عاملا من العوامل المهيئة لخروج الطفل للعمل، كما يبين الجدول أن النسبة الأعلى للمبحوثين بالمقارنة مع عدد الإخوة يقع في المدى (١-٤) وبنسبة (٥٦,٢٪) وأقل نسبة تركزت بين العددين (١٣-١٦) وبنسبة (٠,٣٪)؛ وهذا يدل على أن اكثر الأطفال العاملين يملكون أقل عدد من الإخوة يعيشون معهم، كما أشار الجدول أن النسبة الأعلى للمبحوثين بالمقارنة مع عدد الأخوات يتراوح ما بين (١-٤) وبنسبة (٧٦,٧٪)، بينما كانت أقل نسبة لعدد الأخوات (٠,٦٪)، ويتراوح عددهن بين (٩-١٢)، أما عن عدد الأقارب الآخرين الذين يعيشون مع الطفل فكانت النسبة الأعلى لعدد (١-٤) وبنسبة (٢٢,١٪) .

١٢-ترتيبك بين الإخوة والأخوات: يوضح الجدول رقم (١١) بياناً للمبحوثين عن الترتيب بين الإخوة والأخوات:

الجدول (١١) توزيع المبحوثين بحسب الترتيب بين الإخوة والأخوات

الترتيب	العدد	النسبة ٪
الأول	٤٤	١٣,٣
الوسط	٢٢٥	٦٨
الأخير	٥٤	١٦,٣
عدم الإجابة	٨	٢,٤
المجموع	٣٣١	١٠٠

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 62 3/8/16 5:43 PM

يبين الجدول (١١) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للترتيب (الأوسط) وبنسبة (٦٨٪)، وأقل نسبة هي (١٣,٣٪) للترتيب (الأول)؛ وهذا يدل على أن الأطفال العاملين كان الأكثر عددا منهم تسلسلهم العمري الأوسط ضمن الإخوة والاخوات.وعادة ما يشعر الطفل الأوسط بأنه لا يحظى بالاهتمام والمكانة، مما يجعله يسعى إلى التنافس للحصول على الاهتمام.

ثانياً: بيانات عن أسرة المبحوث:

١٣ – حالة الوالدين: يوضح الجدول رقم (١٢) بياناً للمبحوثين لحالة الوالدين:

الجدول (١٢) توزيع المبحوثين بحسب حالة الوالدين

حالة الوالدين	العدد	النسبة ٪
كلاهما على قيد الحياة	٢٩٠	٨٧,٦
الأب متوفى	٣٨	١١,٥
الأم متوفاة	١	٠,٣
عدم الإجابة	٢	٠,٦
المجموع	٣٣١	١٠٠

يبين الجدول (١٢) أن النسبة الأعلى للمبحوثين (كلاهما على قيد الحياة) وبنسبة (٨٧,٦٪)، وأقل نسبة هي (٠,٣٪) لحالة (الأم متوفاة)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة القواسمي (٢٠٠٩)؛ وهذا يدل على أن الأطفال العاملين كان الأكثر عدداً منهم يعيشون تحت ظل الوالدين وهما على قيد الحياة، مع صعوبة الحياة الاقتصادية والمعيشية.

١٤ – حالة الوالدين على قيد الحياة: كان عدد المبحوثين ممن والداهم على قيد الحياة (٢٩٠) فرداً، يوضح الجدول رقم (١٣) بياناً للمبحوثين لحالة الوالدين على قيد الحياة:

الجدول (١٣) توزيع المبحوثين بحسب حالة الوالدين على قيد الحياة

حالة الوالدين	العدد	النسبة ٪
رابط زواج مستمر	٢٦٩	٩٢,٨
منفصلان	١٤	٤,٨
الوالد متزوج من أخرى	٧	٢,٤
المجموع	٢٩٠	١٠٠

يبين الجدول (١٣) أن النسبة الأعلى للمبحوثين (رابط زواج مستمر) وبنسبة (٩٢,٨٪)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة المالكي (٢٠٠٤)، ودراسة القواسمي (٢٠٠٩)، وتدل النتيجة على أن الأطفال العاملين كان الأكثر عدداً منهم يعيشون مع والدين برابط زواجي مستمر.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 63 3/8/16 5:43 PM

١٥-بيانات الأسرة المعيشية: وتضمن هذا السؤال عددا من الأسئلة تتعلق ب (الأب، والأم، والأخوات، وآخرين) فيما يتعلق ببيانات الأسرة:

أولاً. الأب

ثانياً. الأم

١. جنسية الأب والأم: يوضح الجدول رقم (١٤) بياناً للمبحوثين بحسب جنسية الأب والأم:

الجدول (١٤) توزيع المبحوثين بحسب جنسية الأب والأم

الجنسية	الأب		الأم	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
العمانية	٢١٠	٦٣,٤	٢٩٦	٨٩,٤
السعودية	١	٠,٣	٠	٠
الباكستانية	٠	٠	٢	٠,٦
اليمنية	٠	٠	١	٠,٣
التنزانية	٠	٠	١	٠,٣
الهندية	٠	٠	١	٠,٣
الإيرانية	٠	٠	١	٠,٣
بدون	٤	١,٢	٤	١,٢
عدم الإجابة	١١٦	٣٥	٢٥	٧,٦
المجموع	٣٣١	١٠٠	٣٣١	١٠٠

يبين الجدول (١٤) أن النسبة الأعلى للمبحوثين لعدد الأطفال من أب عماني الجنسية، وبنسبة (٦٣,٤٪)، وأقل نسبة هي الجنسية (السعودية) وبنسبة (٠,٣٪) ، في حين كانت نسبة جنسية الأم الأعلى للمبحوثين من أم عمانية الجنسية وبنسبة (٨٩,٤٪)، وأقل نسبة هي للجنسيات (اليمنية ، والتنزانية ، والإيرانية ، والهندية) وبنسبة (٠,٣٪)؛ وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كانوا من أب وأم عماني الجنسية .

٢. عمر الأب والأم: يوضح الجدول رقم (١٥) بياناً للمبحوثين بحسب عمر الأب والأم:

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 64 3/8/16 5:43 PM

الجدول (١٥) توزيع المبحوثين بحسب عمر الأب والأم

العمر بالسنوات	الأب		الأم	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٤٥ فأقل	٦١	١٨,٤	٦٩	٢٠,٨
٤٦-٥٥	١٩	٥,٧	٩٢	٢٧,٨
٥٦ – ٦٥	٧٥	٢٢,٧	٢٣	٦,٩
٦٦-٧٥	١٠	٣,٠	٢	٠,٦
٧٦ فأكثر	١	٠,٣	١	٠,٣
عدم الإجابة	١٦٥	٤٩,٨	١٤٤	٤٣,٥
المجموع	٣٣١	١٠٠	٣٣١	١٠٠

يبين الجدول (١٥) أن النسبة الأعلى للمبحوثين لعمر الأب (٥٦-٦٥)، وبنسبة (٢٢,٧٪) وأقل نسبة هي لعمر(٧٦ فأكثر) سنة فأكثر بنسبة (٠,٣٪) ، بينما النسبة الأعلى لعمر الأم (٤٦-٥٥) وبنسبة (٢٧,٨٪)، وأقل نسبة هي لعمر(٧٦ فأكثر) وبنسبة(٠,٣٪)؛ وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان آباؤهم في مرحلة عمرية تقل فرص العمل لديهم، ويكونون أقل كفاءة في العمل؛ مما يحمل الطفل مسؤولية العمل لدعم الأسرة من الناحية المادية، في حين كانت أمهات المبحوثين ضمن فئة عمرية تجعلهن يتخذن دورهن في البيت، وربما لم تتوفر لديهن فرص العمل .

٣. الحالة التعليمية للأب والأم: يوضح الجدول رقم (١٦) بياناً للمبحوثين بحسب بالحالة التعليمية للأب:

الجدول (١٦) توزيع المبحوثين بحسب الحالة التعليمية للأب والأم

الحالة التعليمية	الأب		الأم	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة٪
أمي	٨٦	٢٦,٠	١٠٣	٣١,١
يقرأ ويكتب	٢١	٦,٣	٢٥	٧,٦
ابتدائي	٩	٢,٧	٩	٢,٧
إعدادي	١٠	٣,٠	٦	١,٨
ثانوي	٢٣	٦,٩	٢٤	٧,٣
جامعي	٢	٠,٦	١	٠,٣
عدم الإجابة	١٨٠	٥٤,٤	١٤٠	٤٢,٣
المجموع	٣٣١	١٠٠	٣٣١	١٠٠

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 65 3/8/16 5:43 PM

يبين الجدول (٢٦) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للحالة التعليمية للأب والأم (أمي) وبنسبة (٢٦٪) و(٣١,١٪) على التوالي، وأقل نسبة هي للمستوى التعليمي (جامعي) وبنسبة(٠,٦٪) و(٠,٣٪) على التوالي، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي حوسة (٢٠٠٢) ودراسة المجلس الوطني في الأردن (٢٠٠٧)، ودراسة محافظه (٢٠١١)، ودراسة الرميح (٢٠١١)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان الأب والأم بمستوى تعليمي منخفض وهو (أمي)، وربما يدل على أن انخفاض المستوى التعليمي للأب والأم قد يكون بسبب قلة توفر فرص العمل لهم، وقلة الوعي للأبوين له دور في عمل الطفل؛ لأنهم يحملون مستويات تعليمية منخفضة؛ وهذا له دور في خروج الطفل للعمل ، إذ بينت نتائج الدراسات أنه كلما انخفض مستوى تعليم الأب والأم زادت نسبة الأطفال العاملين.

٤.الحالة الصحية للأب والام: يوضح الجدول رقم (١٧) بياناً للمبحوثين بالحالة الصحية للأب والأم:

الجدول (١٧) توزيع المبحوثين بحسب الحالة الصحية للأب والأم

الحالة الصحية	الأب		الأم	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة٪
سليم	١٣٥	٤٠,٨	١٧١	٥١,٧
مريض	٢١	٦,٣	٩	٢,٧
معاق	٤	١,٢	٠	٠
عدم الإجابة	١٧١	٥١,٧	١٥١	٤٥,٦
المجموع	٣٣١	١٠٠	٣٣١	١٠٠

يبين الجدول (١٧) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للحالة الصحية للأب والأم هو (سليم) وبنسبة (٤٠,٨٪) و(٥١,٧) على التوالي، وأقل نسبة هي (معاق) وبنسبة (١,٢٪) و(٠ ٪) على التوالي؛ وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان الأب سليم صحياً، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان أبواهما سليمين من الناحية الصحية.

٥.الحالة العملية للأب: يوضح الجدول رقم (٢٨) بياناً للمبحوثين بالحالة العملية للأب والأم:

الجدول (١٨) توزيع المبحوثين بحسب الحالة العملية للأب والأم

الحالة العملية	الأب		الأم	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة٪
يعمل	٩٨	٢٩,٦	٠	٠
لا يعمل	١٤	٤,٢	١٥٠	٤٥,٣
متقاعد	٤٦	١٣,٩	١	٠,٣
ضمان اجتماعي	٢٨	٨,٥	٢٢	٦,٦

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 66 3/8/16 5:43 PM

الحالة العملية	الأب		الأم	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة٪
عدم الإجابة	١٤٥	٤٣,٨	٩	٢,٧
المجموع	٣٣١	١٠٠	٣٣١	١٠٠

يبين الجدول (٢٨) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للحالة العملية للأب وهو (يعمل) وبنسبة (٢٩,٦٪) في حين الحالة العملية للأم كانت (لا تعمل) وبنسبة(٤٥,٣٪)، وأقل نسبة كانت للأب هي (لا يعمل) وبنسبة (٤,٢٪)، وأقل نسبة هي (متقاعدة) وبنسبة (٠,٣٪)، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة النجار وشكري (٢٠٠٣)، ودراسة الرميح (٢٠١١)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان الأب يعمل، والأم لا تعمل، ورغم ذلك كان الطفل يخرج للعمل رغم أن الأب يعمل إلا أن الأعمال لا تسد احتياجات الأسرة وخاصة أن الآباء يحملون مستويات تعليمية منخفضة، والأم لا تعمل؛ مما حمّل الطفل مسؤولية العمل .

ثالثاً: الإخوة والأخوات:

أ. الإخوة **ب. الأخوات**

١. عدد الإخوة والأخوات: يوضح الجدول رقم (٢٩) بياناً للمبحوثين بحسب عدد الإخوة والأخوات:

الجدول (٢٩) توزيع المبحوثين بحسب عدد الإخوة والأخوات

العدد	الإخوة		الأخوات	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة٪
١	٣٧	١١,٢	٢٩	٨,٨
٢	٤٧	١٤,٢	٥٦	١٦,٩
٣	٤٢	١٢,٧	٤٧	١٤,٢
٤	٣٢	٩,٧	٣٦	١٠,٩
٥	٢٧	٨,٢	١٢	٣,٦
٦	٨	٢,٤	٥	١,٥
٧	٢	٠,٦	٦	١,٨
٨	٢	٠,٦	٠	٠
١٠	١	٠,٣	٠	٠
عدم الإجابة	١٣٣	٤٠,٢	١٤٠	٤٢,٣
المجموع	٣٣١	١٠٠	٣٣١	١٠٠

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 67 3/8/16 5:43 PM

يبين الجدول (١٩) أن النسبة الأعلى للمبحوثين لعدد الإخوة والأخوات هو (٢) وبنسبة (١٤،٢٪) (١٦،٩٪) على التوالي، وأقل نسبة لعدد الإخوة هي (١٠) وبنسبة (٠،٣٪)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين هم عدد إخوتهم (٢)، وأقل نسبة لعدد الأخوات هي (٦) وبنسبة (١،٥٪).

٢. -**عمر الإخوة:** يوضح الجدول رقم (٢٠) بياناً للمبحوثين بحسب عمر الإخوة:

الجدول (٢٠) توزيع المبحوثين بحسب عمر الإخوة

العمر بالسنوات	(١٠) سنة فأقل		(١١-٢٠) سنة		(٢١ – ٣٠) سنة		(٣١) سنة فأكثر	
عدد الإخوة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	٤٧	١٤,٢	٧٩	٢٣,٩	٤٧	١٤,٢	٢٣	٦,٩
٢	١٥	٤,٥	٥٠	١٥,١	٣٢	٩,٧	٧	٢,١
٣	٥	١,٥	١٨	٥,٤	٨	٢,٤	٣	٠,٩
٤	٠	٠	٢	٠,٦	٣	٠,٩	٠	٠
٥	٠	٠	١	٠,٣	٣	٠,٩	١	٠,٣
عدم الإجابة	٢٦٤	٧٩,٨	١٨١	٥٤,٧	٢٣٨	٧١,٩	٢٧٩	٨٩,٧

يبين الجدول (٢٠) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هو أخ واحد لأعمار الإخوة (١١ –٢٠) سنة وبنسبة (٢٣,٩ ٪)، وأقل نسبة هي وجود ٥ إخوة للأعمار لعمر(١١- ٢٠) سنة و(٣١) سنة فأكثر وبنسبة (٠,٣٪)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان لديهم إخوة في عمر مرحلة المراهقة، وله دور في حاجة الطفل للعمل والخروج إليه من أجل تلبية الحاجات والمتطلبات الأسرية .

عمر الأخوات: يوضح الجدول رقم (٢١) بياناً للمبحوثين بحسب عمر الأخوات:

الجدول (٢١) توزيع المبحوثين بحسب عمر الأخوات

العمر بالسنوات	(١٠) سنة فأقل		(١١-٢٠) سنة		(٢١ – ٣٠) سنة		(٣١)سنة فأكثر	
عدد الإخوات	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	٥٤	١٦,٣	٦٨	٢٠,٥	٥٢	١٥,٧	٢٠	٦
٢	٢٣	٦,٩	٤٢	١٢,٧	٢٥	٧,٦	٣	٠,٩
٣	٥	١,٥	١٤	٤,٢	٥	١,٥	٠	٠
٤	٠	٠	٢	٠,٦	٢	٠,٦	١	٠,٣
٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
عدم الإجابة	٢٤٩	٧٥,٢	٢٠٥	٦١,٩	٢٤٧	٧٤,٦	٣٠٧	٩٢,٧

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 68 3/8/16 5:43 PM

يبين الجدول (٢١) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هو أخت واحدة لأعمار الأخوات (١١-٢٠) سنة وبنسبة (٢٠,٥٪)، وأقل نسبة هي وجود أربع أخوات لعمر (١١-٢٠) بنسبة (٠,٣٪)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان لديهم أخوات في عمر مرحلة المراهقة.

٣.الحالة الزواجية للأخوة: يوضح الجدول رقم (٢٢) بياناً للمبحوثين بالحالة الزواجية للأخوة:

الجدول (٢٢) توزيع المبحوثين بحسب الحالة الزواجية للأخوة

الحالة الزواجية	متزوج		مطلق		أرمل	
عدد الإخوة	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
١	٣٢	٩,٧	١	٠,٣	١	٠,٣
٢	١٤	٤,٢	٠	٠	٠	٠
٣	٥	١,٥	٠	٠	٠	٠
٤	٥	١,٥	٠	٠	٠	٠
٥	٣	٠,٩	٠	٠	٠	٠
عدم الإجابة	٢٧٢	٨٢,٢	٣٣٠	٩٩,٧	٣٣٠	٩٩,٧

يبين الجدول (٢٢) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للحالة الزواجية للأخوة هو وجود أخ واحد متزوج بنسبة (٩,٧٪)، وأقل نسبة هي وجود عدد (١) كل من (المطلق) و (أرمل) وبنسبة (٠,٣٪)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان لديهم أخ متزوج، فوجود الأخ المتزوج وانشغاله بأسرته قد تكون من الأسباب التي دعت الطفل للخروج إلى العمل.

- **الحالة الزواجية للأخوات:** يوضح الجدول رقم (٢٣) بياناً للمبحوثين بحسب الحالة الزواجية للأخوات:

الجدول (٢٣) توزيع المبحوثين بحسب الحالة الزواجية للأخوات

عدد الحالة الزواجية للأخوات	عزباء		متزوجة		مطلقة		أرملة	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة ٪
١	٣٧	١١,٢	٢٧	٨,٢	١	٠,٣	٠	٠
٢	٥٤	١٦,٣	١٦	٤,٨	١	٠,٣	٠	٠
٣	٣٥	١٠,٦	٨	٢,٤	٠	٠	٠	٠
٤	٢٥	٧,٦	٤	١,٢	٠	٠	٠	٠
٥	٢	٠,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 69 3/8/16 5:43 PM

عدد الحالة الزواجية للأخوات	عزباء		متزوجة		مطلقة		أرملة	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة ٪
٦	٢	٠,٦	٠	٠	١	٠,٣	٠	٠
٧	٢	٠,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠
عدم الإجابة	١٧٤	٥٢,٦	٢٧٦	٨٣,٤	٣٢٨	٩٩,١	٣٣١	١٠٠

يبين الجدول (٢٣) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للحالة الزواجية للأخوات هو وجود عدد (٢) من الأخوات (عزباء) بنسبة (١٦,٣٪)، وأقل نسبة هي وجود عدد (١) و(٢) و(٦) من الأخوات (مطلقة) وبنسبة (٠,٣٪)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان لديهم أخوات غير متزوجات.

٤.الحالة التعليمية للأخوة: يوضح الجدول رقم (٢٤) بياناً للمبحوثين بحسب الحالة التعليمية للأخوة:

الجدول (٢٤) توزيع المبحوثين بحسب الحالة التعليمية للأخوة

الحالة التعليمية	دون المدرسة		أمي		ابتدائي		إعدادي		ثانوي		دبلوم	
عدد الإخوة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	٢٦	٧,٩	٤	١,٢	٣٦	١٠,٩	٥٥	١٦,٦	٤٣	١٣	٠	٠
٢	٢	٠,٦	٠	٠	١٧	٥,١	٧	٢,١	٤٣	١٣	١	٠,٣
٣	٠	٠	٠	٠	٤	١,٢	٣	٠,٩	١٣	٣,٩	١	٠,٣
٤	٠	٠	٠	٠	٢	٠,٦	٠	٠	١٠	٣	٠	٠
٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	١,٨	٠	٠
٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٣	٠	٠
عدم الإجابة	٣٠٣	٩١,٥	٣٢٧	٩٨,٨	٢٧٢	٨٢,٢	٢٦٦	٨٠,٤	٢١٥	٦٥	٣٢٩	٩٩,٤

يبين الجدول (٢٤) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للحالة التعليمية للأخوة هو (١) أخ واحد، و(٢) أخوان للدراسة الثانوية وبنسبة (١٣٪)، وأقل نسبة هي لعدد الإخوة ٧ للدراسة الثانوية، وللدبلوم عدد الإخوة ٢ و ٣ وبنسبة (٠,٣٪)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان مستوى تعليم الإخوة مقبولا.

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 70 3/8/16 5:43 PM

الحالة التعليمية للأخوات: يوضح الجدول رقم (٢٥) بياناً للمبحوثين بحسب الحالة التعليمية للأخوات:

الجدول (٢٦) توزيع المبحوثين بحسب الحالة التعليمية للأخوات

الحالة التعليمية	دون المدرسة		أمي		تقرأ وتكتب		ابتدائي		إعدادي		ثانوي		دبلوم		الجامعي	
عدد الأخوات	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	٢٦	٧,٩	٢	٠,٦	١	٠,٣	٥٠	١٥,١	٤١	١٢,٤	٤٣	١٣	١	٠,٣	١٢	٣,٦
٢	٣	٠,٩	٠	٠	٠	٠	٢٤	٧,٣	٧	٢,١	٣٠	٩,١	١	٠,٣	٤	١,٢
٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١,٥	٠	٠	١٧	٥,١	٠	٠	١	٠,٣
٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠,٦	٠	٠	٠	٠
٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	١,٢	٠	٠	٠	٠
٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
عدم الإجابة	٢٩٨	٩٠	٣٢٩	٩٩,٤	٣٣٠	٩٩,٧	٢٥٢	٧٦,١	٢٨٣	٨٥,٥	٢٣٥	٧١	٣٢٩	٩٩,٤	٣١٤	٩٤,٩

يبين الجدول (٢٥) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للحالة التعليمية للأخوات هو أخت واحدة للدراسة الابتدائي وبنسبة (١٥,١٪)، وأقل نسبة كانت لأخت واحدة تقرأ وتكتب، وواحدة واثنتين لدراسة الدبلوم، وعدد الأخوات ٣ للدراسة الجامعية بنسبة (٠,٣٪)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كانت أخواتهم بمستوى التعليم الأساسي.

٥. **الحالة الصحية للأخوة:** يوضح الجدول رقم (٢٦) بياناً للمبحوثين بحسب الحالة الصحية للأخوة:

الجدول (٢٦) توزيع المبحوثين بحسب الحالة الصحية للأخوة

الحالة الصحية	سليم		مريض		معاق	
عدد الإخوة	العدد	النسبة	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
١	٣٥	١٠,٦	٤	١,٢	٢	٠,٦
٢	٤٠	١٢,١	٠	٠	١	٠,٣
٣	٣٦	١٠,٩	٠	٠	٠	٠
٤	٢٨	٨,٥	٠	٠	٠	٠
٥	٢٢	٦,٦	٠	٠	٠	٠
٦	٦	١,٨	٠	٠	٠	٠
٧	٢	٠,٦	٠	٠	٠	٠
٨	٢	٠,٦	٠	٠	٠	٠
عدم الإجابة	١٦٠	٤٨,٣	٣٢٧	٩٨,٨	٣٢٨	٩٩,١

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 71 3/8/16 5:43 PM

يبين الجدول (٢٦) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للحالة الصحية للأخوة وعدد الإخوة (٢) وهو (سليم) بعدد وبنسبة (١٢,١٪)، وأقل نسبة هي (معاق) لعدد إخوة (٢) وبنسبة (٠,٣٪)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان إخوتهم سليمين صحياً.

الحالة الصحية للأخوات: يوضح الجدول رقم (٢٧) بياناً للمبحوثين بحسب الحالة الصحية للأخوات:

الجدول (٢٧) توزيع المبحوثين بحسب الحالة الصحية للأخوات

الحالة الصحية	سليم		مريض		معاق	
عدد الإخوة	العدد	النسبة	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
١	٢٣	٦,٩	١	٠,٣	١	٠,٣
٢	٤٩	١٤,٨	٠	٠	٠	٠
٣	٣٩	١١,٨	٠	٠	٠	٠
٤	٢٦	٧,٩	٠	٠	٠	٠
٥	١١	٣,٣	٠	٠	٠	٠
٦	٤	١,٢	٠	٠	٠	٠
٧	٦	١,٨	٠	٠	٠	٠
٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠
عدم الإجابة	١٧٣	٥٢,٣	٣٣٠	٩٩,٧	٣٣٠	٩٩,٧

يبين الجدول (٢٧) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للحالة الصحية للأخوات هم (٢) من الأخوات (سليم) وبنسبة (١٤,٨٪)، وأقل نسبة هي (مريض) و(معاق) لعدد أخوات (١) وبنسبة (٠,٣٪)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين كان أخواتهم سليمات صحياً.

٦. -الحالة العملية للأخوة: يوضح الجدول رقم (٢٨) بياناً للمبحوثين بحسب الحالة العملية للأخوة:

الجدول (٢٨) توزيع المبحوثين بحسب الحالة العملية للأخوة

الحالة العملية	يعمل		متقاعد		طالب		المهنة		ضمان اجتماعي		أخرى	
عدد الإخوة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	٥٨	١٧,٥	٠	٠	٦٧	٢٠,٢	٠	٠	٢	٠,٦	١	٠,٣
٢	٢٩	٨,٨	٠	٠	٣٥	١٠,٦	٢	٠,٦	٠	٠	٠	٠

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 72 3/8/16 5:43 PM

الحالة العملية	يعمل		متقاعد		طالب		المهنة		ضمان اجتماعي		أخرى	
عدد الإخوة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٣	٧	٢,١	١	٠,٣	٢٥	٧,٦	٠	٠	١	٠,٣	٠	٠
٤	٩	٢,٧	٠	٠	٦	١,٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	٧	٢,١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	١	٠,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	١	٠,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
عدم الإجابة	٢١٩	٦٦,٢	٣٣٠	٩٩,٧	١٩٨	٥٩,٨	٣٢٩	٩٩,٤	٣٢٨	٩٩,١	٣٣٠	٩٩,٧

يبين الجدول (٢٨) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للحالة العملية للأخوة للذين لديهم أخ واحد يعمل وبنسبة (١٧,٥٪)، وأقل نسبة هي ممن لديهم ٦ و٧ إخوة يعملون وبنسبة (٠,٣٪)، وأيضا هناك نسبة عالية ممن لديهم أخ واحد يدرس وبنسبة (٢٠,٢٪)، وأقل النسب كانت ممن لديه أخ واحد لأخرى و٣ إخوة متقاعدين وضمان اجتماعي وبنسبة (٠,٣٪)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين لديهم أخ واحد للعمل، وأكثر الإخوة كانوا طلبة، وقد تكون هذه النتيجة سببا من أسباب خروج الطفل للعمل.

الحالة العملية للأخوات: يوضح الجدول رقم (٢٩) بياناً للمبحوثين بحسب الحالة العملية للأخوات:

الجدول (٢٩) توزيع المبحوثين بحسب الحالة العملية للأخوات

الحالة العملية	تعمل		متقاعدة		طالبة		المهنة		ضمان اجتماعي		أخرى	
عدد الأخوات	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	٣٨	١١,٥	٠	٠	٥٨	١٧,٥	٤	١,٢	٢	٠,٦	١	٠,٣
٢	٢٦	٧,٩	٠	٠	٥٠	١٥,١	٠	٠	٢	٠,٦	٠	٠
٣	٩	٢,٧	٠	٠	١٨	٥,٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	٥	١,٥	٠	٠	١٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	٣	٠,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	١	٠,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	٢	٠,٦	٠	٠	١	٠,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
عدم الإجابة	٢٤٧	٧٤,٦	١٠٠	٣٣١	١٩٤	٥٨,٦	٣٢٧	٩٨,٨	٣٢٧	٩٨,٨	٣٣٠	٩٩,٧

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 73 3/8/16 5:43 PM

يبين الجدول (٢٩) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للحالة العملية للأخوات للذين لديهم أخت واحدة طالبة وبنسبة (١٧,٥٪)، وأقل نسبة هي ممن لديهم (٦) أخوات تعمل، و(٧) أخوات طالبة وأخرى وبنسبة (٠,٣٪)، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين لديهم أخت واحدة طالبة.

ثالثاً: الحالة السكنية للأسرة:

١٦-**نوع المسكن**: يوضح الجدول رقم (٣٠) بياناً للمبحوثين عن هذا المتغير:

الجدول (٣٠) توزيع المبحوثين بحسب نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة ٪
عدم الإجابة	٢	٠,٦
فيلا	٣١	٩,٤
شقة	١٢	٣,٦
عربي	٢٥٨	٧٧,٩
قروي	١٦	٤,٨
مسكن اجتماعي	١٢	٣,٦
المجموع	٣٣١	١٠٠

الشكل (٨)

يبين توزيع عينة المبحوثين بحسب نوع المسكن

الشكل (٦) يبين توزيع عينة المبحوثين بحسب نوع المسكن

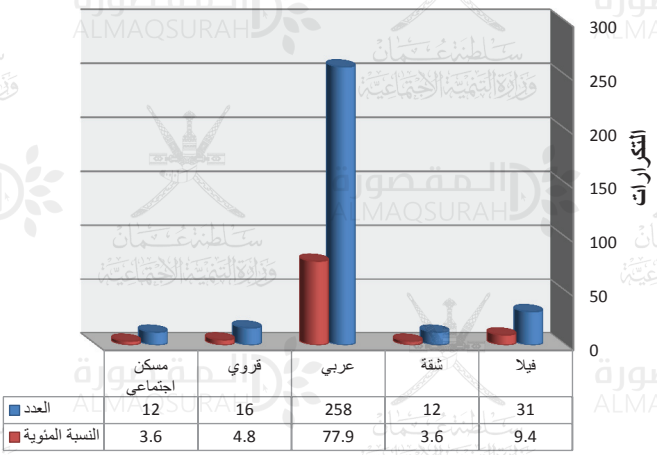

يبين الجدول (31) والشكل (8) أن النسبة الأعلى للمبحوثين يسكنون في بيت (عربي) وبنسبة (77.9%) وبنسبة (٧٧,٩٪)، وأقل نسبة كانت لكل من (شقة) و(مسكن اجتماعي) وبنسبة (3.6%)، وهذا يدل على أن معظم الأطفال العاملين يقطنون في بيوت عربية.

17. **الخدمات المتوفرة في المسكن**: يوضح الجدول رقم (32) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب الخدمات المتوفرة في المسكن:

جدول (32)

توزيع المبحوثين وفق متغير الخدمات المتوفرة في المسكن

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 74 3/8/16 5:43 PM

١٧. **الخدمات المتوفرة في المسكن:** يوضح الجدول رقم (٣١) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب الخدمات المتوفرة في المسكن:

جدول (٣١) توزيع المبحوثين وفق متغير الخدمات المتوفرة في المسكن

الخدمات في المسكن	العدد	النسبة ٪
عدم الإجابة	٦	١,٨
الماء	١	٠,٣
الهاتف	٢	٠,٦
كهرباء وماء وهاتف	٢٢٧	٦٨,٦
كهرباء وماء	٩٢	٢٧,٨
كهرباء وهاتف	١	٠,٣
ماء وهاتف	١	٠,٣
لا يوجد خدمات	١	٠,٣
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠**

يتبين من الجدول (٣١) أن الخدمات المتوفرة في مساكن الأطفال العاملين توفر (كهرباء وماء وهاتفا) وهي النسبة الأعلى (٦٨,٦٪)، وهذا يدل على أن الخدمات الأساسية موجودة في مساكن المبحوثين.

١٨-**ملكية المسكن:** يوضح الجدول رقم (٣٢) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب متغير ملكية السكن:

جدول (٣٢) توزيع المبحوثين بحسب ملكية المسكن

ملكية المسكن	العدد	النسبة ٪
عدم الإجابة	٤	١,٢
ملك	٢٩٢	٨٨,٢
إيجار	٢٠	٦,٠
مساعدة	١٥	٤,٥
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠**

يُظهر الجدول رقم (٣٢) أن (٨٨,٢٪) من مجموع المبحوثين يسكنون في مسكن(ملك)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة قحطان (٢٠٠٧)، أمّا أقل النسب المئوية فكانت للمبحوثين مساكنهم (مساعدة)، إذ بلغت نسبتهم (٤,٥٪) ، وهذا يدل على أن أكثر الأطفال العاملين رغم أنهم يسكنون في مساكن ملك إلا أنهم يعملون.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 75 3/8/16 5:43 PM

١٩-أثاث المسكن: يوضح الجدول رقم (٣٣) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب متغير أثاث المسكن:

جدول (٣٣) توزيع المبحوثين بحسب أثاث المسكن

أثاث المسكن	العدد	النسبة ٪
ملائم	٢٠٨	٦٢,٨
ملائم غير	٧٠	٢١,١
عدم الإجابة	٥٣	١٦,٠
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠٪**

ويتبين من الجدول (٣٣) أن النسبة الأكبر من الأطفال العاملين يسكنون في مساكن يتوفر فيها أثاث ملائم بنسبة (٦٢,٨٪)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة قحطان (٢٠٠٧) ؛ ويدل هذا على أن الأطفال العاملين يتمتعون بمساكن يتوافر فيها الأثاث المناسب والملائم للمعيشة .

رابعاً: الوضع الاقتصادي والمعيشي للأسرة:

٢٠-ما مصادر الدخل الشهري للأسرة: يوضح الجدول رقم (٣٤) بياناً للمبحوثين وفق مصادر الدخل الشهري للأسرة:

الجدول (٣٤) توزيع المبحوثين بحسب مصادر الدخل الشهري للأسرة

مصادر الدخل للأسرة	العدد	النسبة ٪
وظيفة حكومية	٨٢	٢٤,٨
قطاع خاص	٥٨	١٧,٥
ضمان اجتماعي	٥٥	١٦,٦
أعمال حرة	٤٩	١٤,٨
وظيفة حكومية وضمان اجتماعي	٢٠	٦,٠
قطاع خاص وضمان اجتماعي	١٤	٤,٢
وظيفة حكومية وأعمال حرة	٢٧	٨,٢
وظيفة حكومية وضمان اجتماعي وأعمال حرة	٦	١,٨
لا يوجد لديهم دخل	١	٠,٣
وظيفة حكومية وقطاع خاص	٥	١,٥

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 76 3/8/16 5:43 PM

قطاع خاص وأعمال حرة	٢	٠,٦
صدقات وهبات الآخرين	١	٠,٣
عدم الإجابة	١١	٣,٣
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠**

يبين الجدول (٣٤) أن النسبة الأعلى للمبحوثين مصادر الدخل الشهري لأسرهم هي من (وظيفة حكومية) وبنسبة (٨, ٢٤٪)، وأقل نسبة كانت لكل من (الصدقات وهبات الآخرين) و(لا يوجد دخل) وبنسبة (٠,٣٪)، وهذا يدل على أن معظم الأطفال العاملين لديهم مصدر معيشي من الأسرة ومن رواتب لوظائف حكومية.

٢١-دخل والديك النقدي الشهري بالريال العماني إن وجد: يوضح الجدول رقم (٣٥) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب الدخل النقدي الشهري للوالدين:

جدول (٣٥) توزيع المبحوثين وفق الدخل النقدي الشهري للوالدين

الدخل النقدي الشهري للوالدين	العدد	النسبة ٪
أقل من ١٠٠	١٢	٣,٦
(١٠٠-١٤٩)	١٩	٥,٧
(١٥٠-١٩٩)	٣٠	٩,١
(٢٠٠-٢٤٩)	٧٤	٢٢,٤
(٢٥٠-٢٩٩)	٣٦	١٠,٩
(٣٠٠-٣٤٩)	١٤٤	٤٣,٥
٣٥٠ فاكثر	٣	٠,٩
لا يوجد لديهم دخل	١	٠,٣
عدم وجود إجابة	١٢	٣,٦
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠**

يتبين من الجدول (٣٥) أن النسبة الأعلى للدخل الشهري للوالدين كان (٣٠٠ - ٣٤٩) ريال عماني بنسبة (٤٣,٥٪)، بينما أقل نسبة كانت (٠,٣٪) وهؤلاء لا يوجد لديهم دخل.

٢٢-هل أسرتك يحصلون على مساعدة مالية ثابتة ؟: يوضح الجدول رقم (٣٦) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب الحصول على المساعدة المالية الثابتة:

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 77 3/8/16 5:43 PM

جدول (٣٦) توزيع المبحوثين وفق الحصول على المساعدة المالية الثابتة

الحصول على المساعدة المالية الثابتة	العدد	النسبة ٪
من الدولة	٣٠	٩,١
خيرية	١	٠,٣
أقارب ومعارف	٨	٢,٤
لا يحصلون على أية مساعدة	٢٢٨	٦٨,٩
لا أعلم	٥٦	١٦,٩
عدم وجود إجابة	٨	٢,٤
المجموع	٣٣١	١٠٠

الشكل (9)

يبين توزيع نسبة المبحوثين وفق الحصول على المساعدة المالية الثابتة

الشكل (٧) يبين توزيع نسبة المبحوثين وفق الحصول على المساعدة المالية الثابتة

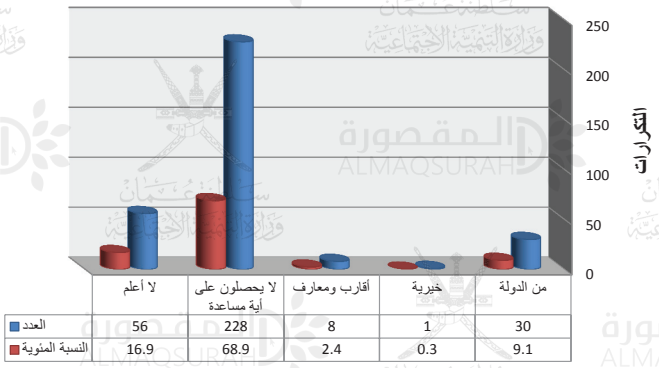

يتبين من الجدول (٣٧) والشكل (٧) أن الذين لا يحصلون على أية مساعدة) هم النسبة الأعلى (٦٨.٩%) في حين أن المساعدات الثابتة (الخيرية) كانت الأقل نسبة إذ بلغت (0.3%).

يتبين من الجدول (٣٧) والشكل (٧) أن الذين (لا يحصلون على أية مساعدة) هم النسبة الأعلى (٦٨,٩٪) في حين أن المساعدات الثابتة (الخيرية) كانت الأقل نسبة إذ بلغت (٠,٣٪).

23-هل تعتقد أن حالتكم المعيشية الحالية مناسبة؟

٢٣-هل تعتقد أن حالتكم المعيشية الحالية مناسبة؟ يوضح الجدول رقم (٣٧) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب الحالة المعيشية:

يوضح الجدول رقم (38) بيانا بتوزيع المبحوثين بحسب الحالة المعيشية:

جدول (38)

توزيع المبحوثين وفق الحالة المعيشية

جدول (٣٧) توزيع المبحوثين وفق الحالة المعيشية

الحالة المعيشية	العدد	النسبة ٪
نعم	٨٨	٢٦,٦
إلى حد ما	١٦٥	٤٩,٨
لا	٧٤	٢٢,٤
عدم الإجابة	٤	١,٢
المجموع	٣٣١	١٠٠

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 78 3/8/16 5:43 PM

الشكل (10)

يبين توزيع نسبة المبحوثين وفق الحالة المعيشية

الشكل (٨) يبين توزيع نسبة المبحوثين وفق الحالة المعيشية

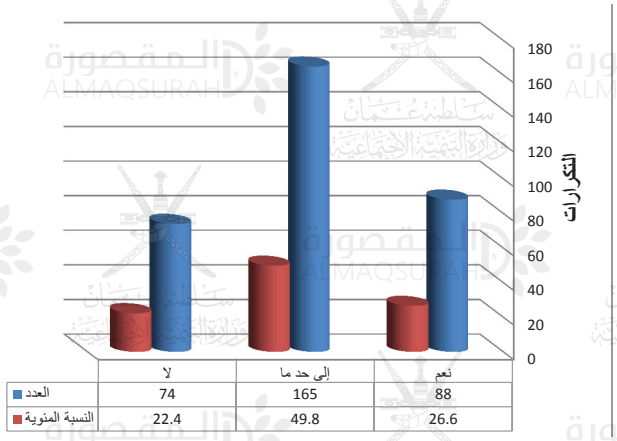

يتبين من الجدول (١٧) والشكل (١٨) أن الحالة المعيشية بالنسبة لرب الأسرة (إلى حد ما) فالنسبة الأعلى (٤٩,٨٪) بينما في حين أن النسبة الأقل كانت للإجابة (لا) والبالغة (٢٢,٤٪). وقد يكون أحد الأسباب الذي ساهم في عمل الأطفال.

خامساً : الحالة العملية للطفل العامل :

٢٤-**المهنة الحالية التي تعمل بها؟ (نوع العمل)**: يوضح الجدول رقم (٣٨) بياناً بتوزيع المبحوثين بحسب مهنة الطفل العامل:

85

جدول (٣٨) توزيع المبحوثين وفق مهنة الطفل العامل

مهنة المبحوث	العدد	النسبة ٪
صيد وبيع وتقطيع الأسماك	١٦٠	٤٨,٣
بائع (مختلف الأشياء)	٧٨	٢٣,٦
بيع مشاكيك	٣٥	١٠,٦
سائق عربة توصيل أغراض	١٥	٤,٥
رعي الحيوانات وسباق الهجن	١٣	٣,٩
حمال بشركة وعامل نظافة	٥	١,٥
صبغ المنازل والرسم على الجدران وتركيب الخيم	٤	١,٢
خياطة	٣	٠,٩
أعمال حرة	٣	٠,٩

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 79 3/8/16 5:43 PM

مهنة المبحوث	العدد	النسبة ٪
جمع الملح وبيعه	٣	٠,٩
مراقب عمال ومراسل	٣	٠,٩
الزراعة وجمع العسل	٢	٠,٦
مساعد في سفن سياحية	٢	٠,٦
تركيب أدوات زينة للسيارات والبيوت	٢	٠,٦
التسول	١	٠,٣
النقش بالحنا	١	٠,٣
أخرى	١	٠,٣
المجموع	٣٣١	١٠٠

يتبين من الجدول (٣٨) أن أكثر المهن التي يمتهنها الطفل العامل هي مهنة (صيد وبيع وتقطيع ا لأسماك) وبنسبة (٤٨,٣٪) وهي النسبة الأعلى ، بينما احتلت مهنة (البائع) المرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٦ ٪) تلتها (بيع اللحم المشوي) بنسبة (١٠,٦٪) ، وهذه النتيجة تدل على أن أكثر المهن هي مهنة الصيد وبيع وتقطيع الأسماك، وربما يرجع السبب إلى أن مهنة الصيد من المهن التي يتوارثها الأبناء من أبائهم، وتدر أرباحا مشجعة للأطفال لامتهانها، فضلا عن الطبيعة الجغرافية لمعظم مناطق السلطنة الساحلية المطلة على البحر، مما يسهل امتهان تلك المهن .

٢٥-طبيعة مردود العمل: يوضح الجدول رقم (٣٩) بياناً للمبحوثين وفق طبيعة مردود العمل:

الجدول (٣٩) توزيع المبحوثين بحسب طبيعة مردود العمل

طبيعة مردود العمل	العدد	النسبة ٪
يعمل بأجر ثابت	٣٣	١٠,٠
يعمل بأجر حسب تقدير صاحب العمل	٩٩	٢٩,٩
يعمل لصالح والديه	٤٩	١٤,٨
يعمل مع بعض أفراد أسرته	٦٩	٢٠,٨
عمل خاص به	٦١	١٨,٤
يعمل بشراكة مع آخرين	١٦	٤,٨
عدم الإجابة	٤	١,٢
المجموع	٣٣١	١٠٠

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 80 3/8/16 5:43 PM

الشكل (٩) يبين توزيع عينة المبحوثين بحسب طبيعة المردود

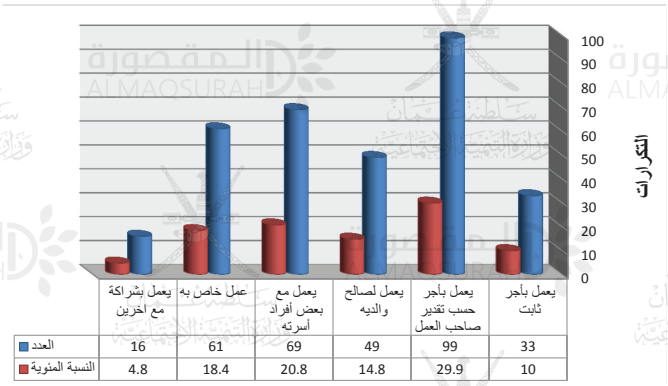

	يعمل بشراكة مع آخرين	عمل خاص به	يعمل مع بعض أفراد أسرته	يعمل لصالح والديه	يعمل بأجر حسب تقدير صاحب العمل	يعمل بأجر ثابت
العدد	16	61	69	49	99	33
النسبة المئوية	4.8	18.4	20.8	14.8	29.9	10

يبين الجدول (٣٩) والشكل (٩) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هي (يعمل بأجر حسب تقدير صاحب العمل) وبنسبة (٢٩,٩٪)، وأقل نسبة كانت لمن (يعمل بشراكة مع آخرين) وبنسبة (٤,٨٪)، وهذا يدل على أن معظم الأطفال العاملين يعملون بأجور يكون تقديرها من قبل أصحاب العمل.[88]

٢٦-**أيام العمل:** يوضح الجدول رقم (٤٠) بياناً للمبحوثين وفق أيام العمل:

الجدول (٤٠) توزيع المبحوثين بحسب أيام العمل

أيام العمل	العدد	النسبة ٪
طيلة أيام الأسبوع	١٧٤	٥٢,٦
أيام نهاية الأسبوع وفترة العطل المدرسية	١٣٨	٤١,٧
عندما أحتاج لتوفير نقود لمصروفاتي الشخصية	٥	١,٥
موسم (نشاط سياحي، جمع العسل)	٥	١,٥
يوم بعد يوم	٣	٠,٩
عدم الإجابة	٦	١,٨
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠**

يبين الجدول (٤٠) أن النسبة الأعلى للمبحوثين لأيام العمل هي (طيلة أيام الأسبوع) وبنسبة (٥٢,٦٪)، وأقل نسبة كانت (يوم بعد يوم) وبنسبة (٠,٩ ٪)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة النجار وشكري (٢٠٠٣)، ودراسة سوالمية (٢٠٠٦)، ودراسة المجلس الوطني في الأردن (٢٠٠٧)، ودراسة المنظمة الدولية في جمهورية اليمن (٢٠١٠)، ودراسة أبي سعن وآخرين (٢٠١٠)؛ وهذا يدل على أن معظم الأطفال العاملين يعملون طيلة أيام الأسبوع، وهذا مؤشر سلبي؛ لأن له تبعات وتأثيرات في الطفل العامل وصحته وحاجاته النفسية والاجتماعية.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 81 3/8/16 5:43 PM

٢٧-منذ متى أنت تعمل في هذه المهنة؟

٢٨. كم كان عمرك عندما بدأت العمل لأول مرة؟

يوضح الجدول رقم (٤١) بياناً للمبحوثين وفق الفترة الزمنية والعمر للبدء العمل في هذه المهنة:

الجدول (٤١) توزيع المبحوثين بحسب البدء بالعمل والعمر في بدء العمل

البدء بالعمل	أقل من سنة		(١ – ٢) سنة		(٢ – ٣) سنة		أكثر من ٣ سنوات	
عمر البدء بالعمل	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٧سنوات فأقل	١	٠,٣	٣	٠,٩	٥	١,٥	٠	٠
(٨ – ١٠) سنة	٢٩	٨,٨	٣٢	٩,٧	١٠	٣	٥	١,٥
(١١ – ١٣) سنة	١١	٣,٣	١٣	٣,٩	٢٠	٦	١٠	٣
(١٤ – ١٦) سنة	١٠	٣	٢٥	٧,٦	٣١	٩,٤	٥٢	١٥,٧
١٧ سنة فاكثر	٢	٠,٦	٣	٠,٩	١٨	٥,٤	٣٧	١١,٢
عدم الإجابة	١	٠,٣	١٣	٣,٩	٠	٠	٠	٠

يبين الجدول (٤١) أن النسبة الأعلى للمبحوثين لفترة البدء بالعمل هي (أكثر من ثلاث سنوات) وبنسبة (١٥,٧٪) للفئة العمرية للبدء بالعمل (١٤ -١٦) سنة، واحتلت (أقل من سنة) للفئة العمرية (٧ سنوات فأقل) وهذا يدل على أن معظم الأطفال العاملين بدؤوا من فترات طويلة في العمل أكثر من ثلاث سنوات وهم في عمر المراهقة الأولية.

٢٩-هل سبق لك وأن عملت في أماكن أخرى ؟: يوضح الجدول رقم (٤٢) بياناً للمبحوثين وفق العمل في أماكن أخرى:

الجدول (٤٢) توزيع المبحوثين بحسب العمل في أماكن أخرى

العمل في أماكن أخرى	العدد	النسبة ٪
نعم	٢٠	٦
لا	٣٠٣	٩١,٥
عدم الإجابة	٨	٢,٤
المجموع	٣٣١	١٠٠

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 82 3/8/16 5:43 PM

الشكل (12)

يبين توزيع عينة المبحوثين بحسب العمل في أماكن اخرى

الشكل (١٠) يبين توزيع عينة المبحوثين بحسب العمل في أماكن اخرى

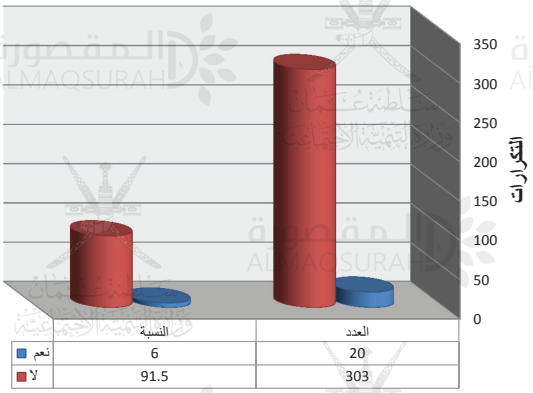

يبين الجدول (٤٢) والشكل (١٠) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هي لعدم وجود عمل سابق في أماكن أخرى، أي الإجابة (لا) وبنسبة (٩١,٥٪)، في حين كانت الإجابة (نعم) وبنسبة (٦٪)؛ وهذا يدل على أن معظم الأطفال العاملين ليس لديهم عمل سابق في أماكن أخرى.

٣٠- في حالة الإجابة بنعم للسؤال السابق الإجابة عن التساؤلات الآتية:

عدد الأماكن التي عملت فيها: يوضح الجدول رقم (٤٣) بياناً للمبحوثين الذين كانت إجابتهم نعم (٢٠) مبحوثاً وفق عدد الأماكن التي عملت فيها:

الجدول (٤٣) توزيع المبحوثين بحسب عدد الأماكن التي عمل فيها

عدد الأماكن التي عملت فيها	العدد	النسبة ٪
١	٥	٢٥
٢	٣	١٥
٣	٢	١٠
٤	٢	١٠
٥	١	٥
٦	٢	١٠
٨	٤	٢٠
عدم الإجابة	١	٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يبين الجدول (٤٣) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هي وجود مكان عمل سابق عدد(٥) (٢٥٪) في حين كانت الإجابة أماكن عمل سابقة عدد(١) بنسبة (٥٪) هي الأقل؛ وهذا يدل على الأطفال العاملين

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 83 3/8/16 5:43 PM

الأكثر هم ممن كان لديهم أماكن عمل سابقة عدد (٥)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي حوسة (٢٠٠٢).

نوع العمل: يوضح الجدول رقم (٤٤) بياناً للمبحوثين الذين كانت إجابتهم نعم (٢٠) مبحوثاً وفق عدد الأماكن التي عملت فيها:

الجدول (٤٤) توزيع المبحوثين بحسب نوع العمل

نوع العمل	العدد	النسبة ٪
البيع بمحل	١١	٥٥
محاسب	٤	٢٠
سائق	٢	١٠
أخرى	٣	١٥
المجموع	**٢٠**	**١٠٠**

يبين الجدول (٤٤) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هي وجود مكان سابق للعمل هو العمل في (محل) بنسبة (٥٥٪)، في حين كانت أقل نسبة للعمل السابق هو (سائق) وبنسبة (١٠٪)؛ وهذا يدل على أن الأطفال العاملين ممن كان لديهم أماكن عمل سابقة كان العمل في محل.

٣١-هل تلقيت تدريبًا في عملك الحالي؟: يوضح الجدول رقم (٤٥) بياناً للمبحوثين وفق وجود تدريب للعمل الحالي:

الجدول (٤٥) توزيع المبحوثين بحسب وجود التدريب للعمل الحالي

العمل في أماكن أخرى	العدد	النسبة ٪
نعم	١٨٤	٥٥,٦
لا	١١٨	٣٥,٦
عدم الإجابة	٢٩	٨,٨
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠**

يبين الجدول (٤٥) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هي لوجود التدريب في العمل الحالي في الإجابة (نعم) وبنسبة (٥٥,٦٪)، في حين كانت الإجابة (لا) وبنسبة (٣٥,٦٪)؛ وهذا يدل على أن معظم الأطفال العاملين كان لديهم تدريب في العمل، وربما يرد السبب إلى قدراته ومهاراته المحدودة؛ مما يتطلب التدريب.

في حالة الإجابة بنعم، متى تم التدريب ؟: يوضح الجدول رقم (٤٧) بياناً للمبحوثين البالغ عددهم (١٨٤) والذين كانت إجابتهم (نعم) وفق وقت تدريب للعمل الحالي:

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 84 3/8/16 5:43 PM

الجدول (٤٦) توزيع المبحوثين بحسب وقت التدريب للعمل الحالي

وقت التدريب	العدد	النسبة ٪
قبل بدء العمل	١٢	٦,٥
على رأس العمل	٦٩	٣٧,٥
جهود ذاتية	١٠٣	٥٦
المجموع	**١٨٤**	**١٠٠**

يبين الجدول (٤٦) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هي زمن التدريب (جهود ذاتية) وبنسبة (٥٦٪)، في حين كانت أقل نسبة هي الإجابة (قبل بدء العمل) وبنسبة (٦,٥٪)؛ وهذا يدل على أن معظم الأعمال التي انخرط فيها الأطفال لا تحتاج إلى تدريب بشكل كبير، وإنما إلى بنية صحية سليمة، وممارستهم تلك المهن هي التي تكسب الأطفال التدريب الكافي للعمل.

٣٣- أ تتصرف براتبك بنفسك أم يتصرف به أهلك مباشرة ؟: يوضح الجدول رقم (٤٧) بياناً للمبحوثين وفق التصرف بالراتب :

الجدول (٤٧) توزيع المبحوثين بحسب التصرف بالراتب

التصرف بالراتب	العدد	النسبة ٪
اتصرف أنا	٨٧	٢٦,٣
يتصرف به أهلي	٣٥	١٠,٦
نتقاسمه بيني وبين الأهل	١٩٧	٥٩,٥
عدم الإجابة	١٢	٣,٦
المجموع	**١٨٤**	**١٠٠**

يبين الجدول (٤٧) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هي (نتقاسمه بيني وبين الأهل) وبنسبة (٥٩,٥٪)، في حين كانت أقل نسبة هي الإجابة (يتصرف به أهلي) وبنسبة (١٠,٦٪)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي حوسة (٢٠٠٢)،، ودراسة النجار وشكري (٢٠٠٣) ودراسة أبي سعن وآخرين (٢٠١٠)، ودراسة محافظه (٢٠١١)، ودراسة الرميح (٢٠١١) ، وهذا يدل على أن النسبة الأكبر للأطفال العاملين يشاركهم الأهل في التصرف بالراتب ، فالدخل المنخفض للأسرة وعدم قدرة الأسرة على الإنفاق بشكل كاف لمتطلبات الأسرة، ساهم في أن تشارك الأسرة المبالغ التي يتقاضاها الطفل من عمله .

٣٤-هل تتعرض للخطر أثناء مزاولتك للعمل ؟: يوضح الجدول رقم (٤٩) بياناً للمبحوثين وفق التعرض للخطر أثناء مزاولة العمل:

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 85 3/8/16 5:43 PM

الجدول (٤٨) توزيع المبحوثين بحسب التعرض للخطر أثناء مزاولة العمل

التعرض للخطر	العدد	النسبة ٪
نعم	١٠٠	٣٠,٢
لا	٢٠٨	٦٢,٨
عدم الإجابة	٢٣	٧
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠**

يبين الجدول (٤٨) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للتعرض للخطر عند مزاولة العمل هي (لا) وبنسبة (٦٢,٨٪)، في حين كانت أقل نسبة هي الإجابة (نعم) وبنسبة (٣٠,٢٪)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الأطرش (٢٠٠٢)، ودراسة المشهداني (٢٠٠٩)، ودراسة محافظه (٢٠١١)؛ وهذا يدل على أن النسبة الأكبر للأطفال العاملين لا يتعرضون للخطورة أثناء مزاولتهم للعمل رغم أن نسبة الأطفال الذين يتعرضون للخطورة ليست بالنسبة القليلة.

٣٥-في حالة الإجابة بـ (نعم) : ما نوع هذه المخاطر ؟: بين (١٠٠) طفل عامل بوجود مخاطر عند مزاولة العمل؛ وعليه تم معرفة نوع تلك المخاطر من خلال هذا السؤال، يوضح الجدول رقم (٤٩) بياناً للمبحوثين وفق نوع المخاطر :

الجدول (٤٩) توزيع المبحوثين بحسب نوع المخاطر

نوع المخاطر	العدد	النسبة ٪
الأنواء الجوية (شدة البرد، أشعة الشمس، الأمطار، الرياح القوية)	٢٤	٢٤
الإصابة بالجروح	١٩	١٩
انقطاع وسيلة التواصل	١٥	١٥
الربو والحساسية	١٣	١٣
نطح الحيوانات ولدغ النحل	١١	١١
المعاملة السيئة	٧	٧
التعرض للغرباء	٦	٦
الخسارة	٣	٣
الأماكن غير الملائمة للبيع	٢	٢
المجموع	**١٠٠**	**١٠٠**

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 86 3/8/16 5:43 PM

يبين الجدول (٤٩) أن النسبة الأعلى لنوع المخاطر التي يتعرض لها المبحوثون عند مزاولتهم العمل هي (الأنواء الجوية «شدة البرد، وأشعة الشمس، والأمطار، والرياح القوية») وبنسبة (٢٤ ٪)، وتلتها (الإصابة بالجروح) وبنسبة (١٩٪)، ثم (انقطاع وسيلة التواصل) بنسبة(١٥٪)، في حين كانت أقل نسبة هي (الأماكن غير الملائمة للبيع) وبنسبة (٢٪)؛ وهذا يدل على أن النسبة الأكبر للأطفال العاملين يتعرضون لخطورة الأنواء الجوية،واتفقت هذه النتيجة مع دراسات كلٍ من الأطرش (٢٠٠٢)، والمشهداني (٢٠٠٩)، ومحافظه (٢٠١١)، ولقد أوضحت الدراسات أن عمالة الأطفال في سن مبكرة لها آثار سلبية على النمو الجسمي للطفل، فقد تجعله يصاب ببعض الأمراض أو الإصابات الجسمية المزمنة التي يصعب علاجها مثل: التشوهات العضلية بسبب حمل الطفل للأوزان الثقيلة كتشوهات العمود الفقري والقفص الصدري وغيرها، وهذه المخاطر التي يتعرض لها الأطفال أثناء وجودهم بالعمل تؤثر في معدل النمو، وتوازن الأجهزة المختلفة في الجسم؛ لأنهم أقل تحملا لمصاعب العمل وهذا لصغر سنهم .

٣٦-ما مقدار راتبك الشهري الذي تتقاضاه من العمل ؟: يوضح الجدول رقم (٥٠) بياناً للمبحوثين وفق الراتب الشهري:

الجدول (٥٠) توزيع المبحوثين بحسب الراتب الشهري

الراتب الشهري بالريال	العدد	النسبة ٪
أقل من ٥٠	٩٨	٢٩,٦
٥٠ – ١٠٠	١٣٣	٤٠,٢
١٠٠ فأكثر	٨٩	٢٦,٩
عدم الإجابة	١١	٣,٣
المجموع	٣٣١	١٠٠

الشكل (13)
يبين توزيع عينة المبحوثين بحسب الراتب الشهري

الشكل (١١) يبين توزيع عينة المبحوثين بحسب الراتب الشهري

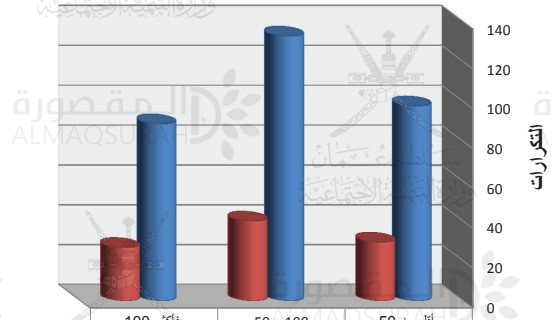

يبين الجدول (51) والشكل (13) أن النسبة الأعلى للمبحوثين بالراتب الشهري كان (50–100) ريال وبنسبة (40.2%)، في حين كانت أقل نسبة هي (100 فأكثر) ريال وبنسبة (26.9%)؛ وهذا يدل على أن النسبة الأكبر للأطفال العاملين تبلغ رواتبهم الشهرية ما بين (50 إلى100) ريال، واتفقت هذه النتيجة مع دراسات كلٍ من الأطرش (2002)، وإيزابيل (Isabel,2002)، والنجار، وشكري (2003)، وأبي سعن وآخرين (2010)، والتي

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 87 3/8/16 5:43 PM

يبين الجدول (٥٠) والشكل (١٣) أن النسبة الأعلى للمبحوثين بالراتب الشهري كان (٥٠-١٠٠) ريال وبنسبة (٤٠,٢٪)، في حين كانت أقل نسبة هي (١٠٠ فأكثر) ريال وبنسبة (٢٦,٩٪)؛ وهذا يدل على أن النسبة الأكبر للأطفال العاملين تبلغ رواتبهم الشهرية ما بين (٥٠ إلى١٠٠) ريال، واتفقت هذه النتيجة مع دراسات كلٍ من الأطرش (٢٠٠٢)، وإيزابيل (Isabel،٢٠٠٢)، والنجار، وشكري (٢٠٠٣)، وأبي سعن وآخرين (٢٠١٠)، والتي أشارت إلى تدني الرواتب التي يتقاضاها الأطفال جراء عملهم .

٣٧-هل أنت راضٍ عن عملك الذي تقوم به حالياً ؟: يوضح الجدول رقم (٥١) بياناً للمبحوثين وفق مدى رالضا عن العمل:

الجدول (٥١) توزيع المبحوثين بحسب الرضا عن العمل

الرضا عن العمل	العدد	النسبة ٪
نعم	١٤٥	٤٣,٨
إلى حد ما	٨٦	٢٦
لا	٦٧	٢٠,٢
عدم الإجابة	٣٣	١٠
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠**

يبين الجدول (٥١) أن النسبة الأعلى بحسب الرضا عن العمل كان (نعم) وبنسبة (٤٣,٨٪)، في حين كانت أقل نسبة هي (لا) وبنسبة (٢٠,٢٪)، واتفقت النتيجة مع دراسة أحمد (٢٠٠٩)، واختلفت مع دراسة درويش (٢٠٠٢)؛ وهذا يدل على أن النسبة الأكبر للأطفال العاملين يشعرون بالرضا نحو عملهم الحالي.

٣٨-في حالة الإجابة بـ لا لماذا ؟: تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين البالغ عددهم (٦٧) والذين كانت إجابتهم لا (أي عدم الرضا عن العمل الحالي)، والجدول رقم (٥٢) يوضح ذلك:

الجدول (٥٢) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لأسباب عدم الرضا عن العمل الحالي للمبحوثين

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	هذا العمل يفوق مستوى قدراتي الجسمية والعقلية.	١,٦٠	٠,٨٠
٢	أعمل لفترات طويلة ومتأخرة في المساء.	١,٥٣	٠,٨١
٣	قلة الدخل الذي أتلقاه من هذا العمل.	١,٥٢	٠,٨١

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 88 3/8/16 5:43 PM

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤	ألاقي معاملة سيئة من صاحب العمل.	١,٥١	٠,٨١
٥	صاحب العمل لا يدفع لي الأجر بقدر العمل	١,٥٠	٠,٨١
٦	أعمل نزولاً عند رغبة الأهل فقط.	١,٥١	٠,٨١
٧	أواجه أحياناً الطرد من صاحب العمل.	١,٥١	٠,٨١
٨	أرغب في مواصلة الدراسة.	١,٤٧	٠,٨١
٩	العمل الذي أقوم به حالياً مناف للعادات والتقاليد	١,٤٦	٠,٨١
١٠	أرغب في البحث عن عمل آخر.	١,٤٦	٠,٨١

يتبين من الجدول (٥٢) أن هناك عبارات حصلت على مراتب عليا وأخرى وسطى، فضلاً عن عبارات احتلت مراتب دنيا من حيث متوسطاتها، وقد ارتأت الدراسة أن تفسر بعض العبارات العليا والدنيا؛ لتوضح مدى أهميتها في استبانة الدراسة الحالية، ويلاحظ أن أعلى المتوسطات الحسابية كانت للفقرة (هذا العمل يفوق مستوى قدراتي الجسمية والعقلية)، وقد احتلت الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي (١,٦٠)، أي أن المبحوثين من عمالة الأطفال بعدم رضاهم عن العمل؛ لأن ذلك العمل لا يتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم.

أما بالنسبة للعبارات الدنيا فقد احتلت كلٌ من الفقرة (أرغب في البحث عن عمل آخر)، والفقرة (العمل الذي اقوم به حالياً مناف للعادات والتقاليد) على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (١,٤٦)؛ وهذا يعني أنها لم تشكل أهمية كبيرة للمبحوثين لتكون سبباً لعدم الرضا عن العمل.

سادساً: رؤية الطفل العامل تجاه الأسباب التي دفعت به للعمل

٤٠-الأسباب التي دفعت بك للعمل في مثل هذا العمر؟

تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول الأسباب التي دفعت للعمل في مثل هذا العمر، والجدول رقم (٥٣) يوضح ذلك:

الجدول (٥٣) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لأسباب العمل في مثل هذا العمر للمبحوثين

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	حالة تنقل الأسرة وعدم الاستقرار	٣,٦٦	٠,٨١
٢	زواج الوالد بأخرى وانفصاله عن الأسرة	٣,٣٢	٢,٨٩
٣	وضعي الصحي	٣,٠٤	٠,٦٠

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 89 3/8/16 5:43 PM

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤	عدم رغبة الأهل في مواصلتي الدراسة	٣,٠٤	٠,٥٧
٥	إرغام أهلي لي لممارسة هذه المهنة	٣,٠١	١,٨٠
٦	كثرة الخلافات مع أهلي	٢,٩٨	٠,٦٥
٧	وفاة الوالد وتحملي مسؤولية الأسرة	٢,٩٣	٠,٧٤
٨	عدم التزام الوالد بالنفقة على الأسرة	٢,٨٢	١,٣٨
٩	الرغبة في الاستقلالية عن الأهل	٢,٧٧	٢,٥٦
١٠	مرض الوالد وعدم القدرة على العمل	٢,٦٥	١,٩٨
١١	دخلي من العمل حالياً أفضل من المدرسة	٢,٦٠	١,٩٨
١٢	الرغبة في الزواج وتكوين أسرة	٢,٥٣	١,٠٣
١٣	عدم رغبتي في مواصلة الدراسة	٢,٤٥	١,٩٩
١٤	عدم وجود معيل للأسرة	٢,٣٦	١,١٦
١٥	ضعف دخل الأسرة	٢,٣٤	١,١٥
١٦	عدم قدرة الأهل على تغطية مصروفاتي الخاصة	١,٩٠	١,٠٨
١٧	الرغبة في إجادة هذه المهنة	١,٦٤	١,٠٣
١٨	الرغبة في مساعدة والدي	١,٥٨	١,٢٣

يتبين من الجدول أن أعلى المتوسطات الحسابية كانت للفقرة (حالة تنقل الأسرة وعدم الاستقرار) والتي احتلت الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي (٣,٦٦)، في حين احتلت المرتبة الثانية (زواج الوالد بأخرى وانفصاله عن الأسرة) وبمتوسط حسابي (٣,٣٢)أي أن النسبة الأكبر من المبحوثين من عمالة الأطفال يعملون في مثل هذا العمر بأسباب تعود إلى الأسرة وانتقالها وعدم استقرارها وأيضا زواج الأب وانفصاله وابتعاده عن الأسرة والأبناء.

أما بالنسبة للعبارات الدنيا فقد احتلت الفقرة (الرغبة في مساعدة والدي) على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (١,٥٨)، واحتلت فقرة (الرغبة في إجادة هذه المهنة) وبمتوسط حسابي(١,٦٤)؛ وهذا يعني أن الرغبة في مساعد والديه أو أن يجيد المهنة لم تشكل أهمية كبيرة للمبحوثين؛ لتكون سبباً في العمل في مثل هذا العمر.

٤١-صلتك بوالديك وإخوتك ؟: هذا السؤال تضمن عدداً من الأسئلة وهي:

ما طبيعة علاقتك بوالدك؟ والدتك؟ وإخوتك؟ وأخواتك؟ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين عن هذا السؤال والتي تبين نوع العلاقة، ويقدّم الجدول رقم (٥٥) بياناً للمبحوثين وفق طبيعة العلاقة المبحوث بالوالدين والإخوة والأخوات:

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 90 3/8/16 5:43 PM

الجدول (٥٤) توزيع المبحوثين بحسب طبيعة علاقة المبحوث بالوالدين والإخوة والأخوات

نوع العلاقة	الوالد		الوالدة		الإخوة		الأخوات	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
ضعيفة	١٠	٣	١	٠,٣	١	٠,٣	٢	٠,٦
متوسطة	١٣	٣,٩	٥	١,٥	١١	٣,٣	١١	٣,٣
جيدة	٥٢	١٥,٧	٤٨	١٤,٥	٥٨	١٧,٥	٥٣	١٦
ممتازة	٢٤٢	٧٣,١	٢٧٢	٨٢,٢	٢٥١	٧٥,٨	٢٤٥	٧٤
عدم الإجابة	١٤	٤,٢	٥	١,٥	١٠	٣	٢٠	٦
المجموع	٣٣١	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٣٣١	١٠٠

يبين الجدول (٥٤) أن النسبة الأعلى لطبيعة العلاقة بالوالدة ثم بالوالد هي (ممتازة) وبنسبة (٨٢,٢٪)، في حين كانت أقل نسبة هي العلاقة (ضعيفة) وبنسبة (١٪) كانت علاقتهم بالوالد والوالدة والإخوة.

ما مدى اشتراكك في اتخاذ القرارات الأسرية؟ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين عن هذا السؤال والتي تبين نوع العلاقة، ويقدّم الجدول رقم (٥٥) بياناً للمبحوثين وفق الاشتراك في اتخاذ القرارات الأسرية:

الجدول (٥٥) توزيع المبحوثين بحسب الاشتراك في اتخاذ القرارات الأسرية

مدى الاشتراك في اتخاذ القرارات الأسرية	التكرار	النسبة ٪
ضعيفة	٩٩	٢٩,٩
متوسطة	٦٩	٢٠,٨
جيدة	٩٣	٢٨,١
ممتازة	٦٠	١٨,١
عدم الإجابة	١٠	٣
المجموع	٣٣١	١٠٠

يبين الجدول(٥٥) أن النسبة الأعلى لمدى الاشتراك في اتخاذ القرارات الأسرية هي(ضعيفة) وبنسبة(٢٩,٩٪)، في حين كانت أقل نسبة هي (ممتازة) وبنسبة (١٨,١٪)؛ وهذا يدل على أن النسبة الأكبر للأطفال العاملين كان اشتراكهم مع أسرهم في اتخاذ أي قرارات هي ضعيفة.

ما مدى تعاونك في تغطية نفقات الأسرة؟ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين عن هذا السؤال والتي تبين مدى التعاون، ويقدّم الجدول رقم (٥٦) بياناً للمبحوثين وفق التعاون في تغطية نفقات الأسرة:

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 91 3/8/16 5:43 PM

الجدول (٥٦) توزيع المبحوثين بحسب التعاون في تغطية نفقات الأسرة

مدى التعاون في تغطية نفقات الأسرة	التكرار	النسبة ٪
ضعيفة	٩٢	٢٧,٨
متوسطة	٤٠	١٢,١
جيدة	٨٣	٢٥,١
ممتازة	١٠٣	٣١,١
عدم الإجابة	١٣	٣,٩
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠**

يبين الجدول(٥٦) أن النسبة الأعلى لمدى التعاون في تغطية نفقات الأسرة هي(ممتازة) بنسبة (٣١,١٪)، في حين كانت أقل نسبة هي (متوسطة) وبنسبة (١٢,١٪)؛ وهذا يدل على أن النسبة الأكبر للأطفال العاملين كان تعاونهم في تغطية نفقات الأسرة هي ممتازة.

٤٢-بماذا تنصح إخوتك وأصدقائك؟

تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول النصائح التي يمكن أن يقدمها هذا العمر، والجدول رقم (٥٧) يوضح ذلك:

الجدول (٥٧) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	البحث عن عمل وتأجيل الدراسة إلى المستقبل	٢,٧٣	١,٨٤
٢	مواصلة الدراسة وعدم العمل مهما كانت الظروف.	٢,١٦	١,٢٠
٣	العمل والدراسة في نفس الوقت	١,٦٦	٠,٩
٤	العمل في العطل الرسمية فقط	١,٦٠	٠,٩١
٥	العمل في العطلة الصيفي	١,٥١	٠,٨٨

يتبين من الجدول أن أعلى المتوسطات الحسابية كانت للعبارة (البحث عن عمل وتأجيل الدراسة إلى المستقبل) والتي احتلت الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي (٢,٧٣)، أي أن النسبة الأكبر من المبحوثين من عمالة الأطفال ينصحون الآخرين من الإخوة والاصدقاء بالبحث عن عمل وتأخير الدراسة من خلال تأجيله الدراسة إلى المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كرستوبال(Cristobal،٢٠٠٢) إلى أن عمل الأطفال أثناء التحاقهم بالمدرسة له تأثير سلبي على نتائج التعليم؛ إذ يقل لديهم الرغبة في مواصلة التعليم، والعمل إلى جانب الدراسة يقلل الدافع في مواصلة التعليم متجهاً إلى سوق العمل .

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 92 3/8/16 5:43 PM

أما بالنسبة للعبارات الدنيا فقد احتلت الفقرة (العمل في العطلة الصيفية) على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (١,٥١)؛ وهذا يعني أن العمل في الصيف لم يشكل أهمية كبيرة للمبحوثين؛ لتكون نصيحة يقدمونها لمعارفهم.

٤٣-ما المشاكل أو الأضرار التي تتعرض لها أثناء العمل؟

يوضح الجدول رقم (٥٨) بياناً للمبحوثين البالغ عددهم (٩٨)، والذين أجابوا عن السؤال الحالي في حين لم يجب عليه (٢٣٣) مبحوثاً:

الجدول (٥٨) توزيع المبحوثين بحسب المشاكل أو الأضرار التي تتعرض لها أثناء العمل

المشاكل (الاضرار)	العدد	النسبة ٪
مخاطر البحر كالغرق والأمواج والرياح وتقلبات الطقس	٥١	١٥,٤١
الخسارة بسبب تلف الخضار خاصة في فصل الصيف	١٧	٥,١٤
مخاطر الآلات الحادة والتعرض للجروح والحروق	١٥	٤,٥٣
التعرض لأشعة الشمس	١٥	٤,٥٣
عدم الإجابة	٢٣٣	٧٠,٤
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠**

يبين الجدول (٥٨) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هي (مخاطر البحر كالغرق و الأمواج والرياح وتقلبات الطقس) وبنسبة (١٥,٤١٪)؛ وهذا يدل على أن معظم الأطفال العاملين يتعرضون أثناء أدائهم للعمل لمخاطر بيئية، سواء ما يتعلق بالمناخ والطقس كالرياح القوية ومخاطر البحر، وأن لذلك تبعات سلبية على حياتهم .

٤٤-ما الآثار السلبية لعمل الأطفال؟

يوضح الجدول رقم (٥٩) بياناً للمبحوثين البالغ عددهم (١٠٨) والذين أجابوا على السؤال الحالي، في حين لم يجب عليه (٢٢٣) مبحوثاً:

الجدول (٥٩) توزيع المبحوثين بحسب المشاكل أو الأضرار التي تتعرض لها أثناء العمل

الآثار السلبية لعمل الطفل	العدد	النسبة ٪
أضرار نفسية وجسدية وصحية	٢٤	٧,٢٥
استغلال عمل الأطفال من قبل صاحب العمل	١٩	٥,٧٤
إهمال الدراسة	١٩	٥,٧٤

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 93 3/8/16 5:43 PM

الآثار السلبية لعمل الطفل	العدد	النسبة ٪
الأمراض المتكررة وسرعة التعب وسوء التغذية	١٧	٥,١٤
مرافقة رفقاء أكبر سنا يتعلمون منهم عادات سيئة كالتدخين	١٧	٥,١٤
تعرضهم للمخاطر عند ممارستهم هذه المهن	٧	٢,١١
الحرمان من الطفولة وافتقاد الأسرة	٥	١,٥١
عدم الإجابة	٢٢٣	٦٧,٤
المجموع	٣٣١	١٠٠

يبين الجدول (٥٩) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هي (أضرار نفسية وجسدية وصحية) وبنسبة (٧,٢٥٪ (وهذا يدل على أن معظم الأطفال يرون أن من أهم الآثار السلبية لعمل الطفل كونهم يتعرضون أثناء أدائهم للعمل لمخاطر بيئية، سواء ما يتعلق بالمناخ والطقس كالرياح القوية ومخاطر البحر، وأن لذلك تبعات سلبية على حياتهم.

ورغم ما بينه الأطفال العاملون من آثار سلبية جراء عملهم، فهناك تبعات أخرى منها أن عمل الأطفال تحرمهم من التمتع بمرحلة الطفولة، ويجعلهم يتحملون مسؤوليات أكبر من سنهم فضلا عن تعرضهم لظروف عمل لا تتلاءم مع حالتهم الجسمية أو العقلية، والمخاطر البيئية والطبيعية الحرارة والبرودة والأمطار وغيرها.

٤٥-ما المقترحات المناسبة لعدم عمل الأطفال؟

يوضح الجدول رقم (٦٠) بياناً للمبحوثين البالغ عددهم (١٣٨) والذين أجابوا عن السؤال الحالي، في حين لم يجب عليه (١٩٣) مبحوثاً:

الجدول (٦٠) توزيع المبحوثين بحسب المقترحات المناسبة لعدم عمل الأطفال

المقترحات	العدد	النسبة ٪
تحسين وضع الأسرة وذلك بتوفير المستلزمات المعيشية لأسر المحتاجة	٩٠	٢٧,١٩
مراقبة سوق العمل والتأكد من عدم تشغيل الأطفال	٢٤	٧,٢٥
توعية الأهل بخطورة عمل الأطفال	١١	٣,٣٢
مراقبة المدارس ومعرفة سبب تسرب الطلاب	٨	٢,٤٢
إنشاء مراكز التأهيل المهني للطلاب العازفين عن الدراسة	٥	١,٥١
عدم الإجابة	١٩٣	٥٨,٣١
المجموع	٣٣١	١٠٠

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 94 3/8/16 5:43 PM

يبين الجدول (٦٠) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هي (تحسين وضع الأسرة وذلك بتوفير المستلزمات المعيشية لأسر المحتاجة) وبنسبة (١٩ , ٢٧٪)؛ وهذا يدل على أن معظم الأطفال يقترحون أتحسين الحالة المعيشية للأسر، وتوفير المستلزمات المعيشية كفيل بعدم عمل الطفل.

٤٦-ما الذي ترغب في تحقيقه في حياتك المستقبلية؟

يوضح الجدول رقم (٦١) بياناً للمبحوثين البالغ عددهم (٣٣١) والذين أجابوا جميعهم عن السؤال:

الجدول (٦١) توزيع المبحوثين بحسب ما يرغب في تحقيقه المبحوث في حياته المستقبلية

ما يرغب في تحقيقه المبحوث في حياته المستقبلية	العدد	النسبة ٪
الحصول على وظيفة مناسبة وبراتب جيد سواء كانت حكومية أو شركة	١٣٩	٤٢
إكمال الدراسة العامة والدراسة الجامعية	٩٦	٢٩
تكوين أسرة وبناء منزل	٤٨	١٤,٥
إنشاء مشروع تجاري خاص بي (شراء سفينة، سيارة، فتح محل، قارب صيد)	٣٦	١١
تحسين وضع أسرتي	١٢	٣,٦
المجموع	**٣٣١**	**١٠٠**

يبين الجدول (٦١) أن النسبة الأعلى للمبحوثين هي (الحصول على وظيفة مناسبة وبراتب جيد سواء كانت حكومي أو شركة) وبنسبة (٤٢(٪؛ وهذا يدل على أن معظم الأطفال لديهم أهداف يرغبون في تحقيقها مستقبلا، تتمثل في تأمين الجانب المعيشي من خلال الحصول على وظيفة براتب جيد، سواء كان حكوميا أو قطاعا خاصا.

٤٧-ما الآثار الإيجابية لعمل الأطفال؟

يوضح الجدول رقم (٦٢) بياناً للمبحوثين البالغ عددهم (٣٣١) والذين أجابوا(٢٣٢) منهم عن السؤال:

الجدول (٦٢) توزيع المبحوثين بحسب الآثار الإيجابية لعمل الأطفال

الآثار الإيجابية لعمل الأطفال	العدد	النسبة ٪
الثقة والاعتماد على النفس والصبر	٦٢	١٨,٧٣
الخبرة وتعلم المهنة والتعامل مع الناس	٥٩	١٧,٨٢
تحسين مستوى دخل أسرتي	٥٦	١٦,٩١

□□□□□□□ □□□□□□□.indd 95 3/8/16 5:43 PM

الآثار الإيجابية لعمل الأطفال	العدد	النسبة ٪
الإحساس بالفرح وروح المساعدة عند كسب المال ومساعدة الأهل	٣٩	١١,٧٨
استغلال وقت الفراغ في شيء مفيد	١١	٣,٣٢
توفير مبلغ للمصروف الشخصي	٥	١,٥١
عدم الإجابة	٩٩	٢٩,٩١
المجموع	٣٣١	١٠٠

يبين الجدول (٦٢) أن النسبة الأعلى للمبحوثين للأثار الإيجابية لعمل الأطفال هي (الثقة والاعتماد على النفس والصبر) وبنسبة (١٨,٧٣٪)؛ وهذا يدل على أن معظم الأطفال يرون أن العمل في مراحل الطفولة المختلفة ينعكس إيجاباً في شخصيتهم والمتمثلة في رفع مستوى ثقتهم بأنفسهم، وتحمل المسؤولية فضلا عن الصبر.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 96 3/8/16 5:43 PM

النتائج العامة :

ومن أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة الحالية هي:

أولاً: حجم مشكلة عمالة الأطفال وانتشارها الجغرافي في المجتمع العماني:

نلاحظ أن الغالبية العظمى للأطفال العاملين من سكان محافظة مسقط، إذ بلغت نسبتهم أثناء الدراسة (٣٧,٥٪) ، بينما كانت نسبتهم(٢٦,٩٪) من محافظة شمال وجنوب الباطنة، وأقل نسبة كانت في محافظة الوسطى(٠,٦٪)، ثم تليها الداخلية (١,٥٪) وقد يفسر ارتفاع النسبة في محافظة مسقط إلى الكثافة السكانية العالية فيها باعتبارها العاصمة، وكذلك التنوع في سوق العمل، فضلا عن غلاء المعيشة، هذا مما ساعد على انخراط الأطفال في العمل.

ثانياً: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للطفل العماني العامل:

دلت النتائج أن أغلب الأطفال العاملين هم من الذكور بنسبة(٩٤٪) مقابل (٦٪) من الإناث، وأن أكبر نسبة من الأطفال العاملين ممن كانت أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة هي (٧٢,٥٪)، وهذه الأعمار يسمح لهم قانون العمل العماني بالعمل ضمن شروط معينة بحيث لا يضر بحياة الطفل الصحية ، ويفسر ذلك إلى أن هذه المرحلة من العمر تمتاز بإدراك الطفل للواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه خاصة إذا كانت الأسرة من ذوي الدخل محدود ، مقابل (٢٣,٥٪) للفئة العمرية (١٠-١٥) والتي لا يسمح القانون لها بالعمل، وهذه المرحلة تعد من المراحل الخطيرة التي يمر بها الطفل؛ فالطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى العناية والاهتمام من قبل الأسرة والمدرسة .

كما اتضح من الدراسة أن معظم الأطفال العاملين يتمتعون بصحة جيدة بنسبة(٩٠,٩٪)؛ مما يثبت أن صحة هؤلاء الأطفال تساعدهم على العمل والاستمرار فيه .

أما عن المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة فقد اتضح أن (٥٦,٨٪) من هؤلاء الأطفال في المرحلة التعليمية بين العاشر-والثاني عشر ونسبتهم (٤١٪) من المرحلة التعليمية بين الرابع-والتاسع؛ الأمر الذي قد يعرضهم للاستغلال نتيجة عدم قدرة هؤلاء الأطفال على فهم حقوقهم، كما اتضح من الدراسة أن هناك نسبة عالية من الأطفال تركوا الدراسة، إذ بلغت هذه النسبة (٤٢,٦٪) كما بينت الدراسة أن (٣٦,٣٪) من هؤلاء الأطفال مَنْ كان تحصيلهم الدراسي بين مقبول وضعيف؛ وقد يكون مستوى التحصيل قد دفع الطفل للعمل .

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن (٤٢٪) من الأطفال العاملين يعيشون في عائلات مكونة من (٩) أفراد أو أكثر، و(٣٤,٧٪) يعيشون في عائلات مكونة من(٥-٨) أفراد؛ وقد يكون ارتفاع عدد أفراد أسر

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 97 3/8/16 5:43 PM

الأطفال العاملين هو أحد العوامل التي تجعل الأسرة تدفع بأبنائها نحو العمل؛ للمساهمة في زيادة دخلها وتحسين مستواها المعيشي، إذ أفادت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين ينتمون إلى أسر يتميز فيها الآباء بالمستوى التعليمي المنخفض، فمعظمهم لا يملكون المؤهلات العلمية والفكرية التي تساعدهم على مواجهة مصاعب واحتياجات الأسرة.

كما أشارت النتائج إلى أن المستوى التعليمي للأمهات منخفض جداً وذلك بنسبة(٣١٪)، وأكثرهن أميات، وقد يكون ذلك دافعاً أساسياً لخروج الطفل نحو العمل نتيجة فشل الوالدين في وظيفتهم التربوية والمتمثلة في توفير الظروف اللازمة لمواصلة دراستهم والاهتمام بالأمور المالية . كما تبين من نتائج الدراسة إلى أن غالبية من المبحوثين يعيشون في أسر مع وجود الوالدين، وأن نسبة (٨٧,٦٪) من آباء وأمهات الأطفال العاملين على قيد الحياة ، في حين كانت نسبة(١١,٥٪) من المبحوثين قد تُوفي آباؤهم،وأن (٨,٤٪) منهم منفصلون، ونسبة(٢,٤٪) من المتزوجين بامرأة أخرى غير أمهم . كما دلت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين يسكنون في بيوت عربية ملك بنسبة (٨٨,٢٪) ونسبة(٦٨,٦٪)، يتوفر فيها الخدمات الأساسية من كهرباء وماء وهاتف وأثاث ، ومع ملاءمة المسكن إلا أن الأطفال يتجهون للعمل .

وأوضحت نتائج الدراسة أن نسبة (٤٣,٥٪) من دخل الأسرة يتراوح بين (٣٠٠) ريال فأكثر، ونسبة ٤٠,٨٪ أقل من ٢٥٠ ريالا، وقد يكون دخل الأسرة المنخفض ساهم سلبياً في خروج الطفل للعمل، كما يتبين من نتائج الدراسة أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا أن حالتهم المعيشية غير مناسبة إلى حد ما (٧٢٪) وهي نسبة كبيرة، وقد يكون عدم رضاهم عن معيشتهم الحالية سبباً ساهم في التوجه للبحث عن عمل.

ثالثاً: أهم الأسباب الصحية والأسرية والاقتصادية وراء عمل الأطفال:

يتبين من نتائج الدراسة الحالية للمبحوثين أن أهم الأسباب التي دفعت الأطفال للعمل هي حالة تنقل الأسرة وعدم الاستقرار، إذ بلغ متوسطهم الحسابي بمتوسط حسابي (٣,٦٦٪) ، وزواج الوالد بأخرى وانفصاله عن الأسرة بمتوسط حسابي (٣,٣٢٪)، ووضع بعضهم الصحي بمتوسط حسابي (٣,٠٤٪)، وعدم رغبة الأهل في مواصلة دراسة المبحوث بمتوسط حسابي (٣,٠٤٪) ، وإرغام الأهل في ممارسة المهنة بمتوسط (٣,٠١٪) ، وعدم التزام الوالد بالنفقة على الأسرة بمتوسط حسابي (٢,٨٢٪).

رابعاً: أهم مجالات عمل الأطفال في السلطنة:

بالنظر إلى طبيعة عمل الأطفال لدى عينة الدراسة فقد أوضحت النتائج أن نسبة (٤٨,٣٪) منهم يعملون في مهنة صيد الأسماك، ونسبة (١٠,٦٪) في بيع اللحم المشويّ، و(٢٠,٢٪) يعملون بائعين في

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 98 3/8/16 5:43 PM

محلات خاصة بالملابس والأدوات المنزلية وغيرها، وقد يرجع ارتفاع نسبة الأطفال الذين يعملون في صيد الأسماك إلى أنها مهنة توارثها الأجيال، وأن الدخل من هذه المهنة أفضل من مهن أخرى رغم خطورتها على الأطفال، وأيضا لا يتطلب المؤهلات العلمية، وأما بيع اللحم المشوي فقد تشجع الأسرة أبناءها بالتعاون معها في امتهان هذه المهنة رغم أنها من المهن التي قد تعرضهم للإساءة والاستغلال والانتهاكات العديدة والأضرار الصحية والنفسية .

خامساً أهم المخاطر والحوادث التي يتعرض لها الطفل العامل:

تبين من نتائج المبحوثين أن نسبة (٣٠,٢٪) يتعرضون للمخاطر ومن أهمها: الإصابة بالجروح، وشدة البرودة، وانقطاع وسيلة التواصل، والمعاملة السيئة من أصحاب الأعمال، والحساسية بسبب المناخ، فضلاً عن مخاطر البحر كالغرق والأمواج والرياح وتقلبات الطقس، وهذا يدل على أن معظم الأطفال العاملين يتعرضون أثناء أدائهم للعمل لمخاطر بيئية، سواء ما يتعلق بالمناخ والطقس كالرياح القوية؛ ولذلك تبعات سلبية على حياتهم. وهذه النتائج توضح لنا مدى ما يلاقيه الأطفال في العمل؛ نظراً لطول ساعات العمل، ويعرضه إلى مختلف أخطار العمل مثل: حرارة الشمس في فصل الصيف وبرودة الطقس، وخاصة أن نسبة(٤٧٪) من المبحوثين يزاولون مهنة الصيد، و(١٠٪) منهم لبيع اللحم المشوي، إضافة إلى ما يتبعها من إصابات واضطرابات صحية؛ نظراً لعدم حصول الطفل على وجبة غداء متوازن، وحرمانه عن عالمه الطفولي، وحرمانه من النمو السليم والمتوازن، وكل ذلك ينعكس سلبا على حساب أوقات اللعب وأوقات الغداء والنوم والدراسة؛ مما يؤثر في الطفل حاضراً ومستقبلاً .

إن معظم الأطفال العاملين يعملون طيلة أيام الأسبوع ولفترات طويلة تجاوزت الـ(٣) سنوات، إذ بلغت نسبتهم (٣٢,٣٪) ، وهذا مؤشر سلبي؛ لأنه له تبعات وتأثيرات على الطفل العامل، وصحته وحاجاته النفسية والاجتماعية .

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 99 3/8/16 5:43 PM

التوصيات:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة ... يتبين أن عمل الأطفال في المجتمع لا يعد مشكلة على المستوى الأسري فحسب، بل على المجتمع الذي ينتمون إليه بأسره، وخاصة إذا كان عمر الطفل العامل أصغر من ذلك .. رغم أن قانون العمل العماني يمنع العمل تحت سن ١٦ سنة.

وحسب نتائج هذه الدراسة نجد أن التسرب الدراسي أيضا يساهم في ازدياد عدد الأطفال المشتغلين في المجتمع مع تجاهل أولياء الأمور، وعدم اهتمامهم بتسرب أبنائهم رغم أن التعليم في سلطنة عمان يُعدُّ مجانيا وحقا لكل طفل عماني.

كذلك نلاحظ أن من أهم العوامل التي ساهمت في وجود هذه المشكلة تدني المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة، حيث يشتغل الأطفال من أجل المساعدة في الميزانية الأسرية، وقد يتمكن الطفل من إيجاد عمل تقليدي لا يتطلب المهارة العلمية بقدر ما يتطلب الجهد البدني، وصار هناك من يشجع الأطفال ويغريهم بالعمل ويشبع رغباتهم؛ مما ساهم في انتشار الأطفال العاملين في المجتمع العماني، وهي مشكلة تقلق المسؤولين والقائمين على برامج الأطفال؛ لما لها من آثار سلبية على الطفل والمجتمع. وبناء على ما سبق تضع هذه الدراسة بين يدي المسؤولين وصناع القرار مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في احتواء مشكلة الأطفال العاملين في المجتمع العماني، وينظر إلى وزارتي (القوى العاملة ووزارة التربية والتعليم) كطرفين من الممكن أن يسهما في تقليل المشكلة والحد من آثارها على الطفل والمجتمع. وخاصة أن الدراسة أشارت إلى أن (٤٢٪) من الأطفال العاملين والتي شملتهم الدراسة كانوا من المتسربين وغير المنتظمين في الدراسة.

وسيتم تقسيم التوصيات إلى عدة محاور وهي كالآتي:

أ. المحور القانوني:

تفعيل المادة رقم (٤٥-٥٠) في قانون الطفل الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠١٤/٢٢ من خلال اتخاذ التدابير الآتية:

١) التعرف إلى أعداد الأطفال العاملين حسب قانون العمل العماني وأماكن تمركزهم والمجالات التي يمارسها الطفل العامل.

٢) تشكيل لجنة في كل محافظة لمتابعة الأطفال العاملين ومراقبتهم؛ للتأكد من تطبيق القوانين الخاصة بعمل الأطفال.

٣) نشر مواد قانون الطفل العماني (حول العمل) بين أصحاب الأعمال التجارية والشركات الخاصة؛ لاتخاذ التدابير المناسبة في حال تغيب الأطفال.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 100 3/8/16 5:43 PM

٤) تنظيم برامج مهنية وتدريبية تساهم في رفع مستوى الأطفال مهنياً مع تقديم حوافز مادية.

٥) تفعيل دور لجان حماية الأطفال من الإساءة في جميع محافظات السلطنة مع إعطاء صلاحيات لهذه اللجان في حماية الطفل من العمل المبكر. ويمكن أن يتم ذلك بالتعاون بين الوزارات الآتية: (القوى العاملة، والتنمية الاجتماعية، والتربة والتعليم، ووزارة الاعلام).

ب. المحور الاجتماعي والاقتصادي:

١. تفعيل اللائحة الخاصة بقانون الطفل ونشرها بين جميع فئات المجتمع العماني.

٢. تنظيم برامج توعوية للأسر حول أهمية التماسك والترابط الأسري وأهمية التعليم للفرد ودوره في تطور حياة الفرد.

٣. المساهمة في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة من خلال توفير وسائل تساعدهم على الاستمرار في الحياة الاجتماعية مثل: (صرف ضمان اجتماعي في حالة توفر شروط الاستحقاق، أو توجيه الأسر في حالة ذوي الدخل المحدود إلى بعض الجمعيات الأهلية والخاصة؛ لمساعدة الأسر بتوفير مؤونات شهرية تساعدهم على الاستقرار المادي.

٤. متابعة الأطفال العاملين لجميع الأعمار لمعرفة ظروفهم الأسرية والثقافية، ومحاولة رصد الحالات التي تخص عمل الأطفال في الأماكن الخطرة أو المواد المستخدمة في العمل والتي تلحق الضرر بصحتهم لتوعيتهم بمدى الآثار التي تلحق بهم من جراء العمل حالياً ومستقبلاً وبالتعاون مع الجهات المختصة.

٥. التدخل في علاج مشكلة الأطفال العاملين؛ وذلك بتوجيههم إلى مراكز التدريب المهني مع توفر حوافز مادية لمن يواظب على التدريب.

٦. تقديم التسهيلات اللازمة للأسر الفقيرة لمساعدتهم على إقامة المؤسسات الصغيرة وتقديم التدريب والتأهيل المناسب لتلبية احتياجاتهم، وذلك للحد من اعتماد الأسرة على عمل الطفل.

٧. تنمية الوعي المجتمعي بقضايا الأطفال العاملين، والعمل الجاد لتفعيل دور المجتمع في معالجة هذه القضايا. ويتم عن طريق وزارة التنمية الاجتماعية وبالتعاون مع جمعيات المرأة العمانية والجمعيات الخيرية، والقطاع الخاص، ووزارة الإعلام.

٨. المساعدة في توفير فرص عمل مناسبة لأفراد من أسرة الطفل العامل ممن يقدرون على العمل مثل: الأب، أو الأخ الأكبر، بالإضافة إلى تعزيز ودعم أمهات الأطفال العاملين، وتوفير فرص عمل لهن ضمن جهود مكافحة عمل الأطفال، خاصة في الأسر التي لا يوجد لها معيل.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 101 3/8/16 5:43 PM

جـ . المحور التربوي:

١. متابعة الأطفال المتسربين من المنظومة التربوية، والتعرف إلى أهم الأسباب التي دفعتهم للتسرب.

٢. تعيين كوادر متخصصة في جميع مدارس السلطنة كأخصائيين اجتماعيين وأخصائيين مهنيين؛ لمتابعة الطلاب المتسربين وذوي المستوى الدراسي المتدني؛ لدراسة أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والتي كانت أحد العوامل في تسرب الأطفال والبحث عن عمل، وخاصة في مرحلة الحلقة الثانية التي تبدأ من (الخامس إلى الصف العاشر)، ومرحلة ما بعد الأساسي: (الحادي عشر، والثاني عشر).

٣. لفت نظر الهيئة التدريسية إلى معاملة الأطفال ذوي القدرات الضعيفة في التحصيل الدراسي، ومعاملتهم معاملة حسنة، والاهتمام بهم، والأخذ بأيديهم نحو تقويتهم دراسيا وحبهم للعلم والتعلم.

٤. التواصل مع المؤسسات المختصة في رفع قدرات الطلاب ذوي المستوى المتدني دراسياً من تنظيم برامج تساهم في رفع مستواهم الدراسي والاستمرار في الدراسة.

٥. ضرورة اهتمام المربين والتربويين بإشباع حاجات الطفل كالتقدير واحترام الذات وتتمثل بإفساح المجال للطفل؛ للتعبير عن نفسه، والإفصاح عن شخصيته من خلال كلامه وألعابه وأعماله ورسومه وغيرها.

٦. زيادة الاهتمام بمشكلة التسرب المدرسي، ووضع الخطط والبرامج الكفيلة بمعالجتها قدر المستطاع، بوصفها من العوامل المساعدة لبروز مشكلة عمالة الأطفال. ويتم تنفيذه عن طريق وزارتي (التربية والتعليم، والتنمية الاجتماعية، والجمعيات الأهلية والخيرية).

د. المحور البحثي:

١. مقترحات بإعداد دراسات متخصصة في الجوانب الآتية:

٢. دراسة حول تأثير نوع العمال الحالي الذي يمارسه الطفل على مستقبله المهني.

٣. دراسة نوعية حول الأطفال العاملين من خلال استخدام منهج دراسة الحالة.

٤. إجراء مسح شامل حول الأطفال العاملين؛ إذ لا تتوفر إحصائيات دقيقة حول حجم المشكلة في سلطنة عمان.

٥. بناء قاعدة بيانات خاصة بالأطفال العاملين في جميع مديريات التنمية الاجتماعية.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 102 3/8/16 5:43 PM

٦. دراسة الآثار النفسية للعمل على الأطفال والمخاطر الأخلاقية التي قد يتعرضون لها بسبب وجودهم في العمل في سن مبكر،

المسؤولية الاجتماعية:

١. تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص من خلال تبني برامج مهنية تساهم في رفع كفاءة أبناء أسر الضمان الاجتماعي وأبناء أسر ذوي الدخل المحدود.

٢. تقديم التسهيلات اللازمة للأسر الفقيرة لمساعدتهم على إقامة مشروعات صغيرة مدرة للربح وتقديم التدريب والتأهيل المناسب لتلبية احتياجاتهم، وذلك للحد من اعتماد الأسرة على عمل الأطفال في سن مبكرة. ويتم ذلك مع القطاع الخاص والشركات التجارية المعروفة).

وأخيراً وبما أن سلامة المجتمع واستقراره لا يأتي إلا من خلال حماية الأسرة وأفرادها من التأثيرات الخارجية والداخلية، تأتي هذه التوصيات لتحقيق سياسة وطنية تكفل حماية الأسرة ومعالجة الأسباب المؤدية إلى تفككها وضعفها.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 103 3/8/16 5:43 PM

المراجع:

١. البنا، درية السيد (٢٠٠٩) دراسة تحليلية تربوية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال ، مجلة كلية التربية ،٦٩، ٩٤- ١٣٨، المنصورة ، مصر .

٢. أبو حوسة، موسى (٢٠٠٢). ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة عمان، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٩(٣) ،٦٤١-٦٥٧.

٣. أبوسعن، مجدي، والآخرون (٢٠١٠) دراسة المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لعمل الأطفال في الأردن، المملكة الأردنية الهاشمية، الصندوق الأردني الهاشمي، وزارة العمل الأردنية، الأردن.

٤. الأطرش، رشا(٢٠٠٢) دراسة عن عمالة الأطفال في قطاع زراعة التبغ، مركز الاستشارات والبحوث في لبنان، وزارة العمل في لبنان.

٥. الخالدي، عطا الله فؤاد (٢٠٠٩) الإرشاد الأسري والزواجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٦. اشتى، سوسن (١٩٩٥). دراسة لتقصي الأسباب الدافعة إلى تسرب الطلبة من المرحلة الإلزامية في عمان، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإردنية.

٧. القواسمي، جهاد (٢٠٠٩) : صحفيون وإعلاميون يناقشون عمالة الأطفال في فلسطين ، مركز المصادر للطفولة المبكرة ، الخليل ، فلسطين.

٨. الرميح، يوسف بن أحمد (٢٠١١). العوامل المرتبطة بعمالة الأطفال في المجتمع السعودي « دراسة ميدانية في منطقة القصيم»، مجلة البحوث الأمنية، ٢٠ (٤٨) ، ربيع الآخر ، ١٧٥- ٢٢٧.

٩. ذياب، شبيب (٢٠٠١). عمالة الأطفال في الجنوب اللبناني، ندوة سوء معاملة الأطفال واستغلالهم غير المشروع ، ط١، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

١٠. إلياس، يوسف (٢٠٠٨) عمل الأطفال، أسبابه، آثاره وسبل الحد منه ، مجلة العمل والمجتمع ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / المركز الوطني للبحوث والدراسات ، العدد الرابع .

١١. حنا، مريم إبراهيم (٢٠٠٧). الفقر وعمالة الأطفال، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية للفترة ٢ – ٣ مايو، الفيوم ، مصر .

١٢. كاظم، سميرة عبد الحسين (٢٠١١) عمالة الأطفال في العراق ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٣٠ ، ١٥٠- ١٩٢.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 104 3/8/16 5:43 PM

١٣. الكردوسي، عادل عبد الجواد (٢٠٠٦) التحليل السوسيولوجي لعمالة الأطفال مدينة القاهرة، مجلد شؤون اجتماعية، العدد ٩٠.

١٤. العسيري، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥). تشغيل الأطفال والانحراف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٥. المالكي، عطاف (٢٠٠٤) أثر عمالة الأطفال في الصحة النفسية والجسدية للطفل العامل في محافظة الزرقاء، وزارة التربية والتعليم، الثاني والأربعون ص ٤٥-٤٧.

١٦. المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠٠٧) ظاهرة عمالة الأطفال تتنامى في الأردن، عمان، الأردن.

١٧. محمد، محمد عبده الزغير(٢٠١٥) ظاهرة عمل الطفل في العالم الإسلامي وسبل التصدي لها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو.

١٨. المشهداني، سعد (٢٠٠٩) تزايد نسبة عمالة الأطفال في العراق ، دراسة بحثية ، بغداد ، العراق.

١٩. اليوسف، عبدالله (٢٠٠٢). الأطفال الباعة والمتسولون « دراسة حول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأطفال الذين يقومون بالبيع أو التسول عند إشارات المرور في مدينة الرياض، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الرياض.

٢٠. مكتب العمل الدولي (٢٠٠٢). مستقبل خال من عمل الأطفال – التقرير العالمي بموجب متابعة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، التقرير الأول (ب)، الدورة (٩٠)، جنيف .

٢١. النبهاني، جمال بن سالم (٢٠١٣) ورقة عمل بعنوان حقوق الطفل في التشريعات العمانية، مؤتمر الطفولة، وزارة التنمية الاجتماعية.

٢٢. أحمد، منى على منصور (٢٠١٠) عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير ، جامعة عدن ، الجمهورية اليمنية العربية.

٢٣. خطاب، كريمة سيد محمود،(٢٠٠٧) البناء النفسي لعمالة الأطفال ، دراسات الطفولة ، جمهورية مصر العربية .

٢٤. درويش، بسام علي (٢٠٠٢) الرضاء العمل ضمانه للصحة والسعادة ، جريدة البيان ، دولة الامارات العربية المتحدة.

٢٥. رزق الله، سلمى (٢٠١٥). واقع عمالة الأطفال في الجزائر، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي ، ٦ ، إبريل ، الجزائر.

٢٦. سلامة، غادة (٢٠١٢)، موسوعة زنوبيا، القاهرة ، مصر.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 105 3/8/16 5:43 PM

٢٧. سليمان، خالد ومرقة، سوسن (٢٠٠٢). أضواء على ظاهرة عمالة الأطفال: مقاربة نقدية ، عالم الفكر، ٣(٣٠)، يناير– مارس ، ١٢٥-١٤٦.

٢٨. عبد الجواد، ليلى وآخرون (٢٠٠٩) ، عمل الأطفال في النشاط الزراعي في الريف المصري، المركز القومي للبحوث -الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث التعليم والقوي العاملة، القاهرة.

٢٩. عبدالحميد، كمال (٢٠٠١) العمل وعلم الاجتماع المهني ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

٣٠. عبدالفتاح، أماني (٢٠٠١):عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية ،ط، عام الكتب ، القاهرة.

٣١. غنام، صليحة (٢٠٠٩) :عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة ، رسالة ماجستير ، الجزائر.

٣٢. سوالمية، فريدة (٢٠٠٦).العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال ، رسالة دكتوراه ، جامعة قسطنطينية ، الجزائر.

٣٣. قحطان، محمد على (٢٠٠٧).عمالة الأطفال في اليمن مجلة دراسات مستقبلية ، العدد الثالث، جامعة أسيوط (مصر) .

٣٤. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ، الجزء الثاني ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إستنبول تركيا ، بدون تاريخ .

٣٥. محافظه، سامح (٢٠١١).عمل الأطفال: دراسة في العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لعمالة الأطفال في الأردن ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، ١١ (٢)، ٣٧ – ٥١.

٣٦. مرسي، كمال ابراهيم (٢٠٠٩) .الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات ، القاهرة.

٣٧. مرسي، رشاد علي عبد العزيز والعايش، زينب محمد (٢٠٠٩). سيكولوجية العنف ضد الأطفال "،عالم الكتب، مصر.

٣٨. مركز المعلومات والبحوث في مؤسسة الملك حسين بن طلال (٢٠٠٥)، عمالة الأطفال في مدينة إربد، عمان – الأردن.

٣٩. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٤) الكتاب الاحصائي السنوي، بيانات العمانيين في الفئة العمرية (٠-١٩) سنة ، سلطنة عمان .

٤٠. مكتب العمل الدولي (٢٠٠٠). النقابات وعمل الأطفال: سياسات وخطط النشاطات النقابية لمكافحة عمل الأطفال ،(٢) ، جنيف .

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 106 3/8/16 5:43 PM

٤١. مكتب العمل الدولي (١٩٩٦). عمل الاطفال: غياب المعلومات وعجز في المواجهة ، عالم العمل ،(١٥) ، جنيف .

٤٢. منظمة العمل الدولية، (٢٠١٢) المسح الوطني حول الأطفال العاملين في الجمهورية اليمنية لعام ٢٠٠٧، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال .

٤٣. منظمة العمل الدولية بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء في الجمهورية اليمنية(٢٠١٠) الأطفال العاملون في الجمهورية اليمنية، نتائج المسح الوطني حول عمل الأطفال للعام ٢٠١٠، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، الطبعة الأولى، الجهاز المركزي للإحصاء في الجمهورية اليمنية.

٤٤. منظمة العمل الدولية(IPEC)، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، تم الاستطلاع ٢٠١٥/٥/١ من http://www.ilo.org/beirut/areasofwork/child-labour/lang-ar/index.htm.

٤٥. النجار، باقر سلمان، وشكري، جمال(٢٠٠٣) «عمل الأطفال: دراسة في المحددات الاجتماعية الاقتصادية لعمالة الأطفال في البحرين»، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة الطفولة والتنمية، ٣(١٢)، ص١٣-٥٦.

٤٦. وزارة التنمية الاجتماعية ،٢٠١٢، حقوق الطفل في سلطنة عمان.

٤٧. قانون الطفل العماني، مرسوم رقم ٢٤ / ٢٠١٤م .٤٦

48. 48- Cristobel ,R(2002) : Child labor and schooling in rural Bangladesh, Ph.D. , United states- Colorado, University of Colorado at Boulder.

49. 49- Gali , R.(2007). The economic impact of child kabour ,Discussion paper,Op, International institute for labour studies, Geneva .

50. 50- http:// www.c:/Documents and setting. What is child labour.Htm, child20%labor.Doc, p.2.

51. - http:// www.saudi in focus . com/ar/forum/shwthread.ph:6939.50

52. www.arabienews.Com/ansub/Daily/99.6191/htm.// : http

53. www.tharaorg/English/ Arabic/Index p.3.// - http:

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 107 3/8/16 5:43 PM

54. Isabel,Diann (2003) :The effects of economic opportunities on child labor and schooling,ph.D, United states – Maryland, University of Maryland, college park.

55. International Labour Office (2013). World report on child labour: Economic vulnerability, social protection and the fight against child labour/. Geneva: ILO, 2013,p p.22 - 23

56. International Programme on the Elimination of Child Labour (IPEC) (2013). Marking progress against child labour - Global estimates and trends 2000-2012 / International Labour Office, - Geneva: ILO.

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 108 3/8/16 5:43 PM

الملحق رقم (١)

استبانة حول عمالة الأطفال في سلطنة عمان

الأستاذ الفاضل ..... المحترم .

تحية طيبة وبعد :

دراسة تقوم بها وزارة التنمية الاجتماعية للتعرف على عمالة الأطفال في سلطنة عمان ، وأعدت استبانة لذلك؛ وعليه يرجى الاطلاع عليها وإبداء آرائكم السديدة.

يرجى كتابة أية ملاحظة في نهاية الورقة أو طباعتها بلون مختلف مع التقدير لجهودكم وتعاونكم معنا.

يرجى استخدام العلامة (✓) حيث تتطلب الإجابة ذلك .

أولاً : بيانات أولية :

١- النوع الاجتماعي : ذكر ( ) أنثى ( )

٢- محل الإقامة : المحافظة/ ..... الولاية ..... القرية / الحي .....

٣- موقع العمل : ١ - الولاية ..... ٢ - الحي/ القرية :..... ٣- متنقل( )

٤- الحالة الاجتماعية : ١- متزوج/متزوجة ( ) ٢- غير متزوج/ متزوجة ( )

٥- العمر بالسنوات :

١) ٧ – ٩ سنة	٢) ١٠ – ١٢ سنة	٣) ١٣ – ١٥ سنة	٤) ١٦ – ١٨ سنة

٦. الحالة الصحية : ١.سليم( ) ٢.مريض ( ) ٣. معاق( )

٧. الحالة التعليمية : ١- طالب منتظم ( ) ٢- ترك الدراسة ( )

٣- عدم الالتحاق بمدرسة نظامية ( ) .

٨. في حالة أنك طالب منتظم في الدراسة . ما المستوى التعليمي الذي أنت فيه حالياً ؟

١) التعلم الاساسي من ١-٣	٢)التعليم الأساسي من ٤ – ٦	٣) التعليم الأساسي من ٧ – ٩	٤) التعليم ما بعد الأساسي ١٠ – ١٢

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 109 3/8/16 5:43 PM

٩. في حالة أنك تركت الدراسة . ما آخر مستوى تعليمي كنت فيه ؟

١) التعلم الأساسي من ١-٣	٢) التعليم الأساسي من ٤ - ٦	٣) التعليم الأساسي من ٧ - ٩	٤) التعليم ما بعد الأساسي ١٠ - ١٢

١٠. ما مستوى تحصيلك الدراسي

١(ممتاز) ٢(جيد جداً) ٣(جيد) ٤(مقبول) ٥(ضعيف) .

١١. عدد أفراد الأسرة التي تعيش معها ؟ ١-(.....) فرد بما فيهم الأب والام . ٢- عدد الإخوة (.....) فرد ٣ - عدد الأخوات (.....) فرد ٤- أقارب آخرون (.....) فرد .

١٢. ترتيبك بين الإخوة والأخوات : ١- الأول ( ) ٢-الوسط ( ) ٣-الأخير ( ) .

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 110 3/8/16 5:43 PM

ثانياً : بيانات عن أسرة المبحوث:

١٣. حالة الوالدين : ١- كلاهما على قيد الحياة ( ) ٢- الأب متوفى( ) ٣- الأم متوفاة ( )

١٤. في حالة كلاهما على قيد الحياة : ١ رابط زواج مستمر( ) ٢. منفصلان ( ) ٣.الوالد متزوج من أخرى ( )

١٥. بيانات الأسرة المعيشية: (الأب – الأم – الإخوة – الأخوات – آخرون)

م	صلة قرابة المبحوث بالأسرة ١	الجنسية ٢×	العمر ٣	النوع الاجتماعي		الحالة الزواجية ٦	الحالة التعليمية ٧	الحالة الصحية ٨	الحالة العملية						
				ذكر ٤	أنثى ٥				يعمل ١٠	لا يعمل ١١	متقاعد ١٢	طالب ١٣	المهنة ١٤	ضمان اجتماعي ١٥	أخرى ١٦
١															
٢															
٣															
٤															
٥															
٦															
٧															
٨															
٩															
١٠															

يوضح الجنسية بالنسبة للأم .

3/8/16 5:43 PM
111.indd

ثالثاً : الحالة السكنية للأسرة : (يرجى استيفاء البيان من الأسرة)

١٦. نوع المسكن :

١- فيلا ( ) ٢- شقة ( ) ٣-عربي ( ) ٤- قروي ( )

٥- مسكن اجتماعي ( ) ٦- أخرى تذكر : .....

١٧. الخدمات المتوفرة في المسكن :

١-الكهرباء ( ) ٢-الماء ( ) ٣-هاتف ( ) ٤-أخرى تذكر .....

١٨. ملكية المسكن :

١- ملك ( ) ٢- إيجار ( ) ٣- مساعدة ( )

١٩. أثاث المسكن:

١- ملائم ( ) ٢-غير ملائم ( )

رابعاً : الوضع الاقتصادي والمعيشي للأسرة : (يرجى استيفاء البيان من الأسرة)

٢٠. ما مصادر الدخل الشهري للأسرة ؟

١ وظيفة حكومية ( ) ٢ القطاع الخاص ( )

٣ ضمان اجتماعي( ) ٤ أعمال حرة ( )

٥ صدقات وهبات الآخرين ( )

٢١. دخل والديك النقدي الشهري بالريال العماني إن وجد :

١- أقل من(١٠٠) ٢-(١٠٠ – ١٤٩) ٣-(١٥٠ – ١٩٩)

٤-(٢٠٠ – ٢٤٩) ٥-(٢٥٠ –٢٩٩) ٦-(٣٠٠ – ٣٤٩) ٧-(٣٥٠ فأكثر).

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 112 3/8/16 5:43 PM

٢٢. هل أسرتك يحصلون على مساعدة مالية ثابتة ؟

١- من الدولة ( ) ٢- خيرية ( ) ٣- أقارب ومعارف ( )

٤. لا يحصلون على اية مساعدة ( ) ٥- لا أعلم ( )

٢٣. هل تعتقد أن حالتكم المعيشية الحالية مناسبة ؟

١- نعم ( ) ٢- إلى حد ما ( ) ٣- لا( )

خامساً : الحالة العملية للطفل العامل :

٢٤. المهنة الحالية التي تعمل بها؟ (نوع العمل)

١.بيع مواد غذائية	٢-بيع مشاكيك	٣-عربة توصيل أغراض في السوق	٤-بيع متجول لمنتجات مختلفة	٥- توزيع إعلانات	٦- بيع منتجات أفرادا الأسرة	٧-سباق الهجن	٨- الزراعة	٩- بيع ممنوعات	١٠- أخرى يذكر

٢٥. طبيعة مردود العمل:

١- يعمل بأجر ثابت ( ) ٢ – يعمل بأجر حسب تقدير صاحب العمل ( )

٣ – يعمل لصالح والدية ( ) ٤- يعمل مع بعض أفراد الأسرة ( )

٥- عمل خاص به ( ) ٦.يعمل بشراكة مع آخرين ( ) .

٢٦. أيام العمل :

١- طيلة أيام الأسبوع ( ) ٢- أيام نهاية الأسبوع ( )

٣- فترة العطل المدرسية ( )

٤-عندما أحتاج لتوفير نقود لمصروفاتي الشخصية ( )

٥-موسم نشاط سياحي ( )

٦- (أخرى توضح .....

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 113 3/8/16 5:43 PM

٢٧. منذ متى أنت تعمل في هذه المهنة ؟

١.أقل من سنة( ) ٢.سنة ( ) ٣.سنة ونصف ( )

٤.سنتان ( ) ٥.سنتان ونصف( )

٦.ثلاثة سنوات ٧.أكثر من ثلاثة سنوات ( )

٢٨. كم كان عمرك عندما بدأت العمل لأول مرة ؟

١)أقل من سبع سنوات	من ٨ إلى ١٠ سنوات	من ١١ إلى ١٣ سنة	من ١٤ إلى١٦سنة	١٧ سنة فأكثر

٢٩. هل سبق لك وأن عملت في أماكن أخرى ؟

١.نعم ( ) ٢.لا ( )

٣٠. في حالة الإجابة بـ نعم :

١.عدد الأماكن التي عملت فيها ( ) ٢.نوع العمل ( )

٣١. هل تلقيت تدريبا في عملك الحالي ؟

٣٢. في حالة الإجابة بـ نعم ، متى تم التدريب ؟

١. قبل بدء العمل ( ) ٢. على رأس العمل( ) ٣. جهود ذاتية ( ).

٣٣. أ تتصرف براتبك بنفسك أم يتصرف به أهلك مباشرة ؟

١ أتصرف به أنا ( ) ٢ يتصرف به أهلي ( ) ٣ نتقاسمه بيني وبين الأهل( )

٣٤. هل تتعرض للخطر أثناء مزاولتك للعمل ؟

١. نعم( ) ٢. لا( )

٣٥. في حالة الإجابة بـ نعم : ما نوع هذه المخاطر ؟ :

١. .....

٢. .....

٣. .....

٤. .....

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 114 3/8/16 5:43 PM

٣٦. ما مقدار راتبك الشهري الذي تتقاضاه من العمل ؟

١. أقلمن ٥٠ريال ( )　　٢. من ٥٠- ١٠٠ ريال ( )

٣.من ١٠١-١٤٩ ( )　　٤ . من ١٥٠-١٩٩( )

٥. أكثر من ٢٠٠ ريال ( )

٣٧. هل أنت راضٍ عن عملك الذي تقوم به حالياً ؟

١. نعم ( )　　٢. إلى حد ما ( )　　٣. لا ( )

٣٨. في حالة الإجابة بـ لا لماذا ؟

م	العبارة	أوافقُ	محايد (متردد)	لا أوافق
١	أرغب في مواصلة الدراسة			
٢	أرغب في البحث عن عمل آخر			
٣	أعمل نزولاً عند رغبة الأهل فقط			
٤	قلة الدخل الذي أتلقاه من هذا العمل			
٥	هذا العمل يفوق مستوى قدراتي الجسمية والعقلية			
٦	ألاقي معاملة سيئة من صاحب العمل			
٧	أعمل لفترات طويلة ومتأخرة في المساء			
٨	العمل الذي أقوم به حالياً منافٍ للعادات والتقاليد			
٩	أواجه أحياناً الطرد من صاحب العمل			
١٠	صاحب العمل لا يدفع لي الأجر بقدر العمل			

٣٩. ١- إجمالي مبلغ المعاش(الدخل الشهري) (.....)

٢- دخول أخرى يذكر: .....

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 115　　3/8/16 5:43 PM

سادساً : رؤية الطفل العامل تجاه الأسباب التي دفعت به للعمل:

٤٠. الأسباب التي دفعت بك للعمل في مثل هذا العمر ؟

م	العبارة	أوافقً	محايد (متردد)	لا أوافق
١	ضعف دخل الاسرة			
٢	عدم وجود معيل للأسرة			
٣	عدم قدرة الأهل على تغطية مصروفاتي الخاصة			
٤	الرغبة في إجادة هذه المهنة			
٥	مرض الوالد وعدم القدرة على العمل			
٦	عدم رغبتي في مواصلة الدراسة			
٧	عدم رغبة الأهل في مواصلتي الدراسة			
٨	إرغام أهلي لي لممارسة هذه المهنة			
٩	الرغبة في الاستقلالية عن الأهل			
١٠	الرغبة في مساعدة والدي			
١١	الرغبة في الزواج وتكوين أسرة			
١٢	عدم التزام الوالد بالنفقة على الأسرة			
١٣	زواج الوالد بأخرى وانفصاله عن الأسرة			
١٤	حالة تنقل الأسرة وعدم الاستقرار			
١٥	وفاة الوالد وتحملي مسؤولية الأسرة			
١٦	دخلي من العمل حالياً أفضل من المدرسة			
١٧	كثرة الخلافات مع أهلي			
١٨	وضعي الصحي			
١٩	أخرى تذكر			

أخرى تذكر هنا : .....

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 116 3/8/16 5:43 PM

٤١. صلتك بوالديك وأخوتك ؟

نوع العلاقة / البيان	١- ضعيفة	٢- متوسطة	٣- جيدة	٤- ممتازة
١. ما طبيعة علاقتك بوالدك ؟				
٢. ما مدى علاقتك بوالدتك ؟				
٣. ما مدى علاقتك بإخوتك من الذكور ؟				
٤. ما مدى علاقتك بإخوتك من الإناث ؟				
٥. ما مدى اشتراكك في اتخاذ القرارات الأسرية ؟				
٦. ما مدى تعاونك في تغطية نفقات الاسرة ؟				

٤٢. بماذا تنصح إخوتك وأصدقائك ؟ :

م	العبارة	أوافق	محايد (متردد)	لا أوافق
١	العمل والدراسة في نفس الوقت			
٢	مواصلة الدراسة وعدم العمل مهما كانت الظروف			
٣	البحث عن عمل وتأجيل الدراسة إلى المستقبل			
٤	العمل في العطل الرسمية فقط			
٥	العمل في العطلة الصيفية فقط			

٤٣. ما المشاكل أو الأضرار التي تتعرض لها أثناء العمل ؟

.....

.....

.....

٤٤. ما الآثار السلبية لعمل الأطفال ؟

.....

.....

.....

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 117 3/8/16 5:43 PM

٤٥. ما المقترحات المناسبة لعدم عمل الأطفال ؟

.....

.....

.....

٤٦. ما الذي ترغب في تحقيقه في حياتك المستقبلية؟

.....

.....

.....

٤٧. ما الآثار الإيجابية لعمل الأطفال ؟

.....

.....

.....

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 118 3/8/16 5:43 PM

فريق البحث:

الإشراف العام والتحليل الميداني:

د. مها عبدالمجيد العاني، أستاذة مساعدة في جامعة السلطان قابوس

أ. نعيمة بنت حميد البلوشية، مديرة دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية

إدخال البيانات:

إيمان بنت خلفان البوسعيدية، أخصائية إحصاء

حليمة بنت مسعود الشكرية، أخصائية إحصاء

المراجعة اللغوية:

ماجد بن أحمد بن ماجد القصابي ، وزارة التربية والتعليم

محمد بن سالم الهاشمي، مدقق لغوي بمكتب الوكيل

الباحثون (جامعو البيانات):

المشاركون من محافظة مسقط:

سعاد بنت سعيد اليزيدية، مديرة دائرة شؤون الطفل

سالم بن ماجد اليافعي، أخصائي اجتماعي أول

سليمان بن ساعد العبري، رئيس قسم الدراسات

سلطان بن سالم السعدي، أخصائي دراسات وأبحاث

أمينة بنت خلف المعمرية، أخصائية طفولة مبكرة

زاهر بن عبدالله السعدي، أخصائي إرشاد.

فيصل بن سالم المشيخي، باحث اجتماعي

عبير بنت جمعة الغافرية، باحثة اجتماعية

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 119 3/8/16 5:43 PM

المشاركون من محافظة مسندم:

أحمد بن محمد الكمزاري، جامع بيانات

حمد بن عبدالله الشحي، جامع بيانات

المشاركون من محافظة الداخلية:

سعود بن سليمان الهميمي، رئيس قسم

المشاركون من محافظة الباطنة:

صالح بن حارب المعمري، باحث اجتماعي

عبدالله بن خزيم الجابري، أخصائي إرشاد وتوجيه أسري

المشاركون من محافظة الشرقية:

مريم بنت خميس الحنشية، رئيسة قسم التنمية الأسرية

مسعود بن علي المسكري، باحث اجتماعي

المشاركون من محافظة ظفار:

حمد بن خليفة البطحري، باحث اجتماعي

مسلم بن مسعود المعشني، باحث اجتماعي

المشاركون من محافظة الظاهرة:

نورة بنت علي الشكيلية، جامعة بيانات اجتماعية

□□□□□□□ □□□□□□□□.indd 120 3/8/16 5:43 PM